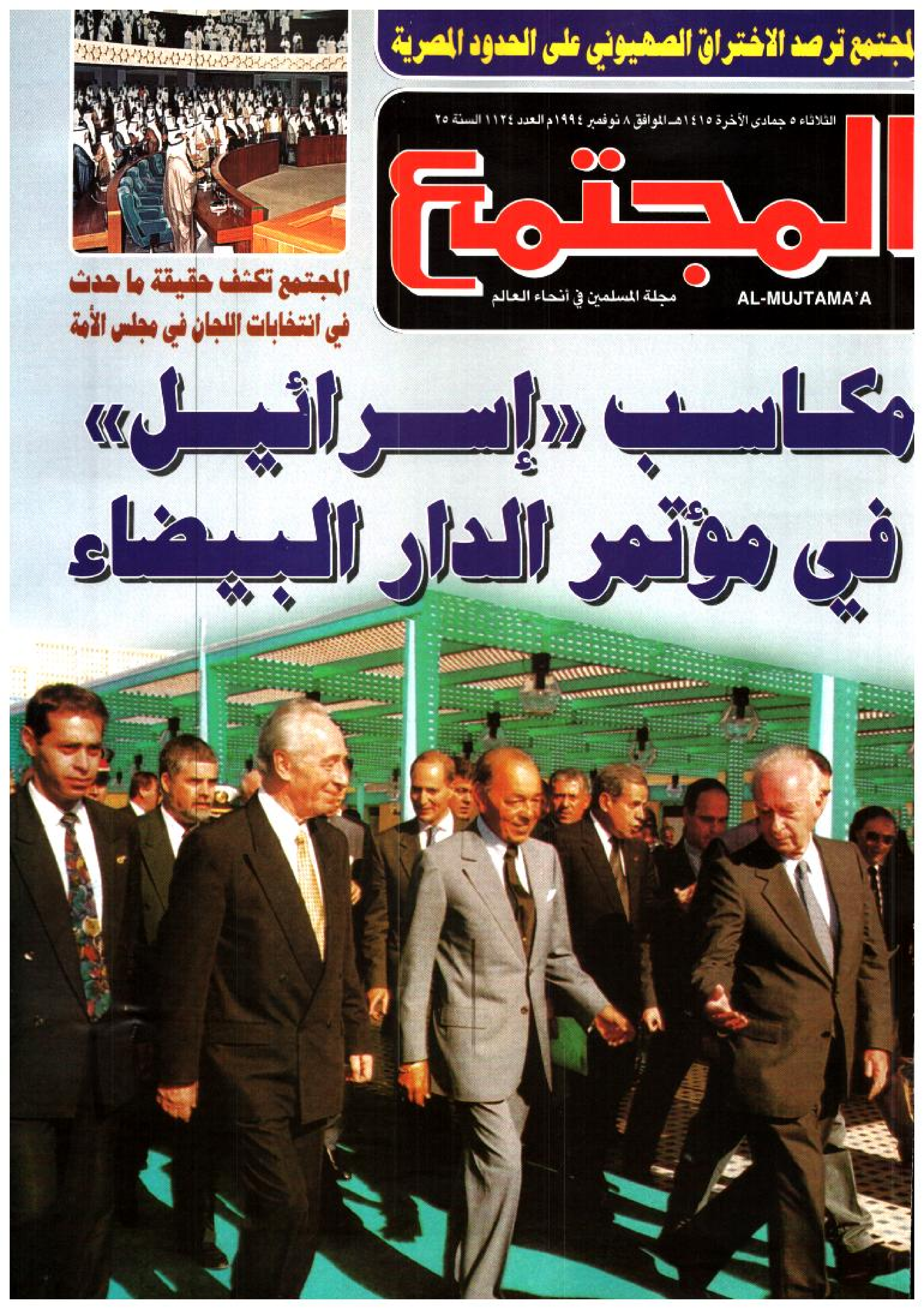

المجتمع ترصد الاختراق الصهيوني على الحدود المصرية
الثلاثاء ٥ جمادي الأخرة ١٤١٥هـ الموافق ٨ نوفمبر ١٩٩٤م العدد ١١٢٤ السنة ٢٥
المجتمع
AL-MUJTAMA'A
مجلة المسلمين في أنحاء العالم
المجتمع تكشف حقيقة ما حدث
في انتخابات اللجان في مجلس الأمة
مكاسب «إسرائيل»
في مؤتمر الدار البيضاء

# سوني

"أسعارنا ... لنوفمبر تبدأ اليوم"

1

**نوفمبر**

| | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 | 9 | 10 | 11 |
| 12 | 13 | 14 | 15 | 16 | 17 | 18 | 19 | 20 | 21 | 22 | 23 | 24 | 25 |
| 26 | 27 | 28 | | 30 | | | | | | | | | |

**ديسمبر**

| | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 | 9 |
| 10 | 11 | 12 | 13 | 14 | 15 | 16 | 17 | 18 | 19 | 20 | 21 | 22 | 23 |
| 24 | 25 | 26 | 27 | 28 | 29 | 30 | 31 | | | | | | |

## أسرع ! إنّها فرصتك لاقتناء تكنولوجيا سوني المتفوّقة بأسعارٍ مغرية.

قمْ بزيارة أيٍّ من معارض سوني الآن ! .. معارضنا مفتوحة أيام الجُمَع من الساعة 4.30 - 8.30 مساءً



الوكيل العام: شركة مخزن التجهيزات

المرقاب/الكويت – ش عبد الله السالم – ت 243-3409

معرض مجمع المثنى – ش فهد السالم – ت 243-5843

معرض السالمية – ش سالم المبارك – ت 571-6085، 5719634

معرض الفحاحيل – الشارع الرئيسي – 392-2771/2

الفروانية – الشارع الرئيسي – 474-0321، 474-0287

مركز الخدمة/العارضية – ت 433-9448، 431-7760



# بشرى سارة لأبنائنا الطلبة ولرجال الاعمال

# بالاقساط المريحة وبدون فوائد

**كمبيوتر عربى انجليزى ملون**

+

**طابعة عربى انجليزى ملونة**

+

**ثلاثون برنامج كمبيوتر مجانى**

( برنامج القرآن الكريم + قاموس عربى انجليزى + برامج فى الجغرافيا والاحياء والكيمياء والجولوجيا والطب والادوية والهندسة والاحصاء + برنامج وندوز + برنامج الخطوط العربية + العاب كثيرة + وغيرها كثير )

+

**دورة كمبيوتر مجانية لمدة اسبوعين للتدريب على استعمال الجهاز**

+

**كفالة مجانية لمدة سنة + 4 هدايا مجانية اخرى**

## كل ذلك فقط 650 دينار

**(200 دينار مقدم و 50 دينار كقسط شهرى لمدة 9 أشهر بدون فوائد )**

طاولة كمبيوتر فقط 10 دنانير ، 50 لعبة كمبيوتر فقط 5 دنانير ، فلتر كمبيوتر فقط 5 دنانير ، موسوعة المعلومات العامة ، الموسوعة الطبية ، موسوعة الحيوان ، بالاضافة لأكبر تشكيلة من البرامج فى الكويت .

# شركة الرائد للحاسب الالى والاستشارات

# ☎ 2 66 88 00

المركز الرئيسى – حولى – مجمع الرحاب – السرداب

الفرع الاول – حولى – مجمع الرحاب – الارضى

الفرع الثانى – حولى – شارع تونس – قرب الخطوط الكويتية ومرابحة بيت التمويل

**الامية ليست عدم معرفة القراءة والكتابة ، الامية هى عدم معرفة استعمال الكمبيوتر**

بسم الله الرحمن الرحيم

AL - MUJTAMA'A

# المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت

الثلاثاء ٥ جمادى الآخرة ١٤١٥هـ - ٨ نوفمبر ١٩٩٤م - العدد ١١٢٤ السنة ٢٥

رئيس مجلس الإدارة
عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير
محمد البصيري

نائب رئيس التحرير
محمد الراشد

مدير التحرير
أحمد منصور

المسئولون عن التحرير

القاهرة : بدر محمد بدر
واشنطن : د. أحمد يوسف
عمان : عاطف الجولاني
صنعاء : ناصر يحيى
اسلام أباد : رأفت يحيى
اسطنبول : محمد العباسي
زغرب : أسعد طه
باريس : محمد الغمقي
لندن : هشام العوضي
ڤيينا : النذير مصمودي

## باختصار
## الحرب على الحجاب داخل العالم الإسلامي وخارجه

لم تعد الحرب على الحجاب باعتباره امرًا ربانيًا وتشريعًا سماويًا قاصرة علي فرنسا وبعض الدول الغربية الحاقدة فحسب، بل إنها للأسف انتقلت إن لم تكن بدأت من بعض الدول الإسلامية بحجة مقاومة التطرف، ذلك التطرف الذي صنعته تلك الأنظمة ثم اتخذت منه طريقًا لإعلان حربها على الله وعلى دين الله وعلى أوامر الله .

إننا إذا كنا نحتج على قيام فرنسا بفصل الطالبات المحجبات من المدارس الفرنسية، فماذا نقول عما يحدث في تونس من خلع الحجاب من على رؤوس النساء المسلمات في الشوارع، وما يحدث في مصر من قيام بعض ناظرات مدارس البنات بخلع الحجاب من على رؤوس الطالبات المحجبات، رغم صدور احكام قضائية من محاكم مختلفة تؤكد ان منع النساء المسلمات او الطالبات من ارتداء الحجاب هو امر مخالف للدستور ولأبسط مبادىء الحرية، إننا نكاد نجزم الآن بان وزير التربية الفرنسي لم يجرؤ على إصدار قراره بفصل الطالبات المحجبات المسلمات من المدارس إلا بعدما رأى ما يحدث للطالبات المسلمات المحجبات في بعض الأقطار العربية من وزراء التربية في هذه البلاد .

لكننا نقول لهؤلاء إن من يغالب الله يُغلب ولو بعد حين وسوف تزولون كما زال من كان قبلكم وإن وعد الله حق ولن يبقى إلا الحق ووعد الله الحق : «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنًا يعبدونني لا يشركون بي شيئًا». ■

## في هذا العدد





وجبات من لحم الخنزير توزع على المجندين الكويتيين (ص١٨)



«المجتمع» على حدود مصر مع فلسطين المحتلة (ص ٢...



قلق في تركيا بعد زيارة اربكان لأمريكا (ص ٣٤)



المجلس الإسلامي الأمريكي يثبت نفسه كمرجع للخبراء في الكونجرس (ص ٤٠)


المراسلات باسم رئيس التحرير.. والمقالات والآراء المنشورة تعبر عن رأي أصحابها.. ولا تعبر بالضرورة عن رأي «المجتمع»

الأسعار: الكويت ٢٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - قطر ٥ ريالات - سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة - الأردن ٧٠٠ فلس - مصر جنيهان - المغرب ١٢ درهم - السودان جنيها - لبنان ١٥٠٠ ليرة - اليمن ٣٠ ريال. ... 1.5 - USA 3$ - FRANCE FF 12 - SWITZERLAND 7 SFR - ITALY 5000 L - GERMANY 8 DM - CANDA 3$ .

الاشتراك السنوي: للأفراد : الكويت ودول الخليج ٢٠ دينارا كويتيا أو ما يعادلها ... باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي - المؤسسات والشركات : ٤٠ دينار كويتي ... وباقي دول العالم ١٥٠ دولار أمريك...

الإعلانات: امتياز الإعلان : دار الوطن ت : ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ فاكس : ٤٨٤٠٦٣١ الكويت .

وكلاء التوزيع: الكويت :الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٧٢٤٧٧٧ - فاكس : ٤٧٢٤٠٠٠ - السعودية : الشركة السعودية للتوزيع ت ٤٩١٦٧٤١ الرياض - ت ٦٥٣٠٩٠٩ جدة - قطر :مكتبة الثقافة ت : ...٤٦٨٢
البحرين :مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٢٦ - سلطنة عمان :مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧ صلالة .

المراسلات: العنوان البريدي : الكويت ص . ب ( ٤٨٠٠ ) - الصفاة - الرمز البريدي ( 13049 ) - التحرير : ت ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٩٠٢٦ - ٢٥٧٣٠٢٦ - الاشتراكات والتوزيع : ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦ - ٢٥٦٠٥٣٦ فاكس : ٢٥٢٩٨٣٦ - ...٦٠٥٢٤

طبع بمطابع الوطن ...

## الافتتاحية

# مطامع «إسرائيل» وإرادة الشعوب المسلمة

خليط اللغات الذي تحدث به الحاضرون في مؤتمر القمة الاقتصادية للشرق الأوسط في الرباط في الأسبوع الماضي، كان أول الأرباح التي جنتها «إسرائيل» من وراء المؤتمر الذي كان بإجماع المراقبين إنتاجا وإخراجا «إسرائيليا» مائة بالمائة، وبدا أن هناك هوية جديدة للمنطقة تسعى «إسرائيل» لترسيخها بمساعدة الولايات المتحدة وبعض الأطراف العربية، تهدف إلى تنويب العروبة ومن ثم محاربة الإسلام وإعلان هوية جديدة للمنطقة تسمى الشرق أوسطية، يتحدث أصحابها العبرية والفرنسية والإنجليزية والعربية تلك اللغات التي تحدث بها حضور المؤتمر وعلى رأسهم ممثلي بعض الأقطار العربية.

غير أن النجاح الأكبر الذي حققته «إسرائيل» من وراء المؤتمر كان من خلال التوصيات التي تم صياغتها في القدس المحتلة وأقرت بتعديلات طفيفة في الدار البيضاء، وكان أخطر ما في هذه التوصيات هي أنها تخطت كل مراحل التطبيع والعلاقات مع الكيان الصهيوني إلى مراحل الشراكة الكاملة، ولم ينفض المؤتمر حتى تم الإعلان في نهايته عن بداية هذه الشراكة في مشروعات «إسرائيلية» عربية شاركت فيهابعض الدول ومشروعات أخرى شارك فيها رجال الأعمال.

فقد حمل الوفد الإسرائيلي الذي شكل ثلث الحضور وكان مكونا من ثلاثمائة وخمسين عضوا على رأسهم رئيس الوزراء إسحاق رابين، مائة وخمسين مشروعا لعرضها على المؤتمر فيما ذهبت باقي الوفود العربية دون هدف يذكر سوى إرضاء الشريك الأمريكي، فيما حملت مصر والأردن والمغرب، خمسين مشروعا تقوم كلها على مبدأ الشراكة مع «إسرائيل»، بما يعني أن المائتي مشروع التي عرضت في المؤتمر كانت كلها مشروعات «إسرائيلية» أو لصالح «إسرائيل».

أما مشروعات «إسرائيل» المائة والخمسين، فقد قامت كلها على مبدأ تسخير كافة الإمكانات العربية لصالح الهيمنة «الإسرائيلية» على الجميع، وأن تصبح «إسرائيل» هي قلب الشرق الأوسط وشريانه الرئيسي الذي ترتبط به جميع الدول العربية، وتدور في فلكه ولعل من أخطر المشروعات التي حملها «الإسرائيليون» إلى المؤتمر هي مشروع قناة بين البحر الأحمر والبحر الميت، ومن ثم إلى البحر المتوسط للقضاء على الأهمية الإستراتيجية والاقتصادية لقناة السويس وضرب رافد هام من روافد الاقتصاد المصري.

كذلك إنشاء ميناء «إسرائيلي» خليجي مشترك ومشروع عبارات يربط «إسرائيل» والأردن ومصر والخليج، وطريق دولي بطول ٦٠٠ كيلو متر يربط بين حدود تركيا وسوريا ولبنان و«إسرائيل» ومصر وخط سكك حديدية يربط بين موانيء البحرين المتوسط والأحمر، ومشروع للأنظمة الكهربائية للأردن ومصر وإسرائيل حتى عام ٢٠١٠ وميناء «إسرائيلي» أردني على حدود إيلات والعقبة ومشروع لنقل المياه عبر أنابيب ضخمة من تركيا إلى «إسرائيل»، وعدة مشاريع لأنابيب نقل الغاز والبترول من دول الخليج إلى موانيء البحر المتوسط التي تخضع للسيطرة الإسرائيلية، وعشرات من المشروعات الأخرى التي ترمي في النهاية إلى أن تصبح «إسرائيل» هي المحور الذي تدور حوله دول المنطقة جميعها، وإذا نظرنا إلى هذه المشروعات نجد أنها كانت كلها كانت فيما قبل أحلاما صهيونية كنا نراها بعيدة المنال لكن كثيرا من هذه المشروعات بدأت إسرائيل فيها الآن خطوات عملية بالفعل وبعضها معد قبل عشرات السنين حتى قبل أن يعلن اليهود عن ولادة كيانهم الصهيوني في عام ١٩٤٨، لكن اليهود تعلموا أمام حالة الانهزام العربي القائمة أن أحلامهم سرعان ما تتحول إلى حقائق طالما أصبح بين أظهر المسلمين من يُبين المجاهدين ويقر احتلال موروثات الأمة ويرضى بالاعتداء على أرض المسلمين.

فقد كان حلم الصهاينة قبل خمسين عاما أن يجلسوا مع العرب على مائدة واحدة ليتفاوضوا معهم على مجرد إقامة كيان لهم، وها هم جلسوا مع الجميع بعد خمسين عاما وقد أصبحت لهم دولة التهمت فلسطين بأكملها، حتى أنه لم يعد لفلسطين وجود حتى على خرائط العرب، وإلا فأين كان موقع فلسطين قبل خمسين عاما وأين موقعها الآن؟

لقد جنت «إسرائيل» من وراء مؤتمر الدار البيضاء أكثر مما كانت تحلم به، وكان المؤتمر بإجماع المراقبين هو مؤتمر «أحلام إسرائيل الكبرى» ومطامعها وخططها التامرية على شعوب المنطقة وحكوماتها، تلك الخطط التي عرضتها «إسرائيل» كمشروعات للشراكة على العرب حتى تستنزف ما لديهم من مقدرات وثروات، وحتى تقضي عليهم بأموالهم وثرواتهم، وإن نظرة متانية لهذه المشروعات نجد أنها كلها مشروعات تستهدف الأمة العربية كلها، وليس قطرا دون الآخر، وهذا الأمر يحمل سيناريوهات مخيفة للمستقبل، خاصة بعدما نجحت «إسرائيل» في تنويب الهوية العربية وتمزيق العالم الإسلامي بشكل ليس له مثيل، لكن الأمر في النهاية يبقى في يد الشعوب التي ترفض حتى الآن كافة مشاريع التطبيع مع العدو الصهيوني ويكفي أن الشعب المصري بكل فئاته يرفض التطبيع مع اليهود منذ خمسة عشر عاما ولم تستطع «إسرائيل» أن توجد لنفسها موطئ قدم في مصر إلا في أماكن معروفة ولأسباب واضحة.

إن مكر اليهود سوف ينقلب كله عليهم وبالا وخسرانا، لكن ذلك لن يتحقق إلا إذا أفاقت الأمة من كبوتها ونهضت من غفوتها، وعادت إلى دينها وهويتها، وأصبحت الشعوب تملك إرادتها بيدها لتصبح أهلا لاستعادة المقدسات والدفاع عن الحرمات «ويسألونك متى هو قل عسى أن يكون قريبا» ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم.■




# هل يفقد وزير الداخلية صلاحية حفظ القضايا؟



هل يحقق الحل الوسط - الذي أعلنه النائب حمد الجوعان في شأن صلاحيات وزير الداخلية بحفظ القضايا - الغرض الذي يسعى إليه النواب من هذا الأمر؟

إن هذا ما سيبحثه النواب خلال الفترة المقبلة .. إذ كان الجوعان قد أعلن بعد جلسة اللجنة التشريعية بمجلس الأمة يوم الأربعاء القادم أن أعضاء اللجنة توصلوا إلى فكرة تكوين «لجنة مشورة» من عدد من القضاة وتقوم هذه اللجنة بالنظر في تظلم أي طرف يلحق به الضرر من قرار وزير الداخلية أو النائب العام حفظ أي قضية.

وجاء هذا «الحل الوسط» لمواجهة الخلاف بين الحكومة والمجلس حول التعديل المقترح على قانون «الجزاء والمحاكمات الجزائية» إذ يطالب النواب الخمسة الذين تقدموا بالاقتراح بإنهاء صلاحيات وزير الداخلية بحفظ قضايا الجنايات وبإلحاق جهاز تحقيق الأدلة الجنائية بوزارة العدل بدلا من وزارة الداخلية .

ويعتقد كثير من النواب أن صلاحية الوزير بحفظ القضايا قد أسيء استخدامها وأن قضايا تتعلق بتهريب وترويج الخمور والمخدرات قد حفظت بسبب تورط بعض المتنفذين فيها.

ويبدو أن قدرة الحكومة على تجميع الأصوات داخل المجلس ضد التعديل المقترح دفعت النواب إلى السعي إلى تسوية وابتكار فكرة «لجنة المشورة» ، وتدافع الحكومة بصلابة عن حقها في حفظ القضايا وتعتبر هذه الصلاحيات «خطأ أحمر» تحتاج لمعالجة نوعية «خاصة» من المشاكل.

ولكن هل ستتمكن لجنة المشورة من الاستماع إلى الحق العام للمجتمع إذا ما تقرر هذا الحق من قضية يحفظها الوزير كقضايا المخدرات؟ هذا ما على النواب الإجابة عليه قريباً ■

# ثمن استمرار صدام في الحكم

برغم تراجع التوتر على الحدود العراقية الكويتية فلا تزال الخطط بتعزيز القوات الأمريكية في الكويت سائرة نحو التطبيق، فخلال الأسبوع الماضي اكتمل حشد لوائين من المشاة معززين بـ ١٠٠ دبابة من الفرقة ٢٤ الأمريكية وهو ما يشكل ٤٤٠٠ جندي قدموا من ولاية جورجيا في حين وصلت إلى قاعدة «أحمد الجابر» الجوية في جنوب البلاد ٢٤ قاذفة هجومية من نوع (أي - ١٠) متخصصة في حرب الدبابات.

وإلى جانب لواء بر مائي من مشاة البحرية «المارينز» يتألف من ألفي جندي يرابطون على متن سفن في الخليج استخدمت القوة الجوية الاستراتيجية الأمريكية ٤ قاذفات عملاقة في غارات تدريبية على صحراء شمال الكويت يوم الاثنين الماضي، وقال قائد القوة المركزية الأمريكية (ريتشارد جمبر) أن هذه القاذفات تحتل خياراً متاحاً لواشنطن في مواجهة العراق.

وبالرغم من أن الرئيس الأمريكي بيل كلينتون ألمح خلال زيارته للكويت إلى أنه من المحتمل أن تغادر هذه القوات الكويت قبل نهاية العام الحالي إلا أن الإعلان أخيراً عن إنشاء مخزن أسلحة في كل من الكويت وقطر تكفي لتسليح لواءين أمريكيين آخرين ثم الإعلان عن تمركز أسراب مقاتلة من الطائرات في المملكة العربية السعودية جاء ليشير إلى أن إعادة التحشد الغربي في المنطقة سوف يستغرق وقتاً أطول ويتحول جزئياً إلى صورة دائمة من التواجد مع ما يلحق ذلك من تفاصيل سياسية «ومالية».

إن هذه الخطوات نحو تعزيز القدرات العسكرية الأمريكية في المنطقة تؤكد ما أعلنته الكويت مراراً بأن استمرار النظام العراقي في الحكم سوف يمنع أي من فرص الاستقرار في الخليج وسيتسبب في مزيد من الخسائر الاقتصادية السياسية.■





ضمن موسمها الثقافي تنظم اللجنة النسائية
بجمعية الاصلاح الاجتماعي

سلسلة من الدروس الشرعية للنساء على النحو التالي:
(١) دروس في تفسير القرآن الكريم (سورة البقرة
يقدمها الدكتور سيد محمد نوح
بعد صلاة المغرب من كل أثنين
(٢) دروس في فقه العبادات( الطهارة والصلاة)
يقدمها الشيخ نادر النوري
في الساعة التاسعة والنصف صباحا من كل أربعاء

وذلك في مقرها في الشامية
قطعة (٧) شارع (٧١) مبنى (١)
ت: ٤٨٤٨٤٤٩ - ٤٨٤٤٨٥٥

# مجموعة أجهزة مكتبية تحت سقف واحد

شركة النهار الدولية . شركة النهار الدولية . شركة النهار الدولية . شركة النهار الدولية . شركة النهار الدولية . شركة النهار الدولية . شركة النهار الدولية . شركة النهار الدولية . شركة النهار الدولية . شركة النهار الدولية . شركة النهار الدولية . شركة النهار الدولية

Gakken

نسخ وطبع
تصوير الكتروني

muratec



اجهزة فاكس

OPTIMA GERMANY



آلات كاتبة

mita



مكائن تصوير
مستندات

Megamat



خزائن كهربائية





فيديو وسلايد
بروجكتور

i-Lami



تغليف هويات

Yale

مقصات ورق

TIMES-



ن محورية (وجهين)

Spacesaver



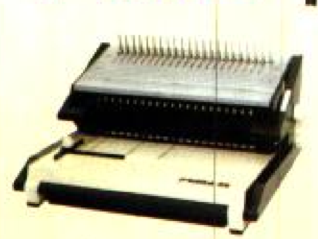
صف ورق وعمل كتيبات

NEOLT



اجهزة ومعدات
رسم

PRIMA



اجهزة تجليد

## وغيرها من الاجهزة المكتبية

## بشرى للمدارس والمعاهد التعليمية

ستبدال ماكينتكم لتصوير المستندات بسعر معقول
اكينة ميتا (MITA) لتصوير جميع الاحجام حتى (A3)
صغير وتكبير، أو باستبدال ماكينتكم الصغيرة
(Mita DC-1205) والتي مازالت تعمل..

وتعمل وبسعر معقول، فبادروا الى الاتصال بنا لاستبدال ماكينتك او لصيانتها او لطلب الاحبار والمواد الاستهلاكية الاصلية

يرجى التأكد من وجود ملصق على الكرتونة الخارجية وكذلك ختم الشركة لضمان شراء المواد الاصلية

mita Original !!

شركة mita Original !!

مع تحيات **شركة النهار الدولية لمكائن التصوير والطباعة**

الادارة والمعرض: ت: ٢/٢٤٠٧٧٨١ ـ ٢٤٢٤١٩٦ ـ ٢٤١٤٦٨١، فاكس: ٢٤٢٩٧٢٥ ـ ٢٤٠٧٧٨٢

الصيانة: ٢٤٣٠٨١٨ ـ ٢٤٢١٧٢٨ ـ ٢٤٣٠٢٤٢ (تلفون وفاكس)




● معالي وزير الإعلام الشيخ سعود ناصر الصباح .. يُسَجِّل لتلفزيون الكويت في الفترة الأخيرة انه أظهر تقدماً واضحاً في متابعة الخبر المحلي والعالمي، ولكن معالي الوزير من الملاحظ أيضاً أن القناة الثانية في تلفزيون الكويت تقوم بعرض برامج وأفلام ومسلسلات تتعارض مع قيمنا وعاداتنا وتقاليدنا فهل يأمل المشاهد منكم معالي الوزير أن يتم إصلاح هذا الخلل.


■ وزير الإعلام

● معالي وزير الصحة د.عبد الرحمن المحيلان .خريجو كلية العلوم الطبية المساعدة من جامعة الكويت لا يحصلون على حقوقهم كاملة كحاملي شهادة جامعية فشهادتهم تعتبرها الوزارة شهادة دبلوم وهذا يؤثر كثيراً على الوضع الوظيفي والنفسي لهؤلاء الخريجين، كما انه يؤثر سلباً على الإقبال لهذه الكلية المهمة فهل يأمل طلبتكم السابقين أن تنصفوهم في طلباتهم العادلة.


■ وزير الصحة

● الأخوة في مجلس الأمة مع بداية دور الانعقاد الثالث هناك آمالاً كثيرة للشعب الكويتي وتحديات عديدة أمامكم، وآمال الشعب معلقة بكم - بعد الله - ومستقبل البلد معقود على مدى تفانيكم في حل هذه القضايا وسرعة إنجاز المهام الرئيسية نسأل الله أن يوفقكم في مهمتكم الصعبة.

● رئيس لجنة التخطيط الهيكلي للدولة.. تعطيل تراخيص البناء في منطقة جنوب السرة أسهم إسهاماً مباشراً في ارتفاع أسعار الأراضي، وتفاقم مشكلة الإسكان فمئات الشباب ينتظرون قرار السماح بالبناء منذ سنوات، كما أن هناك مشاريع كثيرة للدولة من المنتظر أن يتم تنفيذها في جنوب السرة معطلة ولم تنفذ. فهل سيكون الحل قريباً أم مازال امام هؤلاء الشباب أمد طويل من الانتظار.

ولكم جميعاً تفضلوا بقبول فائق الاحترام

**د.عادل الزايد**

## مشاريع خيرية محلية لدعم المجهود الحربي

# جمعية الإصلاح الاجتماعي تدعو للتبرع بالدم والمال وفاءً لكويت الخير

**كتب: المحرر المحلي**




منذ السابع من شهر اكتوبر ١٩٩٤ - الماضي - والساحة الكويتية تتفاعل مع انعكاسات أزمة الحشود العراقية على الحدود الشمالية لدولة الكويت مع العراق، ومنها ما يتعلق بالجانب الاقتصادي والذي أثر على الكويت رسمياً وشعبياً، حيث قامت الحكومة بتقليص بعض البنود في الميزانية العامة للدولة، وحثت الشعب على المبادرة بالتبرع طوعاً لمساندة الحكومة في تغطية نفقات الإجراءات الدفاعية الأخيرة، وهو ما عرف إعلامياً بـ (دعم المجهود الحربي)، وقد تفاعل الشعب الكويتي ممثلا بجهات العمل الخيري كعادته في هذا المجال.

### الوفاء لكويت الخير

تحت شعار (الوفاء لكويت الخير) قامت إدارة اللجان الخيرية في جمعية الإصلاح الاجتماعي بتنظيم حملة وطنية لجمع التبرعات لصالح المجهود الحربي، وأنشأت (صندوق المجهود الحربي) وجندت لجان الزكاة واللجان الخيرية التابعة لجمعية الإصلاح لتنفيذ هذه الحملة، وقد أكد الشيخ جاسم مهلهل الياسين - الأمين العام لإدارة اللجان الخيرية - أن الهدف من هذه الحملة يتمثل في جمع التبرعات المالية التطوعية من أجل دعم المجهود الحربي ومساندة الكويت.

ولم تقتصر جهود جمعية الإصلاح عند حد الدعوة العامة للتبرع المالي، بل قامت بالتنسيق مع بنك الدم لتنظيم عملية التبرع بالدم وحثت الجمهور على التبرع بدمائهم، كما دعت لمحاضرة للشيخ أحمد القطان حول التبرع بالدم والمال في سبيل الله.

### دفع العدوان

من جانبها قامت جمعية إحياء التراث الإسلامي بدعوة الجمهور للمشاركة في مشروعها الخاص بدعم المجهود الحربي وذلك تحت شعار «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة» وذكر السيد عبد الرحمن المطوع - أمين سر الجمعية - أن هذا جاء إيماناً من الجمعية بأن العمل على رفع العدوان أفضل من السعي للتخلص منه إذا وقع، وقال إن المشاركة في هذا المشروع ستعطي المواطن إحساساً أقوى بتحمل المسئولية تجاه هذا الوطن.

وقامت اللجان والمراكز التابعة للجمعية باستقبال تبرعات المواطنين لصالح هذا المشروع.

### اللجنة الشعبية

أمّا اللجنة الشعبية لجمع التبرعات فقد باشرت مهام عملها بإشراف وزارة الشئون وذلك يوم السبت الموافق (٢٩/١٠/١٩٩٤م)، وسجلت إقبالا إيجابياً من قِبَلِ الجمهور للمشاركة في دعم المجهود الحربي.

# مستشفى تداوي النسائي العام بالدمام

## أسلوب متميز ... لرعاية طبية متكاملة




حفاظاً على خصوصية المرأة التي كرمها الإسلام ، تقدم شركة تداوي للخدمات الطبية باكورة مشاريعها «مستشفى تداوي النسائي العام» ...
عيادات لجميع التخصصات الطبية بإشراف مجموعة من الإستشاريات والاخصائيات ، بمساعدة فريق عمل نسائي متكامل من ذوات الخبرة والكفاءة العالية تم اختيارهن بعناية فائقة .
والمستشفى مزود بأحدث الأجهزة التشخيصية والعلاجية المتقدمة .
بالإضافة إلى خدمات فندقية لتوفير الراحة والأمان والرفاهية .




**شركة تداوي للخدمات الطبية المحدودة**

الدمام تلفون : ٨٣٤٨١١١/٨٣٤٨٧٧٧ فاكس : ٨٣٤٧٨١٨



## في افتتاح دور الانعقاد الثالث لمجلس الأمة

# الأمير: وضع مصلحة الكويت فوق أي اعتبار هو السبيل الأقوم والمنهج الأسل

## ولي العهد: الحكومة لن تدخر جهدا لإعادة بناء قوات الدفاع التي دمـ

## السعدون: قضايا استقلال السلطة القضائية والأمن العام والإسكان وإجراءات الجنسـ



■ سمو الأمير ■ سمو ولي العهد ■ أحمد السعدون



كتب: المحرر البرلماني

قال سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح في كلمة افتتح بها دور الانعقاد العادي الثالث للفصل التشريعي السابع لمجلس الأمة يوم السبت الماضي: إن التوتر الذي حدث في الآونة الأخيرة مع العراق أثار شعورا رائعا من الوحدة الوطنية وأنه يجب على مواطني الكويت الاستمرار في جعل الصالح العام هدفهم الأسمى.

وقال سموه: إن الكويت تعيش اليوم حالة رائعة من التلاحم تشيد بها أجهزة الإعلام الدولية معلنة إعجابها بالالتحام هذا الشعب.

وأضاف إننا نعيش في منطقة حساسة تجتاز اليوم مرحلة دقيقة من مراحل تاريخها وتوجب علينا هذه الحقيقة أن نسد كل ثغرة نتوقع أن يتسرب منها ما يعرض أمننا ووحدتنا وتكاتفنا للخلل.

وقال الشيخ جابر لمجلس الأمة: وضع مصلحة الكويت فوق أي اعتبار هو السبيل الأقوم والمنهج الأسلم لخدمة الوطن والمواطنين.

كما أضاف: لقد انتبه الشعب الكويتي مرة أخرى إلى أن كيانه مستهدف فكان له إزاء هذا الخطر موقف ثابت عبر عنه في كلمة واحدة هي الولاء لهذا الوطن والفداء لترابه.

وقال الشيخ جابر: أتمنى ويتمنى كل كويتي مخلص لوطنه أن نكون متضامنين ومتكاتفين في أوقات الرخاء كاوقات الشدة سواء بسواء.

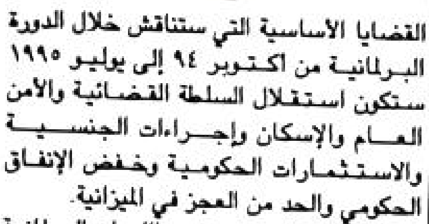
وشكر الشيخ جابر حلفاء الكويت لمساعداتهم خلال الأزمة وقال: إن الكويت يجب أن تكون يقظة دائما.

وقال: علينا أن نستشف المستقبل حتى لا يشغلنا العابر عن ما ينبغي عمله علينا أن نأخذ للأمر أهبته قبل أن يقع في ظل رؤية موضوعية حتى لانبغت بالمفاجأة وحتى لا تكون مسيرتنا مجرد ردود أفعال.

وقال سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح: إن الحكومة لن تدخر جهدا لإعادة بناء قوات الدفاع التي دمرت خلال الاحتلال العراقي.

وقال رئيس مجلس الأمة أحمد السعدون: إن القضايا الأساسية التي ستناقش خلال الدورة البرلمانية من اكتوبر ٩٤ إلى يوليو ١٩٩٥ ستكون استقلال السلطة القضائية والأمن العام والإسكان وإجراءات الجنسية والاستثمارات الحكومية وخفض الإنفاق الحكومي والحد من العجز في الميزانية.

من جهة أخرى عقدت اللجان البرلمانية الدائمة بمجلس الأمة يوم الأحد الماضي أول اجتماعاتها لانتخاب رؤسائها ومقرريها لدور الانعقاد الثالث من الفصل التشريعي السابع.



● لجنة شؤون التعليم والثقافة والإرشاد:

١ - د. ناصر صرخوه (رئيسا بالانتخاب)
٢ - جمال الكندري (مقررا بالتزكية)
٣ - عبدالعزيز العدساني.
٤ - طلال السعيد.
٥ - جمعان العازمي.

■ د. ناصر صرخوه

● لجنة الشؤون المالية والاقتصادية:

١ - د. اسماعيل الشطي (رئيسا بالانتخاب)
٢ - أحمد النصار (مقررا بالانتخاب)
٣ - فهد اللميع.
٤ - حمود الجبري.
٥ - عدنان عبدالصمد.
٦ - مبارك الدويلة.
٧ - د. عبدالله الهاجري.
٨ - عبدالله النيباري.
٩ - خلف العنزي.

■ د. الشطي

● لجنة الشؤون الداخلية والدفاع:

١ - راشد الهبيدة (رئيسا بالانتخاب)
٢ - هادي هايف (مقررا بالانتخاب)
٣ - مصلح هميجان.
٤ - جمعان العازمي.
٥ - عباس مناور.

■ راشد الهبيدة

● لجنة الشؤون الصحية والاجتماعية والعمل:

١ - د. عبدالله الهاجري (رئيسا بالانتخاب)
٢ - هادي هايف (مقررا بالانتخاب)
٣ - علي أبو حديدة.
٤ - عايض علوش.
٥ - د. أحمد الخطيب.

■ د. عبدالله الهاجري

● لجنة الشؤون الخارجية:

١ - جاسم الصقر (رئيسا بالانتخاب)
٢ - عبدالعزيز العدساني (مقررا بالانتخاب)
٣ - د. ناصر الصانع.
٤ - عبدالمحسن جمال.
٥ - طلال العيار.



■ جاسم الصقر

● لجنة حقوق الإنسان:

١ - محمد المرشد (رئيسا بالتزكية)
٢ - أحمد النصار (مقررا بالتزكية)

■ محمد المرشد

# مجلس الأمة يناقش الخطاب الأميرى

كتب: خالد بورسلي







■ مبارك الدويلة ■ جمال الكندري ■ جمعان العازمي

سيواصل مجلس الأمة فى جلسته القادمة فى ١٩٩٤/١١/٢٢، مناقشة الخطاب الأميرى الذى تلاه سمو ولى العهد رئيس مجلس الوزراء فى الجلسة الافتتاحية لدور الانعقاد الثالث، هذا وقد ركز جميع الاعضاء الذين تحدثوا الأسبوع الماضى على موضوع التهديدات العراقية الأخيرة للكويت ودور الحكومة للتصدى لهذه التهديدات، واتفق جميع المتحدثين تقريباً على الإشادة بدور الحكومة وحسن تصرفها وتعاملها مع الحدث، ولكن بعض الاعضاء أبدوا ملاحظاتهم حول هذا الموضوع .

**فقال النائب مبارك الدويلة:** خسرنا أكثر من ٥٠ ٪ من احتياطات الأجيال القادمة بسبب الأحداث الأخيرة، وهذا ليس بكثير على البلاد، وعندما جاءت الحشود الأخيرة، فإن الكلفة لم تتجاوز مليار دولار، فإلى متى نطلب النجدة، كلما قام صدام العراق بتحركات، فهل فكرت الجهات المسئولة بوسائل أخرى تحفظ امنها إذا ما تغيرت الظروف، الزمن يتغير فمن السذاجة الاعتماد على أسلوب واحد للحفاظ على أمن البلد، وبالنسبة للخطاب الأميرى فبعد رفض تعديل المادة الثانية من الدستور فإن التوجه الحكومى نحو أسلمة القوانين، وكان هذا واضحاً من توجه سمو الأمير منذ الأزمة وما لوحظ فى الخطاب الأميرى الأخير - الذى تلاه سمو ولى العهد فى الجلسة الافتتاحية انه كان خالياً من هذه القضية، لذلك فنحن فى أمس الحاجة للشريعة، والسؤال هو إلى متى ستبقى الحكومة جادة فى دعم هذا التوجه ؟ ونتمنى من خلال اللجنة التشريعية أن نكون عند كلماتنا والتزامنا .

**وتحدث النائب محمد المرشد فقال:** بجانب تقديرى لجهود الحكومة إننى أعرب عن رأيى تلك رغم الإشادة إلا أننى أرى أن ما قامت به الحكومة كان دون المستوى ولا يزال المطلوب منها المزيد، ولعل الحكومة تطلّع على بيانات مما يجعلها مطمئنة فى حين أننى لا أملك المعلومات فاشعر بالقلق ويجب أن تشعر الحكومة أنها فى حالة حرب.

**وتحدث النائب جمال الكندرى: فقال:** نحمد الله على النعمة التى نحن فيها ثم بجهود أبناء هذا البلد المخلصين الذين أدوا الموقف المطلوب منهم، وركز الخطاب الأميرى على محاولة الغزو التى قام بها النظام العراقى فى الآونة الأخيرة، والتى اعادت إلى الأذهان المحنة التى تعرضت لها الكويت فى اغسطس ١٩٩٠ ونسى هذا النظام أن الظروف تغيرت، ونشيد بالجهود الدبلوماسية المبذولة ونشيد بدور محمد أبو الحسن، وما دام هذا النظام موجوداً على رأس الحكم فى العراق فلن يزول الخطر إلا بالقضاء عليه.

**وتحدث النائب الدكتور عبد الله الهاجرى: فقال:** بالنسبة للقضية الأمنية يجب أن تنصب الجهود لمعالجة الوضع الأمنى، والسؤال: ماذا بعد ؟ أعتقد أن الأمور هادئة اليوم، لكن لا نشك لحظة أن النظام العراقي سيعود بتحركات جديدة مستقبلا، فإلى متى ستستجيب القوات للنداء؟ وأعتقد انها ستكون استجابة غير كافية، لذلك فإن الإجابة على السؤال صعبة للغاية وستنصب الجهود على الاستراتيجية الدقيقة والبعيدة المدى للمحافظة على كينونة البلاد، لابد من مبادرة الحكومة والمجلس للإجابة على هذا السؤال: ماذا بعد؟

**وتحدث النائب جمعان العازمي:** نشكر الحكومة لتحركها لكن المتتبع لأجهزة الإعلام يجد أن الهجوم متركز على النظام العراقى، مع أن الواجب يقضي تبيان خطورة حزب البعث.■

---

لخدمة الوطن والمواطنين

ت خلال الاحتلال العراقي

والاستثمارات وعجز الميزانية

٣ ـ غنام الجمهور.
٤ ـ خالد العدوة.
٥ ـ علي البغلي.
٦ ـ أحمد الشريعان.
٧ ـ د. أحمد الخطيب.



■ حمد الجوعان

● **لجنة الشؤون التشريعية والقانونية:**
١ ـ حمد الجوعان (رئيسا بالانتخاب)
٢ ـ شارع العجمي (مقررا بالانتخاب)
٣ ـ د. يعقوب حياتي.
٥ ـ محمد ضيف الله شرار.
٥ ـ مشاري العصيمي.
٦ ـ تركي العازمي.
٧ ـ عبدالله الرومي.



■ محمد ضيف الله

● **لجنة المرافق العامة:**
١ ـ محمد ضيف الله شرار (رئيسا بالتزكية).
٢ ـ خالد العدوة (مقررا بالتزكية)
٣ ـ عايض علوش.
٤ ـ عباس مناور.
٥ ـ سعد بليق.
٦ ـ سالم الحماد.
٧ ـ عبدالله النيباري.



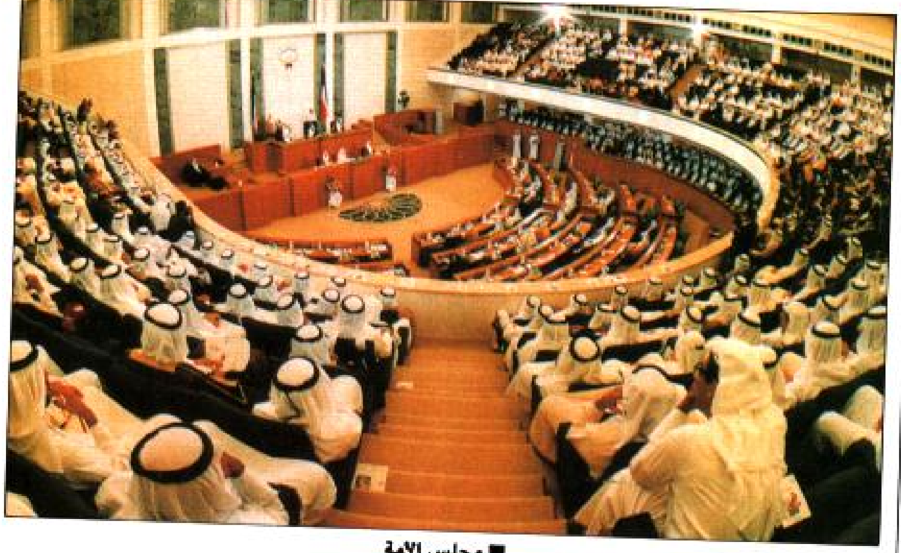
■ د. ناصر الصانع

● **لجنة مشروع الجواب على الخطاب الأميري:**
١ ـ د. ناصر الصانع.
٢ ـ حمد الجوعان.
٣ ـ أحمد الشريعان.
٤ ـ د. ناصر صرخوه.
٥ ـ جمال الكندري.

● **لجنة العرائض والشكاوي:**
١ ـ حمد الجوعان.
٢ ـ عدنان عبدالصمد.
٣ ـ طلال السعيد.
٤ ـ فهد اللميع.
٥ ـ راشد الهبيدة.■



# « المجتمع » تكشف حقيقة ما حدث في انتخابات اللجان البرلمانية



■ مجلس الأمة

كتب : المحرر البرلماني

انتخابات اللجان البرلمانية بدور الانعقاد الثالث من الفصل التشريعي السابع افرزت الكثير من المفاجآت والتغييرات في تشكيلة رؤساء ومقرري واعضاء تلك اللجان.

وتسابقت بعض الصحف المحلية في تحليل نتائج هذه الانتخابات لتؤكد انحسار ممثلي التيار الديني كما اسموه ونجاح عناصر ليبرالية.

ولكن ما لا يعلمه الكثير من الناس السيناريو الذي خطط له منذ الصيف الماضي لاسقاط عدد من اعضاء التيار الديني والمعارضين لاجراء اي تعديل لقانون المديونيات تكون لصالح المدينين والإضرار بالضرورة على الاقتصاد الكويتي المؤمل أن يتحسن بعد تحصيل المديونيات البالغة أكثر من ٥ مليار دينار كويتي.

وتحرك لتنفيذ السيناريو مجموعة من المدينين مع مجموعة من غرفة التجارة والصناعة وبالتنسيق مع القوى السياسية في السلطتين التنفيذية والتشريعية وبالأخص نواب الحكومة واليسار والقوميين.

واتفقت القوى الاقتصادية والسياسية في اجتماع عقد في منزل احد النواب التجار وبحضور ثلاثة وزراء من اليسار والمؤيدين لهم بالإضافة إلى ٧ نواب من اليسار والمؤيدين لهم ورئيس تحرير إحدى الصحف المحلية ، وتم الاتفاق على إسقاط كل من النواب الدويلة والصانع وباقر ومفرج والعدوة والكندري والهاجري.

وحددت تلك القوى أهدافها بإسقاط النائب الشطي عن رئاسة اللجنة المالية وإسقاط النواب الدويلة والهاجري والصانع

## تفاصيل المخطط الذى رسمه وتحرك له قوى سياسية واقتصادية

من عضوية اللجنة المالية إلا انهم فشلا في إسقاط الشطي من الرئاسة وعضوية الدويلة والهاجري.

وكان من ضمن المخطط إدخال النائب البغلي في عضوية اللجنة المالية وفشلوا في ذلك، واتفقوا على إسقاط النائب العدوة في اللجنة التعليمية وإدخال النائبين العدساني والنيباري في نفس اللجنة إلا انهم فشلوا وسقط النيباري.

كما خططوا لإسقاط النائب صرخوه عن رئاسة اللجنة التعليمية وإسقاط المقرر النائب الكندري حتى يرتاح بال الوزير الربعي من هذه اللجنة المزعجة له إلا أن النجاح المفاجيء بالنسبة لهم للنائبين الكندري وجمعان العازمي افشل الخطة في أن يتسلم العدساني أو السعيد رئاسة اللجنة.

يبقى في نهاية المخطط الذي رسمه ونفذه مجموعة من حماة الاقتصاد الوطني - ولم نكمل كل تفاصيله - والذي تحركوا بقوة ضاغطة لإسقاط النواب الحريصين على مستقبل الكويت وإنعاش اقتصاده الذي يحتضر بسبب هذه المجموعة التي يجب أن تستأصل بعملية جراحية وطنية.

والأكثر غرابة أن لا يتحرك حماة الاقتصاد الوطني وفي ظل هذه الظروف العصيبة التي تعيشها البلاد وفي ظل هذا العجز المالي المتراكم في الميزانية والجهود التي تبذل لجمع التبرعات لصالح المجهود الحربي باستثناء عدد من التجار الشرفاء المخلصين. ■

**التيار الدينى دفع ثمن موقفه المشرّف والوطنى فى قضية المديونيات**

# رؤية: هل حقاً ستصبح إسرائيل عضواً بمجلس التعاون ؟

قال المستشار السياسي للرئيس الأمريكي الأسبق رونالد ريغان «الن اوستن» أثناء زيارته للكويت في الأسبوع الماضي وفي أحد المنتديات الاجتماعية ورداً على سؤال حول المستقبل السياسي لدول الخليج: «إسرائيل ستصبح عضواً في مجلس التعاون لدول الخليج العربي!! و ستعول عليها دول الخليج كثيراً في حماية اراضيها من التهديدات العسكرية للدول المجاورة لها» !!

قد يكون هذا التصريح خطيراً ومثيراً ومستغرباً بل ومستنكراً للوهلة الأولى لقراءته ولكن إذا ما امعنا النظر واستقرانا التاريخ السياسي والمستجدات العسكرية والسياسية والاقتصادية السريعة والمتلاحقة في المنطقة العربية والخليج بشكل خاص لأدركنا واستوعبنا احتمال التوقعات التي يعتقدها المستشار أوستن في هذا التصريح.

ولو رجعنا بذاكرتنا قليلا لنستحضر أهم وأبرز المتغيرات السياسية في المنطقة العربية منذ تطبيع العلاقات المصرية الإسرائيلية على يد الرئيس المصري السابق أنور السادات وبرعاية الحزب الجمهوري الأمريكي والذي مثله انذاك الرئيس الأمريكي كارتر، ومقاطعة الدول العربية لمصر نتيجة التطبيع مع إسرائيل ومروراً بالاحتلال العراقي لدولة الكويت والذي نتج عنه مقاطعة الدول العربية للعراق والدول التي ساندته في الغزو كالسودان والأردن واليمن ومنظمة التحرير الفلسطينية ، ووصولا إلى إعادة العلاقة والتأييد لعملية السلام بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية والأردن كخطوة أولى لإعادة العلاقة مع السودان واليمن والعراق أيضاً، وانتهاء برفع الدول العربية والخليجية المقاطعة التجارية والاقتصادية عن إسرائيل من الدرجتين الثانية والثالثة كخطوة أولى ، وحتى إعلان إسرائيل عن قيام مشروعات اقتصادية مباشرة بينها وبين المغرب وتونس ومسقط وقطر والبحرين.

وحيث تتوالى الأحداث حتى القبول المبدئي لدول مجلس التعاون الخليجي لرفع المقاطعة عن إسرائيل مع وجود خلافات حول ضرورة إنشاء بنك للتنمية الشرق أوسطية وبرأس مال قدره عشرة مليارات دولار .

إذن هذا التسلسل التاريخي البسيط للمستجدات والمتغيرات السياسية في مستقبل العلاقة السياسية والدبلوماسية والاقتصادية بين الدول العربية ودول مجلس التعاون الخليجي مع إسرائيل لاسيما وإعلان بعض دول مجلس التعاون عن نيتها لإقامة علاقات دبلوماسية مباشرة وفتح سفارات لإسرائيل يلقى كثيراً من المخاوف.

فلا غرابة ولا استنكار ولا استهجان ان من «تصريح «الن اوستن» في الأسبوع الماضي عن إمكانية ان تصبح إسرائيل عضوا مرشحاً لمجلس التعاون الخليجي نتيجة للضغوط الأمريكية، وتبقى القضية ، قضية وقت ليس إلا!!■

مراقب


دجاج اليقين / بركة المتفوق دائما

النكهة
الطعم
النظافة
الجودة

متوفر في الجمعيات التعاونية وجنة التمور

الذبح باليد
بدون
صعق
كهربائي

يوجد لدينا أجود واطيب أنواع التمور

شركة اليقين للإستيراد والتصدير ذ.م.م ت: ٢٦٢١٠٢٢ - ٢٦٢٤٨٠٠ - فاكس: ٢٦٦٥٥٣٦
متوفر في جنة التمور ٤٨٤٨٠٣٢ - الشويخ - ش كندادراي - قبل دوار شهرزاد

# صيد وتعليق

## هذه الملايين لو أنفقت للمجهود الحربى

اوردت مجلة «المختلف» الخبر الآتي في عددها رقم ٣٨ ص: ٣٥ - ١٩٩٤:(مليوني دينار يدفعها معجب كويتي ميزانية فيلم شرط أن تكون بطلته.. لطيفة) (لأول مرة تخوض المطربة تجربة التمثيل في السينما من خلال فيلم غنائي استعراضي.. قام بتمويله معجب كويتي بدفع قيمة تكاليف الفيلم والذى قدرت ميزانيته بمليوني دينار).

## التعليق

هكذا تضيع الأموال ليس لبناء الأجيال، وإسناد الأعمال الصالحة، والمجهود الحربي لبلدنا، وتقوية الأمة ضد أعدائها، بل لصناعة أفلام الهدم والإفساد، لنشر مزيد من الخور والانهزام النفسي والبعد عن الله - عز وجل - بل لإلهاء الشباب والشابات وتربيتهم على حب الرقص والغناء والسفور والاختلاط وكلها محرمة مفسدة في الإسلام.

هكذا تهدر الأموال حين نبتعد عن الله عز وجل فلا نُحل حلالاً، ولا نحرم حراماً، ولا نتقي الله في التصرف في أموالنا، ولا نخاف عقابه، إن هذه الأموال التي في أيدينا ليست ملكنا بل هي ملك لله، ونحن مستخلفين فيه ويجب الا ننفقها إلا بحقها، وبما أمرنا الله - عز وجل - به من مباح، دون إسراف، أو تفريط علاوة على التصدق منها ودفع زكاتها، وسوف نُسأل عنها أحفظناها أم ضيعناها، بل سنُسأل عن أهل بيتنا كذلك (عن الحسن رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «إن الله سائل كل راع عما استرعاه، حفظ أم ضيع حتى يسأل الرجل عن أهل بيته» رواه ابن حبان في صحيحه، سنسأل عن هذا المال من أين اكتسبناه، وفيم أنفقناه. قال رسول الله ﷺ: «لا تزولا قدم لعبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيم أفناه ، وعن شبابه فيم أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه، وعن علمه ماذا عمل فيه؟») رواه الترمذي.

يجب على الإنسان أن يتحرى مواطن الإنفاق التي تسعده في الدنيا والآخرة، ومن أفضل طرق البذل كما علمنا الرسول ﷺ إذ يقول: «أفضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله، ودينار ينفقه على دابته في سبيل الله، ودينار ينفقه على أصحابه في سبيل الله» رواه مسلم.

وكما أمرنا الله عز وجل في إنفاقها على السائل والمحروم قال تعالى: «والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم» (المعارج: ٢٤).

إذا هذه هي بعض مصارف المال الصحيحة، فماذا نستفيد من فيلم ترقص فيه لطيفة وتغني غير تخدير الشباب وقتل أوقاتهم، وإفراغ عقولهم من التفكير الجاد والكسب العلمي الناجح ومناهضة الأعداء بل إلهاء الشباب عن دراستهم ومشاريعهم المستقبلية، وتخطيطهم لسيادة دولتهم وأمتهم. إننا ندعو هذا المجتهد إلى العدول عن رأيه هذا والتوبة إلى الله - عز وجل - وطلب مغفرته وتحويل هذا المبلغ لدعم المجهود الحربي لدولة الكويت التي أوتنا وحفظتنا.. وأن لا يكون في تصرفه هذا سبباً لعقاب الله تعالى على قومه وبلده.

وإن كانت رغبته ملحة في هذا الصدد فلينتج فيلماً يخدم القضية الإسلامية إعلامياً مثل فيلم عمر المختار أو صلاح الدين الأيوبي ويخدم التاريخ الإسلامي ويبرز المكانة السامية للإسلام وحضارته، فلينتج أفلاماً عن فتح سمرقند أو اسطنبول والصين والهند والسند وجنوب فرنسا والأندلس، بل لينتج فيلماً يحكي قصة صمود الكويت وهزيمة الطغاة من البعث العراقي المنهزم وكيف نصر الله عباده الصالحين داخل الكويت المحتلة ولأن العودة إلى الله والوحدة هما مقومات النصر الحقيقية علاوة على إعداد العدة، والتخطيط الحسن والصبر عند اللقاء.

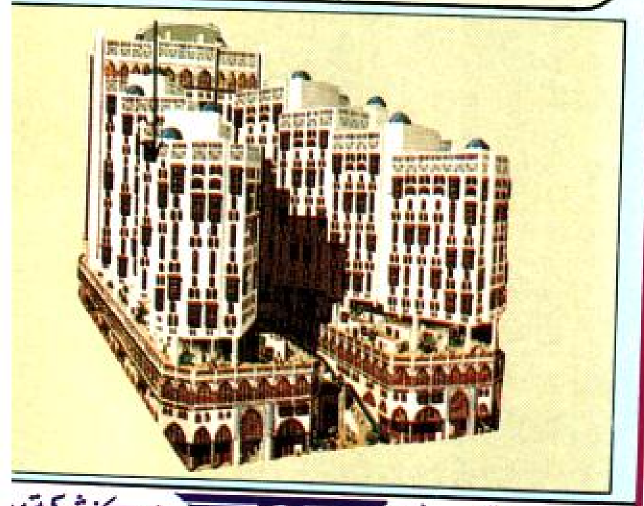
إن أعداء الإسلام من اليهود والنصارى ما فتئوا يؤججون الحقد ضد العرب والمسلمين في أفلامهم فهذه هي أحدث أفلامهم فيلم (قائمة شلندر) حيث يمجد اليهود ويستدر العطف عليهم وفيلم (أكاذيب حقيقة) (True Lies) حيث يقدم المسلمين بصورة أوغاد وقتلة وسفلة.. بل حتى أفلام الأطفال لم تنج من تشويه الإسلام ومعاداته وغرس كرهه لدى الأطفال، فهذا فيلم كرتون للأطفال ويسمى (الأسد الملك - The Lion King) من انتاج شركة أمريكية هي: (Disney World) يتجلى فيه ذلك التشويه بوضوح (حين يقرن ظلم الأسد وقتله لأخيه للاستيلاء على الملك مع شعار الهلال الإسلامي في تصوير الفيلم).

فهل نقوم ببذل المال للرد عليهم والدفاع عن أنفسنا وشرح وجهات نظرنا الإسلامية لهم.. إننا ندعو هذا الإنسان إلى اختراق هذه الساحة لا للإفساد والتخريب وتزوير الحقائق واللهو وإنما من أجل الهداية والصلاح وتعريف الناس بربنا وحضارتنا ودعوتنا قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون» صدق الله العظيم (الأنفال: ٢٤). ■

**عبد الله سليمان العتيقي**


العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما

اختصاصنا مركز مكة السكني
الغرف محدودة بادر بالحجز فورا خلال شهر رمضان المبارك
تنظيم رحلات العمرة على مدار العام



شركة الرياض للسفر والسياحة
مركز شركة ... التجاري السـ...
ت: ٣٩٩/٠٩٩/٣٨٨/٢٤٤٢٨٨ - فاكس: ٢٤٤٤٢٢٩
ص.ب: ٢٦٠٨٨ - الرمز البريدي: 13121 الصفاة الكويت

# مشروع إيصال المجتمع إلى كل المسلمين









حيث يوجد لدينا طلبات وعناوين أكثر من خمسة آلاف مركز إسلامى على مستوى العالم يتردد عليهم عشرات الآلاف من المسلمين وكلهم يترقبون وصول «المجتمع» اليهم بلهف وشوق كما تترقبها عزيزى القارئ كل أسبوع.

وما عليك إذا أردت أن تساهم فى وصول «المجتمع» الى إخوانك الذين يترقبونها في أطراف الدنيا لمدة عام كامل إلا أن تحوّل فقط ١٠٠ دولار أمريكى أو ما يعادلها قيمة:

## «اشتراك لصالح مركز إسلامى» أو قارئ مسلم لا يملك ثمن الاشتراك

إذا كنت جاداً فى عدم انقطاع عملك الصالح فى حياتك وبعد مماتك فساهم فى وصول هذا العلم الذى ينتفع به وهذا الصوت المتفرد على الساحة العالمية إلى من يترقبونه فى أنحاء العالم.

سارع بملء القسيمة المرفقة وحدد عدد المراكز الإسلامية التى ستتكفل بوصول «المجتمع» إليها لنوافيك بأسمائها وعناوينها.

## «المجتمع» مجلة المسلمين فى أنحاء العالم

تضع قضايا العالم الإسلامى وقضايا العالم بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامى.

العنوان: الكويت-الصفاة-ص.ب ٤٨٥٠-الرمز البريدى 13049 التحرير ت: ٢٥١٩٥٣٩-٢٥٧٣٠٢٧
الاشتراكات ت: ٢٥٦٠٥٢٥-٢٥٦٠٥٢٦-فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤-٢٥٢١٨٢٦

## في الصميم

# إنه الإسلام يا سيادة الضابط !

في عام ١٩٤٨م سأل أحد الضباط المصريين الذين وقعوا أسرى لدى العدو اليهودي سأل ضابطاً إسرائيلياً : لماذا لم تهاجموا قرية «صور باهر»؟!

أجاب الضابط الإسرائيلي بكل صراحة: إننا لم نهاجم «صور باهر» لأن فيها قوة كبيرة من المتطوعين المسلمين المتعصبين!!

دهش الضابط المصري!! وسأل فوراً : وماذا في ذلك ؟ لقد هجمتم على مواقع أخرى فيها قوات أكثر!! وفي ظروف أصعب ؟!

أجاب القائد الإسرائيلي إن ما تقوله صحيح ، لكننا وجدنا أن هؤلاء المتطوعين من المسلمين يختلفون عن غيرهم من المقاتلين النظاميين ويختلفون تماماً ، فالقتال عندهم ليس وظيفة يمارسونها وفق الأوامر الصادرة إليهم!!

بل هو هواية يندفعون إليها بحماس وشغف جنوني!! وهم في ذلك يشبهون جنودنا الذين يقاتلون عن عقيدة راسخة لحماية إسرائيل!! ولكن هناك فرقاً عظيماً بين جنودنا وهؤلاء المتطوعين المسلمين ، إن جنودنا يقاتلون لتأسيس وطن يعيشون فيه . أما الجنود المتطوعون من المسلمين فهم يقاتلون ليموتوا!! إنهم يطلبون الموت بشغف أقرب إلى الجنون!! ويندفعون إليه كأنهم الشياطين!!

إن الهجوم على أمثال هؤلاء مخاطرة كبيرة .. يشبه الهجوم على غابة مملوءة بالوحوش!! ونحن لا نحب مثل هذه المغامرة المخيفة!!

ثم إن الهجوم عليهم قد يثير علينا المناطق الأخرى فيعملون مثل عملهم ، فيفسدوا علينا كل شيء!! ويتحقق لهم ما يريدون!!

دهش الضابط المصري لإجابة القائد الإسرائيلي ، لكنه تابع سؤاله ليعرف منه السبب الحقيقي الذي يخيف اليهود من هؤلاء المتطوعين المسلمين .

قال له : قل لي برأيك الصريح ، ما الذي أصاب هؤلاء حتى أحبوا الموت ، وتحولوا إلى قوة ماردة تتحدى كل شيء معقول ؟!

أجابه الإسرائيلي بعفوية : إنه الدين الإسلامي يا سيادة الضابط!! ثم تلعثم وحاول أن يخفي إجابته فقال :

إن هؤلاء لم تتح لهم الفرصة كما أتيحت لك!! كي يدرسوا الأمور دراسة واعية تفتح عيونهم على حقائق الحياة!! وتحررهم من الخرافة وشعوذات المتاجرين بالدين!!

إنهم لا يزالون ضحايا تعساء لوعد الإسلام لهم بالجنة التي تنتظرهم بعد الموت!!

وتابع مسترسلاً : إن هؤلاء المتعصبين من المسلمين هم عقدة العقد في طريق السلام!! الذي يجب أن نتعاون عليه. وهم الخطر الكبير على كل جهد يبذل لإقامة علاقات سليمة واعية بيننا وبينكم!!

وتابع مستدركاً وكأنه يستفز الضابط المصري ضد هؤلاء المسلمين : تصور ياسيدي أن خطر هؤلاء ليس مقتصراً علينا وحدنا ، بل هو خطر عليكم أنتم أيضاً!! إذ إن أوضاع بلادكم لن تستقر حتى يزول هؤلاء ، وتنقطع صرخاتهم المنادية بالجهاد والاستشهاد في سبيل الله ، هذا المنطق الذي يخالف رقي القرن العشرين!!

قرن العلم وهيئة الأمم والرأي العام العالمي وحقوق الإنسان!!

واختتم القائد الإسرائيلي حديثه بقوله:

يا سيادة الضابط أنا سعيد بلقائك وسعيد بهذا الحديث الصريح معك ، وأتمنى أن نلتقي في لقاء قادم ، لنتعاون في جو أخوي لا يعكره علينا «المتعصبون» من المسلمين المهووسين بالجهاد!! وحب الاستشهاد في سبيل الله!

عزيزي القارئ لا تحتاج إلى كثير من التفكير والذكاء لترى وتشاهد الواقع الذي نحن فيه والمحاط بنا .. وترى السهام المرسلة والحراب المصوبة للذين يقفون ضد اليهود في عملية الاستسلام الذليل مع بني يهود!!

يقول أحد الزعماء والمسؤولين الإسرائيليين في تصريح له قبل عدة أيام بأن العرب قدّموا لإسرائيل كل شيء!! وإسرائيل وعدت - لاحظ وعدت - بإعطائهم بعض الشيء!! «ويا أمة قد ضحكت من جهلها الأمم!!».

إنهم أصبحوا في ركاب الأنظمة الخائرة المنهزمة .. ولكن عزاءنا في وعد ربنا وقول رسولنا العظيم بأن الغلبة والنصرة لهذه الأمة المجاهدة التي ستنتصر بعز عزيز أو بذل ذليل «وعداً عليه حقاً في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم» (التوبة : آية ١١١)

والله المستعان

**عبد الرزاق شمس الدين**


## إن للنجاح طرقا عديدة وإليك (٤١) طريقة منها

أما «خريطة الطريق» التي تحتاجها للوصول إلى النجاح فهي «هدية معلومات مجانية» تقدمها إليك (ICS) المدرسة العالمية بالمراسلة - وتحتوي على مجموعة متكاملة من المواد التي تؤهلك لتختص في مهنة تختارها أنت دون الحاجة أن تترك عملك أو وظيفتك، ودون الحاجة للسفر إلى الخارج، فإن الدروس تأتي إليك وأنت في بيتك.

ومع كل هذا فإن (ICS) لا تعدك ولا تضمن لك النجاح، فهذا من جهدك الخاص، وفي إعتقادنا أنه ليس هناك معهد تعليمي نزيه يضمن لك هذا الأمر. إلا إننا نعدك وعداً أكيداً أننا سنرسل لك معلومات متكاملة عن المقررات الدراسية للمهنة التي تختارها وتكاليف الدراسة، إذ أرسلت لنا أنت بدورك طلبك مع نسخة هذا الإعلان، دون أي إلتزامات تفرض عليك. إرسلها اليوم ولا تتهاون بها.

**ملحوظة : جميع البرامج المذكورة أدناه تدرس باللغة الإنجليزية**

**قص هذا العنوان وأرسله إلى العنوان الآتي:**

ICS SINCE 1890

آي سي إس - ص.ب ٥٢٧٩٦ الرياض ١١٥٧٣ YYTB4

المملكة العربية السعودية (هاتف : ٤٦٤٩٧٣٣)

### برامج دبلوم مهنية

- ٥٦ برمجة كمبيوتر بلغة البيسك
- ٦٩ برمجة كمبيوتر بلغة الكوبول
- ٣٨ أخصائي الحاسب الشخصي
- ٠٧ الشهادة الثانوية الأمريكية
- ٩٧ تصليح الحاسب الشخصي
- ٨٧ صيانة التلفزيون والفيديو
- ٠٩ الكترونيات أساسي
- ٧٩ فني الكترونيات
- ٠٥ إدارة الفنادق والمطاعم
- ٥٩ الطهي والتموين
- ١٢ ديكور وتصميم داخلي
- ٤٢ تفصيل وخياطة ملابس
- ٥٢ بستنة وحدائق
- ٩١ لياقة وتغذية
- ٢٢ المحافظة على الحياة البرية
- ٣٠ مساعد طبي أسنان
- ٤٧ مساعد طبيب بيطري
- ٠٦ تجارة عامة
- ٧٠ إدارة الأعمال الصغيرة
- ٥٠ إنشاء وإدارة الأعمال الخاصة
- ١٦ لغة إنجليزية تطبيقية
- ١٤ تكييف وتبريد
- ٠٤ ميكانيكي سيارات
- ٥٥ ميكانيكي ديزل
- ٠٦ كهربائي
- ٣٣ تصليح دراجات نارية
- ١٨ محاسبة ومسك دفاتر
- ١٨ المحاسبة باستخدام الحاسب الآلي
- ١٣ أعمال سكرتارية
- ٠٩ سكرتير قانوني
- ٠٨ مساعد قانوني
- ٣٩ علوم الشرطة الجنائية
- ١٠ ضابط أمن منشآت خاصة
- ٣٢ فنون رسم
- ٩١ رسم كرتون
- ٠٣ عناية ورعاية أطفال
- ٢٥ السياحة والسفر
- ١٦١ هندسة عامة
- ٤٠ صحافة / كتابة القصة القصيرة
- ٣٠ منسق زهور
- ٢٦ مساعد مدرس

Z222A

**الرجاء إختيار مادة واحدة فقط في هذا الفراغ**

**نرجو التكرم بكتابة الإسم والعنوان باللغة الإنجليزية كما هو موضح أدناه**

NAME

AGE

ADDRESS

CITY/COUNTRY

PHONE

# الوطن

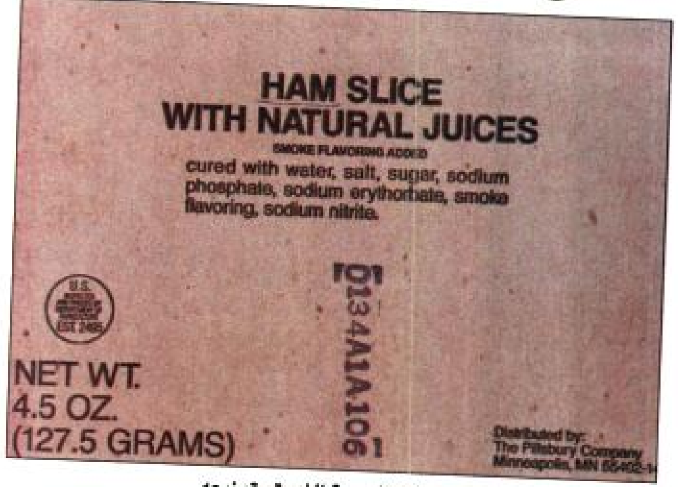
تقدم
خدماتها
في
الفحيحيل
والمنطقة العاشرة

توزيع
إشتراكات
إعلان

## مكتب الوطن في الفحيحيل

شارع مكة ، بناية سلمان الدبوس - فوق البنك الوطني
تليفون : ٣٩٢٣٨٧٦ - ٣٩٢٣٨٣٤ فاكس ٣٩٢٣٧٨٤

# توزيع وجبات من لحم الخنزير على القوات الكويتية




■ مغلف الوجبة الذي تم توزيعه

كتب : المحرر العسكري

أعربت أفراد القوات المسلحة الكويتية المشاركين بالمناورات التي أقيمت الأسبوع الماضي في قاعدتي أحمد الجابر وعلى السالم الجويتين عن استيائهم إثر توزيع وجبات غذائية ميدانية من لحم الخنزير .

وقال مصدر عسكري (شاهد عيان) لمجلة «المجتمع» ، استلم الوجبة وقد كتب عليها (Ham Slice) أي شرائح لحم الخنزير (smoke) أي مدخنة : إنه تم توزيع ٤٠ ألف وجبة من لحم الخنزير والدجاج الفاسد «الفطيس» وذلك بحجة التعود على أكل المحظورات في أوقات الضرورة ، وأشار إلى أنه وبعد استياء الضباط والجنود الكويتيين من وجبات لحم الخنزير قام آمر قاعدة علي السالم بجمع الوجبات من الجنود بعد أن أوضح لهم أن الوجبات الكويتية المخصصة لهم غير صالحة للاستعمال نظراً لأنها مكشوفة، لذا كان لابد من التعامل مع ذلك كما لو كنا في حالة حرب تبيح لنا أكل المحظورات!!

وأضاف المصدر أن هناك جنوداً لا يعرفون ما كتب على مغلف الوجبة باللغة الإنجليزية ، فأكل الوجبة وبحسن نية !!

وأعرب عن استغرابه في عدم تزويد القوات الكويتية بوجبات غذائية ساخنة ومحفوظة في علب خاصة تحول دون تعرضها السريع للتلف.

كما أن الوجبات التي تم توزيعها والتي هي مخصصة في الأصل لقوات الجيش الأمريكي يوجد منها وجبات حلال تنتج خصيصاً للمسلمين الأمريكيين العاملين في الجيش الأمريكي

من جهة أخرى ذكر مصدر طبي كويتي لمجلة «المجتمع» ـ يتردد في زيارته لمواقع القوات الأمريكية ـ أن القوات الأمريكية تتبادل وبشكل عادي مع أصدقائهم بأشرطة الفيديو تيب الإباحية وزجاجات الخمور !!

ولم يستبعد المصدر انتشار تلك الأشرطة وغيرها في صفوف القوات الكويتية!! ■

شركة عبر المحيطات للأغذية

مطاعم السور الرابع
تدرك معنى الضيافة
للحفلات والأعراس
جميع اللحوم عربية

المقبلات
حمص
تبولة
فتوش
سلطة اورينتال
متبل
سلطة زبادي

المعجنات
بيتزا
كبة بطاط
فطاير جبنة
سمبوسك خضار
فطاير سبانخ

الاطباق الرئيسية
قوزي
مشويات مشكلة
برياني دجاج
جريش كويتي
تشكيلة من المحاشي
ارز اورينتال
مرق بامية

الحلويات
كنافة
جيلي
تورتة جوز الهند
تورتة
الشيكولاتة
كريم كراميل
وربات
حلويات شرقية

المشروبات
شاي
قهوة عربية
مشروبات غازية

مع خدمة للرجال والسيدات
سعر البوفيه
١٠٠ شخص ٣٥٠ د.ك
١٠٪ لحامل هذا الإعلان

فرع الحفلات ٢٦٤٠٨٩١ فرع حولي ٢٦٥٠٦١٢/٣ فرع السر
٥٣٤٠٦٠٨/٩ فرع السالمية ٥٧٣٧٧٧٤ ــ ٧٤٤٢٥٥/٣٣

# أسرار

## من مصادر المجتمع

● ذكرت مصادر مطلعة أن مقر السفارة الإسرائيلية في عمّان سيكون في منطقة عبدون وهي إحدى المناطق الراقية الواقعة في عمّان الغربية.

● من المتوقع أن تسمح سلطات الاحتلال الإسرائيلي لبعض العمال الأردنيين بالعمل في المناطق المحتلة كبديل للعمال الفلسطينيين الذين منعوا من العمل داخل الخط الأخضر بعد عملية تل أبيب، وكبادرة لتحسين مناخ العلاقات مع الأردن.

● في محاولة لزيادة عدد المسيحيين اللبنانيين في لبنان تقوم الجهات الدينية المسيحية هناك بجلب الآلاف من الأشوريين العراقيين سواء المقيمين في العراق أو الفارين منه للتوطين في لبنان وعمل إجراءات القيد في سجل النفوس تمهيداً لمنحهم الجنسية اللبنانية.

■ أربكان

● محاولة الحكومة التركية الحديث عن إصلاحات للطائفة العلوية في تركيا وعددها ٢٠ مليون نسمة تستهدف إحراج حزب الرفاه أمام الجماهير السنية، حيث سيكون مطالباً كباقي الأحزاب للتعبير عن رأيه في الإصلاحات المطروحة التي تدور حول إلغاء أيديولوجية الدولة السنية ومدنية الدولة أكثر رغم علمانيتها المفرطة، مما يقطع الطريق أمام الرفاه لاستقطاب العلويين في الانتخابات التكميلية الشهر المقبل.

● يتم الإعداد حالياً وبسرية بالغة لعقد قمة مسيحية يحضرها البطاركة من كل كنائس العالم وتعقد في مدرسة الرهبان بجزيرة هيبلي اضه القريبة من اسطنبول، وذلك لتبادل الآراء حول تحقيق فكرة العالم المسيحي التي يتبناها جونار ستوليست رئيس اتحاد الكنائس اللوثرية في العالم، وكان قد تم عقد اجتماع تمهيدي خلال الشهر الماضي لوضع جدول الأعمال.

● زيارة تشيللر لليبيا يوم ١٩٩٤/١٠/٣٠م وهي في طريق عودتها من الدار البيضاء تمت بناءً على دعوة عاجلة من القذافي وبموافقة أمريكية وطلب فيها القذافي وساطة تركية لرفع الحصار والدخول في دائرة التسوية السلمية مقابل ذلك.




موجز أنباء العالم الإسلامي

## لندن: المطوع رئيساً للمجلس العالمي للمعلومات الإسلامية والجهني رئيساً لمجلس الأمناء

لندن - المجتمع

قرر الأعضاء المؤسسون للمجلس العالمي للمعلومات الإسلامية في بريطانيا اختيار السيد عبد الله علي المطوع رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة


عبدالله المطوع


مانع الجهني


صلاح الراشد


احمد فون دينفر

«المجتمع» رئيساً للمجلس ، كما تم اختيار الدكتور مانع الجهني الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي في الرياض رئيساً لمجلس الأمناء والداعية الألماني الأستاذ أحمد فون دينفر نائباً للرئيس ، كما تم اختيار الأستاذ محمد حسين ذو القرنين مسئول العلاقات الخارجية بالندوة العالمية للشباب الإسلامي مديرا عاماً والأستاذ صلاح الراشد رئيس لجنة التعريف بالإسلام بالكويت أميناً للصندوق.

والجدير بالذكر أن المجلس العالمي للمعلومات الإسلامية الذي يقع مقره الرئيسي في مجمع ماركفيلد للدعوة في ليستر بانجلترا قد أسسته مجموعة من الشخصيات البارزة من علماء الشريعة والخبراء في مجال الاقتصاد والمال وعدد من مساندي الدعوة والدعاة من انحاء العالم ، وذلك بهدف صد التيار العالمي المتزايد لإثارة الشبهات الباطلة ضد الإسلام وتشويه صورته ، وذلك عن طريق نشر المعلومات الصحيحة عن الإسلام من خلال إنشاء هيئة عالمية لهذا الغرض ، وقد جاءت التوصية بإنشاء المجلس أثناء انعقاد المؤتمر العالمي للاديان الذي عقد في مدينة شيكاغو الأمريكية في نهاية أغسطس وبداية سبتمبر ١٩٩٣ ويشتمل الهيكل الإداري للمجلس على لجنة تنفيذية مكونة من ثمانية أعضاء منتخبين من مجلس الأمناء وذلك لتنفيذ قرارات المجلس ومتابعة أعماله.

ومن الشخصيات الأخرى التي انضمت لمجلس الأمناء د. جمال بدوي من كندا أو الداعية يوسف إسلام من بريطانيا والشيخ أحمد ليمو من نيجيريا والأستاذ خرم مراد من باكستان ود. مزمل صديقي من أمريكا ود. إبراهيم دادا من جنوب إفريقيا ود. إشفاق أحمد من استراليا والأستاذ رضوان عبد الله من سنغافورة، كما يحظى المجلس بتأييد وتشجيع من أشهر الشخصيات الإسلامية في العالم الإسلامي من أمثال الشيخ أبو الحسن الندوي والدكتور يوسف القرضاوي والشيخ يوسف الحجي والشيخ عبدالله العقيل وخورشيد أحمد والأستاذ كامل الشريف والمشير سوار الذهب وغيرهم■

## البرازيل: حريق يلتهم مقر الدورات التعليمية للشباب المسلم ويصيب مسجد أبي بكر الصديق

سان باولو : المجتمع - تعرض مقر إقامة الدورات التعليمية للشباب المسلم في مدينة باولو في البرازيل لحريق هائل التهم المبنى كله يوم السابع من اكتوبر، كما تسلل مجهول إلى مسجد أبي بكر الصديق يوم ٢٥/١٠/١٩٩٤ وقام بجمع المصاحف وقطع ملابس ومواد سريعة الاحتراق ووضع كل ذلك بالمنبر وأضرم فيها النيران بعد أن هاتف أحد القيمين على المسجد، وقد سارع المسلمون والبرازيليون لإخماد النيران قبل أن تلتهم كافة مرافق المسجد، وقد أعلن مركز الدعوة الإسلامية لأمريكا اللاتينية أسفه لهذه الأحداث التي تتعرض لأملاك المسلمين وخاصة دور العبادة وطالب السلطات المحلية بكشف الأيدي الآثمة التي وراء هذه الجرائم■

## باكستان: مؤتمر إسلامي عالمي في لاهور لدعم مطالب شعب كشمير

لاهور : المجتمع - يعقد في مدينة لاهور - عاصمة إقليم البنجاب في باكستان - تجمع جماهيري إسلامي شعبي في التاسع من نوفمبر الجاري لدعم مسيرة شعب كشمير المسلم ومطالبته بحقه في تقرير المصير.

وسوف يشارك في المؤتمر الذي تنظمه الجماعة الإسلامية في باكستان عدد كبير من قادة الحركات الإسلامية على مستوى وذلك لبيان حجم التضامن الإسلامي العالمي مع شعب كشمير■

## فلسطين المحتلة: حماس: تهديدات رابين لاتخيفنا وعليه تحمل مسئولية توسيع المجابهة

في بيان أرسل بالفاكس لرويتر في دمشق قالت حركة حماس : «إننا نؤكد أن تهديدات مستر رابين لا تخيفنا فنحن في حركة حماس طلاب شهادة ولكن على رابين أن يتحمل مسئولية توسيع ساحة المواجهة وهناك من انصار حماس من يقدر على رد الصاع صاعين وفي أي مكان من العالم يبادر رابين بنقل المعركة إليه».

ومن جانب آخر فقد شككت صحيفة «واشنطن تايمز الأمريكية» في نجاح الحملة الأمريكية لقطع خطوط الإمداد التي تمول حركة حماس، وكان وزير الخارجية الأمريكي قد أعلن في أعقاب حادث التفجير في تل أبيب «أن الولايات المتحدة ستتخذ الإجراءات القانونية لوقف إرسال الأموال إلى «حماس» ، من المصادر الأمريكية كما أنها ستكثف اتصالاتها مع البلدان الأخرى لكي تحذو حذوها . وكان الرئيس كلينتون قد أثار نقطة تمويل حماس عن طريق التبرعات خلال زيارته للمنطقة وطالب الدول المعنية بوقف أشكال الدعم التي تصل إلى حماس من خلال دولهم■



■ يهود امام حائط المبكي

تركيا

# تشيللر تزور حائط المبكى وأهرامات الجيزة لعرض مخطط الزمن والتعاون الشرق أوسطى

اسطنبول ـ مراسل «المجتمع»

قبل ان تتوجه إلي كل من «إسرائيل» وغزه ومصر في الزيارة التي وصفتها الصحف التركية بالتاريخية طارت رئيسة الوزراء التركية إلى الدار البيضاء لحضور القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال إفريقيا والتى عقدت فى الفترة من ٣٠/١٠ ـ ١/١١/١٩٩٤.

وقبل أن تتوجه تشيللر إلي «إسرائيل» يوم الخميس الماضى ٣/١١/١٩٩٤ اكدت مصادر الخارجية التركية لـ «المجتمع» ان تشيللر التي تصطحب معها وفداً ضخماً يضم ٢٠٠ شخص على راسهم عدد كبير من الوزراء، وقد اكدت المصادر بأن تشيللر ستطالب زعماء «إسرائيل» وفلسطين ومصر بتعويض الوقت الضائع فى حروب استمرت ٤٦ سنة، وأنه أن الأوان لتعويض ما فات، وأن تركيا بهدف ضمان الاستقرار وإقامة سلام دائم فى المنطقة ستدعو رجال الأعمال الإسرائيليين والعرب للاجتماع فى تركيا لبحث الآليات الضرورية لبلورة التعاون فى خطط قابلة للتنفيذ يمكن من خلالها احتواء العنف الحالى فى المنطقة ومحاصرة معارضي السلام باسوار الرفاهية الاقتصادية.

وسوف تشدد تشيللر فى زيارتها للدول الثلاث على اهمية ترجمة التعاون الاقتصادي المزمع تحقيقه إلى كيان سياسى فيما بعد يمكن بلورته فى بنية إقليمية جديدة هى مؤتمر الأمن والتعاون الشرق أوسطى على غرار مؤتمر الأمن والتعاون الأوربى.

وسيساهم مفهوم الشركة من اجل السلام فى دعم التوجه التركي والذى تم توقيع عشرات الدول الأوروبية سواء الشرقية منها اوالغربية عليه، وهى الصيغة التى جمعت اعداء الأمس من حلفى وارسو المنحل والاطلنطى الحالى فى إطار سياسى بهدف التعاون لضمان الاستقرار وعدم العودة إلى أجواء الحرب الباردة والتى أصابت كيان الدول الشرقية بخلل اقتصادى بالغ الأثر خاصة فى ظل فشل النظرية الشيوعية.

ورحب رابين وعرفات ومبارك بالفكرة التركية التى تقوم تركيا بتسويقها دائماً وتقرر تشكيل لجان على مستوى عال لدراسة إمكانية تحقيق الاقتراح التركى المدعوم امريكياً فى هدوء بعيداً عن الضجيج الإعلام.

ولتاكيد مبدأ ضرورة تعاون رجال الاعمال اليهود الاتراك مع نظرائهم الإسرائيليين واصطحبت تشيللر فى وفدها ١٨ من رجال الأعمال اليهود والذين رفضوا المشاركة فى الوفد الذى صاحب وزير الخارجية التركى اثناء زيارته السابقة لـ «إسرائيل» فى نوفمبر من العام الماضى والتى فتحت الطريق امام عودة العلاقات التركية ـ الإسرائيلية بشكل واسع، خشية فشل الزيارة فى تحقيق اهدافها ولذلك فإن مشاركة فيتال حقو، ودافيد كوهين، وبكى جوريلى، عوزير جاريح، اردال هنرى فيرايمان، وجاك عمران، وروبى جولدنبيرج، وغيرهم .. ما يعنى ان هناك الكثير من المعلومات لدى هؤلاء لتحقيق مكاسب من الزيارة الحالية وإجراء اتصالات مع نظرائهم لإقامة مشروعات مشتركة خاصة بين رجال اعمال مسلمين ويهود ومسيحيين.

وتعتبر السيدة تشيللر اول رئيس وزراء لتركيا يزور إسرائيل وغزة على هذا المستوى من التمثيل. وستكون اول سيدة كرئيسة وزراء تزور غزة حيث رفضت إسرائيل السماح لبنازير بوتو رئيسة الوزراء الباكستانية بزيارة غزة لرفضها المرور إليها من إسرائيل، مما يعنى أن تشيللر تمثل عنصر قبول من كافة الأطراف المشاركة فى العملية السلمية والتى ترى رئيسة الوزراء التركية أن فى نجاحها نتائج إيجابية ستنعكس حتما على تركيا وتقلص مشكلة الإرهاب الحالية لديها.

وفى إطار المجاملة السياسية ستقوم تشيللر بزيارة متحف الإبادة اليهودى ومدينة القدس القديمة وحائط المبكى إلا ان لذلك دلالات سياسية لا يمكن تجاهلها اهمها الانصياع التركى الكامل للرغبات الإسرائيلية وإن كانت تجرح المشاعر الإسلامية.

لأن زيارة اهرام الجيزة بعد مباحثاتها مع مبارك لايمكن ان تحتوى اثار غضب زيارة حائط المبكى حيث أن الأهرام لا تمثل البُعد الدينى فى عقيدة الشعب المصرى بل هي رمزا للفرعونية التى تحدت الأديان.

وعموماً فإن زيارة تشيللر للمنطقة تاتى فى إطار الخطة القائمة لترويض النهوض الإسلامى والذى يشارك فيها بعض قادة المنطقة سواء بوعي أو بدون وعي لتحقيق أهداف واشنطن وإسرائيل تحت زعم تحقيق السلام والرفاهية الاقتصادية للشعوب المغلوبة على أمرها.■

مصر

# عودة ظاهرة النعوش الطائرة لقتلى مصريين فى العراق!

القاهرة : بدر محمد بدر

تفجرت من جديد ازمة النعوش الطائرة لقتلى مصريين قادمين من العراق حيث كشفت سلطات مطار القاهرة الدولى عن ارتفاع الظاهرة من جديد إلى الدرجة التى وصل فيها ما يقرب من ٣٠ جثة خلال شهر اكتوبر الماضى وحده، فى حين وصل من كل انحاء العالم ١١ جثة فى نفس الفترة .. اغلب الجثث وصلت من العراق عن طريق عمّان، وجاء فى اسباب الوفاة نزيف دموى بالدماغ ونزيف نتيجة كسور، وكسور بالجمجمة وتهتك بالدماغ وإعدام، وبعض الوفيات حوادث جنائية، ويتراوح سن المتوفين بين ٢١ و ٥٤ عاماً.

وتشير التقارير الواردة للقيادة المصرية من العراق أن نسبة المتوفين الذين يصلون القاهرة فى النعوش الطائرة لا تزيد عن ١٠٪ من إجمالى المتوفين الذين يتم دفنهم هناك لعدم القدرة على دفع تكاليف نقل الجثث إلى القاهرة.

وقد اعربت مصادر مسئولة عن اسفها واستنكارها لعودة ظاهرة وصول مصريين يشتبه فى تعرضهم لاعتداءات ادت لوفاتهم دون تحقيق، خصوصاً وأنها تاتى فى أعقاب مواقف سياسية، وكان آخرها ازدياد حجم النعوش القادمة من العراق فى اعقاب الغزو العراقى للكويت عام ١٩٩٠ بصورة كبيرة، وقد احدثت هذه الأنباء استياءً كبيراً فى الأوساط السياسية والجماهيرية في مصر.■

## اليمن: اختتام الملتقى الثالث للاتحاد الإسلامي للمنظمات الطلابية في صنعاء

صنعاء : مراسل المجتمع



اختتمت في صنعاء يوم الخميس الماضي اعمال الملتقى الطلابي العربي الثالث الذي نظمه مكتب العالم العربي بالاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية بالتعاون مع فروع الاتحاد العام لطلاب اليمن بجامعة صنعاء .

وقد انعقد الملتقى تحت شعار (ملتقى الوحدة وكرس فعالياته الثقافية لمناقشة عدد من القضايا الهامة مثل :

- ندوة الوحدة اليمنية .
- الإسلام والتحدي الحضاري.
- الأمة العربية والإسلامية : الواقع وإمكانية التجاوز .
- دور الطلاب في بناء المشروع الحضاري الإسلامي.
- الوحدة العربية الإسلامية بين الصراعات القطرية والتدخلات الأجنبية.

وقد شارك في إثراء الملتقى عدد من الشخصيات الإسلامية البارزة مثل الشيخ عبدالمجيد الزنداني والأستاذ ياسين عبد العزيز .

كما شارك من خارج اليمن كل من :

- الأستاذ منير شفيق (فلسطين).
- الأستاذ عثمان البشير (السودان).
- الأستاذ سيد طاهر (بنجلاديش).

والجدير بالذكر ان مكتب العالم العربي بالاتحاد الإسلامي للمنظمات الطلابية قد تم تأسيسه سنة ١٩٩٢م ، بعد ان كان الاتحاد يضم في عضويته الاتحادات الطلابية في الدول الإسلامية غير العربية والدول الغربية فقط.■

## العراق: اعتقالات واسعة في صفوف الإسلاميين في العراق

لندن : المجتمع

أصدر الحزب الإسلامي العراقي الذي يتخذ من بريطانيا مقرا له بيانا في ٢٥ اكتوبر الماضي اكد فيه قيام النظام العراقي بحملة اعتقالات واسعة في صفوف الإسلاميين في البلاد شملت علماء دين وأطباء وتجار وغيرهم ، وقد شملت حملة الاعتقالات بغداد والموصل وسامراء وتكريت وبيجي والبصرة والمقدادية والرمادي وأن عدد المعتقلين قد تجاوز المائتين.

وأشار البيان إلى ان هذه الحملة قد توافقت مع انكشاف مهزلة الحشد العسكري قرب حدود الكويت والتي اثارت نقمة وسخط الشعب العراقي بقدر ما أثارت سخرية وذلك على حد تعبير البيان.

وقال البيان بأن هذه الاعتقالات تأتي تصعيداً لممارسات القمع والإرهاب التي اعتادها النظام والتي عمت العراق كله وشملت الإعدام وقطع الأيدي والأرجل والآذان ووشم الجباه ، إن النظام في حملته هذه يكرر سياساته الفاشلة المعتادة في صب نقمته على الشعب المبتلى كلما تعرض لهزيمة سياسية أو عسكرية.

وقال البيان: إن النظام القائم قد أوصل العراق إلى حضيض قل نظيره بين الأمم ولم يعد يملك من مقومات البقاء شيئاً وهو يبحث عن مخرج مما هو فيه من خلال هذه الممارسات، ونحن إذ ندين ممارسات النظام العراقي وسياساته فإننا نعجب للجهات التي تتبنى حقوق الإنسان والدول التي تدعي الدفاع عن حريته حينما نرى سكوتها المطبق على ما يجري للشعب العراقي من قتل واعتقال وتنكيل وتمثيل».

وفي الختام ناشد البيان كافة الهيئات الإسلامية والمنظمات الدولية وهيئات حقوق الإنسان أن تسارع لفضح هذه الممارسات والتدخل لإيقافها■

## تطبيع × تطبيع

١ ـ ذكرت صحيفة كل العرب الأسبوعية في عددها الأخير أن شركة اغرسكو (الإسرائيلية» بدأت بتصدير منتجات زراعية إلى بعض دول الخليج بصورة علنية ، وتحمل عبوات الشركة ماركة (كرمل).

٢ ـ استقدمت إحدى الشخصيات الاقتصادية الأردنية المعروفة أحد الخبراء الزراعيين (الاسرائيليين) عن طريق معبر إيلات ـ العقبة ، وذلك لتقديم خدماته لتطوير الزراعة في مزارع هذه الشخصية.

٣ ـ أنهى وزير البيئة الإسرائيلي يوسي ساريد زيارة رسمية إلي البحرين .. وخلال الزيارة التى استمرت بضعة أيام التقى ساريد كبار المسئولين البحرينيين وتباحث معهم في سبل تطوير العلاقات (الثنائية)، وقد رافق ساريد وفد صحفي ضخم يزيد عدده عن العشرين صحفياً.

٤ ـ نقلت صحيفة معاريف الصهيونية عن (سعيد علي لبيب) وزير الرياضة والشباب الجزائري قوله : (أنه منذ الآن فقد الفيت المقاطعة التي كانت مفروضة على تنافس الرياضيين الجزائريين مع رياضيين (إسرائيليين) وأكد لبيب عزمه على مقابلة فرق إسرائيلية رياضية قريباً.

٥ ـ بشنت وزيرة المواصلات (الإسرائيلية) شولاميت الوني العلاقات البريدية مع المملكة المغربية، وقد بعثت الوزيرة رسالة من طرفها إلى الملك المغربي تهنئة بهذا الحدث ، وكان الحسن الثاني ملك المغرب قد وافق على طلب الوني بشأن افتتاح العلاقات البريدية.■

كندا

## المؤتمر السنوى للاتحاد الإسلامى فى كندا حول:

# تأملات فى أزمة العالم الإسلامى المعاصر



مونتريال : جمال الطاهر

عقد فرع الاتحاد الإسلامى بأمريكا الشمالية ISNA بمونتريال مؤتمره السنوى الثانى خلال أيام ٨، ٩، ١٠ أكتوبر الماضى حول «تأملات في أزمة العالم الإسلامى المعاصر» الحلول والمسئوليات، حاضر فى فعالياته كل من الدكتور لحسن الداودى من المغرب وفاروق العزوزى من فرنسا وهانى رمضان وطارق رمضان من سويسرا وقد تعرض المحاضرون من زوايا مختلفة إلى قضايا عديدة تدور حول المحور الموضوعى لهذه الدورة.

فقد تحدث الدكتور لحسن الداودي رئيس قسم الاقتصاد بكلية الحقوق بجامعة فاس بالمغرب وعضو المجلس العلمى لمركز دراسات تنمية المغرب العربى بكندا عن قضيتى التنمية والاندماج فقال: إن التنمية المطلوبة فى العالم الإسلامى يجب أن يكون «التواصل الاجتماعى للأنا ، من أجل الأنا وفي إطار الأنا» مشيراً إلى أن هذا التعريف لا يجب أن يفهم منه الدعوة إلى الانغلاق أو التمحور حول الذات مؤكداً أن المسلم مطالب بالاستفادة من كل ما هو متوفر ويتحرى الحقيقة والحكمة فى كل شيء» ثم تحدث الداودي فى مقابل التنمية المطلوبة عن قضية الاندماج التى تعني الانخراط القسرى فى الإطار الدولى القائم الذى يسعى إلى تدويل السوق ، أى مزيد فتح أسواق العالم الإسلامى على هشاشتها على السوق العالمية التى تحكمها قوانين وقواعد الدول الغربية القوية ، وأشار فى الأخير إلى أن الغرب لا يجب أن يمثل لنا سوى تجربة من التجارب الإنسانية .. وعن أهم أولويات العمل الإسلامى فى الغرب ، قال الدكتور الداودى بأنها تبقى التعليم والاستثمار والإعلام مبيناً أنه بالتعليم نصل إلى فهم الذات والمحيط وإدراك مداخل إصلاحه ، وأنه بالاستثمار يمكن أن نمول مشاريع العمل الإسلامى ، وأنه بالإعلام نحافظ على حضورنا بالحجم وبالصفة التى نريد والتى تخدمنا ، أما الدكتور طارق رمضان فقد تحدث عن معالم المشروع الاجتماعى الإسلامى فبين أنه ينطلق من عقيدة صحيحة ومن ممارسة الشعائر التعبدية ليؤسس فى الأخير عملا اجتماعياً يقوم على مبادئ العمل الصالح والتكافل والتعاون وغير ذلك من القيم الإسلامية الجماعية والفردية ، ثم تطرق إلى المشروع الاجتماعى المسلمين فى الغرب فقال أنه يجب أن يتمحور حول التكوين الشرعى والعمل الاجتماعى المؤطر حول المسجد الذى يجب أن يكون فضاء مفتوحاً يتسع لاستقبال الجميع حتى من غير المسلمين، وختم مداخلته بالتأكيد على أن أنجع طريقة للدعوة فى الغرب هى أن يحمل كل مسلم الإسلام وأن يحيا به حياة عملية يحسها ويراها الناس من حوله ، وأكد فى هذا السياق على أهمية تجميع الشباب المسلم حول المسجد ضمن مؤسسات شبابية مثل الكشاف المسلم والاهتمام بإعانتهم فى الدراسة من خلال تنظيم دروس مجانية.



■ احد مؤتمرات الاتحاد الإسلامي في امريكا

### ورشات عمل وموائد مستديرة

الإضافة التى استحسنها أغلب الحاضرين والحاضرات فى هذا المؤتمر تمثلت فى برمجة جملة من ورشات العمل والموائد المستديرة التى خصصت للنظر فى بعض القضايا الهامة التى تواجه المسلمين فى كيباك بكندا ومنها دور المسجد ومسئولية الإمام ، والحضور الإعلامى وقضايا تتعلق بالتعليم فى المدارس الحكومية .. ومن النتائج المثمرة لهذه الورشات الاتفاق على تأسيس إذاعة فى المدينة خاصة بالمسلمين والتأكيد على دفع أولياء أمور التلاميذ للمشاركة فى لجان الأولياء بالمدارس لحساسية الدور الذى تضطلع به هذه اللجان فى تحديد الكثير من الأمور التربوية.

### ارتياح كبير للمردود وأمل كبير فى مزيد التطوير

ذكر السيد محمد أمين مسئول فرع الاتحاد الإسلامى بمونتريال أن استمارات التقييم التى ملأها الحاضرون تؤكد ارتياح أغلبهم للمردود الطيب لهذه الدورة ، وأضاف أن هذا الارتياح سيكون لنا حافزاً نحو مزيد التطوير فى المستقبل خاصة وأن هذا المؤتمر هو التظاهرة الإسلامية الوحيدة فى كندا التى تعتمد اللغة الفرنسية■

الأردن

# وفد من وزارة الخارجية الصهيونية لاختيار موقع سفارتها فى عمَّان

عمان :وكالات الأنباء أعلن منسق أعمال الوفد الأردنى فى مفاوضات السلام مع الكيان الصهيونى الدكتور إبراهيم بدران أنه ينتظر أن يصل وفد من وزارة الخارجية الصهيونية هذا الأسبوع إلى عمان وذلك لاختيار موقع للسفارة الصهيونية فيها. وقال المنسق فى تصريح صحفي: إنه من غير المستبعد أن يقوم بعض الدبلوماسيين الإسرائيليين بإقامة مكتب مؤقت فى أحد فنادق العاصمة عمان لبدء العمليات القنصلية اللازمة لتسهيل سفر المواطنين الأردنيين إلى الكيان الصهيونى ، وأشار الدكتور بدران إلى أن الأردن قد يتخذ نفس الخطوات خلال الأسابيع القليلة المقبلة. وأضاف «إنه بعد صدور المرسوم الملكى بالموافقة على معاهدة السلام سيتم إيداعها الأمم المتحدة والجامعة العربية» هذا وقد أحالت الحكومة الأردنية الاتفاقية إلى مجلس النواب السبت ١٠/٣٠ لمناقشتها وإقرارها■

# ثامن نقابة مهنية فى الأردن ترفض التطبيع مع العدو

عمان : المجتمع : وجه الدكتور أحمد العجلوني نقيب الأطباء البيطريين تعميماً إلى كل أعضاء النقابة أكد بموجبه رفض النقابة التعامل مع العدو الصهيونى ، وقال الدكتور العجلونى إن مجلس النقابة قرر بجلسته المنعقدة بتاريخ ١٠/١٠/٩٤ رفض التطبيع مع العدو الصهيونى ، ويشمل المنع أخذ وكالات لأدوية ومشتقات بيطرية ذات منشأ إسرائيلى ، وبيع أدوية أو مشتقات بيطرية إلى أطباء يهود يعملون فى نفس المضمار ، كما حظر القرار الاشتراك فى المؤتمرات العملية اليهودية أو دعوة أطباء بيطريين إلى يهود إلى المؤتمر والندوات العملية الأردنية أو الاتصال مع أطباء يهود فى أى مجال من مجالات المهنة .

وحذر العجلونى من أن النقابة ستتخذ أشد الإجراءات القانونية فى حق المخالفين ، ونقابة الأطباء البيطريين هى ثامن نقابة مهنية ترفض التطبيع مع العدو الصهيونى بعد نقابات الكتاب والمهندسين والصحفيين والأطباء وأطباء الأسنان والفنانين■

# مكاسب «إسرائيل» في مؤتمر الـ



■ الملك الحسن مع رابين وبيريز

## الدار البيضاء ـ من موفد «المجتمع» محمد دلبح

اختتم يوم الثلاثاء الماضي (١ نوفمبر ١٩٩٤) مؤتمر الدار البيضاء الاقتصادي حول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ببيان ختامي كرس «انتصار» إسرائيل الساحق على الأنظمة العربية على الصعيدين السياسي والعسكري وتعميمه ليطال مختلف الصعد الأخرى وفي مقدمتها الصعيد الاقتصادي، وقد وصلت الأمور برئيس حكومة الكيان الإسرائيلي اسحاق رابين إلى التحدث بلهجة لها دلالتها من على منصة الجلسة الافتتاحية للمؤتمر يوم الثلاثين من اكتوبر الماضي في بلد يتراس زعيمها لجنة القدس متحديا كافة الحضور عندما قال بلهجة قاطعة إن القدس عاصمة أبدية للكيان الذي يمثله، وكاشفا النقاب بنفسه عندما أزال الأقنعة التي طالما توارى زعماء عرب خلفها بأن علاقاته معهم وعلاقتهم مع تل أبيب واتصالهم مع «أبناء عمومتهم» عريقة في التاريخ.

وقد حدد الملك المغربي الحسن الثاني الذي ترأس أشغال المؤتمر التوجهات والنتائج التي أسفر عنها المؤتمر بالقول أن المؤتمر «قلب الصيغة التقليدية المتمثلة في كون رجال الأعمال يشترون على دوي المدافع ويبيعون على نغمات الموسيقى».

وأضاف محددا هدفا أساسيا لإسرائيل وللولايات المتحدة طالما سعيًا لتحقيقه بأن المؤتمر من الناحية العملية شكّل نهاية للمقاطعة العربية لإسرائيل «لكن يبقى على مجلس الجامعة العربية أن يلغي قراره بهذا الشأن» وعلى كل حال فإن المؤتمر سوف يفرغ إلى حد كبير هذا القرار من محتواه».

### فكرة المؤتمر

يقول منظمو المؤتمر: إن المرة الأولى التي فكروا في إقامة هذا المؤتمر كانت قبيل انتهاء مؤتمر دافوس الذي أقامه المنبر الاقتصادي الدولي في الأول من فبراير ١٩٩٤ التي شارك فيها ياسر عرفات وشمعون بيريز حيث عرض الأخير على رئيس المنبر كلاوس شوارب فكرة عقد مؤتمر اقتصادي حول الشرق الأوسط، وسرعان ما درسها، حيث بدأت فيما بعد تختمر فكرة عقده والإعداد لها، إلى أن تبنت الفكرة مباشرة الولايات المتحدة فعليا.. وفي هذا المجال ذكر رئيس مجلس العلاقات الخارجية ليزلي غلب في حديث مع موفدنا إلى المؤتمر أن الرئيس الأمريكي بيل كلينتون استدعاه وطلب منه المشاركة في إعداد المؤتمر، وقال بأنه لم يكن فكر في ذلك من قبل، ولكنه كما قال «لا أستطيع أن أرد طلبا لرئيس الولايات المتحدة» وهكذا حسبما يقول «واصلنا مع المنبر الاقتصادي الدولي الإعداد لعقد المؤتمر» إلى أن دخل على الخط المغربي، حيث طالب بأن يكون له دور في الترتيبات الخاصة بعقده».

ويقول رئيس إحدى المنظمات العربية

# دار البيضاء

الأمريكية في معرض تعليقه على مسألة عقد المؤتمر والهدف منه بأن «وكالة المخابرات المركزية الأمريكية تسعى في لحظة اشتداد أزمة ما إلى تنفيسها، من خلال وضع القوى المتعارضة على طاولة واحدة، وهذا ما حدث في المؤتمر.

## من التطبيع إلى التداخل

وصف الأمريكيون مؤتمر الدار البيضاء بأنه «يمثل فرصة استثنائية لا مثيل لها في السابق» لتعزيز «التطورات الدراماتيكية» التي حدثت في المنطقة قبل مدريد عام ١٩٩١، وأنه سيوفر فرصة «لا مثيل لها» لرجال الأعمال كي يستكشفوا إمكانات المنطقة الاقتصادية والتي يعيش فيها ٢٥٠ مليون مستهلك في مساحة تمتد في المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي.

ومع مشاركة ذلك العدد الهائل من رجال أعمال ينتمون إلى دول مختلفة، كان الوفد الإسرائيلي يشكل نحو ثلث عدد المشاركين إضافة إلى مشاركة عدد كبير من رؤساء حكومات ووزراء كبار فإن المؤتمر يكون قد تحددت أهدافه مسبقا، جاء البيان الختامي ليعلن رسميا عن «التداخل» الاقتصادي - السياسي بين الدول العربية والكيان الإسرائيلي، بعد أن دشنت الاتفاقات السياسية بين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية والأردن، وقبلها مصر مع إسرائيل مرحلة التطبيع، إضافة إلى اتفاقات الاتصالات السياسية والتنظيمية بين دول عربية أخرى مع إسرائيل (تونس، المغرب) قطر، البحرين، عمان.

لقد مثلت نتائج مؤتمر الدار البيضاء بداية ولادة سياسية جديدة وعالم جديد وشرق أوسط جديد وقد عبر عن ذلك شمعون بيريز في كلمته في جلسة اختتام المؤتمر عندما قال: «نحن نشهد ميلاد شرق أوسط جديد» والعالم الجديد في نظر بيريز سيكون عالم الاندماج المصلحي والاقتصادي تحت الهيمنة الأمريكية والإسرائيلية مع العرب، بما يعني مفهوم التداخل الذي هو المرحلة التالية للتطبيع، الذي يشكل المرحلة الأولى للتداخل، ويقول ادريس الكتنوري أن «التداخل معناه الارتباط التفاعلي والانصهاري الكلي في دائرة شروط الوجود والبقاء». وقد أوضحت تصريحات وانطباعات المسؤولين الحكوميين وراعي المؤتمر أن الهدف هو الربط التكتيكي والاستراتيجي بين دول الخليج العربية والمغرب العربي ودول عربية أخرى من جانب وإسرائيل من جانب آخر بشبكة علاقات قوية في جميع المجالات الاقتصادية.. أي أن الهدف النهائي هو بناء اقتصاد مشترك ذي قاعدة واحدة وسياسية مشتركة موحدة تجني فيه إسرائيل القسط الأكبر من الفوائد والأرباح، بينما تحصد فيه الدول العربية خيبات الفشل التنموي والاقتصادي.



■ كلينتون ■ كريستوفر

ويفترض مشروع السوق الإقليمي «الشرق أوسطي» انتفاء ونهاية جميع الارتباطات المؤسساتية العربية، ومجلس التعاون العربي(!!) ومجلس التعاون الخليجي، والاتحاد المغاربي، بالرغم من أن هذه التجمعات لم تُثبت نجاحها وجدواها، وفقدت مغزاها في حمى التشرذم العربي والتصارع والتسابق على عقد «صفقات السلام» مع إسرائيل وقد أكد ذلك التوصيات التي تضمنها البيان الختامي، فالبيان في توصياته يكرس الحلم الإسرائيلي القديم بالتداخل الشرق أوسطي من خلال الانقضاض على الذات العربية، وقد ظلت هذه الفكرة تسير بخطى متعرجة منذ عهد تيودور هيرتزل الذي طرح في نهاية القرن الماضي مشروع بناء كومنولث عربي - يهودي إلى أن جاءت فترة التسعينات من هذا القرن في أعقاب التحولات والتغيرات السياسية الإقليمية والدولية التي تتوجت بانفراد الولايات المتحدة على رأس نظام جديد ابتدعته بقوتها العسكرية، حيث اتجهت إلى المنطقة لفرض مشروع إسرائيل التقليدي بإقامة سوق إقليمية شرق أوسطية، لمواجهة التحديات التي يقول بيريز في كتابه «شرق أوسط جديد» أن أبرزها التحدي الإسلامي الذي يعتقد أن «التنمية» في المنطقة سوف تزيله.

لقد أوضحت الطريقة التي سارت عليها الوفود الرئيسية المشاركة في المؤتمر بإصرارها على تحويل «العملية السياسية» لتطبيع علاقات العرب مع إسرائيل.. إلى عملية تبني على أرض الواقع علاقات تطبيع اقتصادي يؤدي حتما إلى تحقيق التطبيع السياسي.

إن الاقتصاد السياسي للسلام استنادا إلى التطور الأمريكي والإسرائيلي هو تحقيق ما هو مرسوم سلفا للمنطقة، أي تحقيق الوجه الذي يراد أن تكون عليه المنطقة اقتصاديا ثم سياسيا بعد ذلك، وذلك في سياق عالمي ميزاته الليبرالية المتوحشة ومنافسات السوق والاقتصاد الحر، وهيمنة المؤسسات الاقتصادية الكبرى والضخمة، وسوف يتكفل الاقتصاد وحده بتغير السياسة التي ستتحمل هي الأخرى أعباء تغيير الذهنيات، وهكذا سيخضع العقل العربي الإسلامي إلى غزو كاسح، إن ما تريده إسرائيل هو أن يبقى الاقتصاد العربي في مواجهة اقتصادها المدعوم أمريكيا وأوروبيا رخوا، كسيحا، بشكل يحقق ذوبان الاقتصاد العربي في الاقتصاد الإسرائيلي بالتبعية، وحتمية الارتباط، وهذا هو فحوى عملية التداخل، وفي هذا الصدد يشير حاييم بن شار وهو كاتب إسرائيلي في مقال له أن تنمية شبكة متنامية من العلاقات الاقتصادية بين العرب وإسرائيل من شأنه أن يجعل كلفة الانفصال عالية جدا بالنسبة للأطراف العربية التي تريد الانسحاب من دائرة الترتيبات الإقليمية الجديدة.

لقد وصفت «إسرائيل» ما تريده من المؤتمر بأنه «الانتقال من صنع السلام إلى تعزيز وتقوية السلام» وقال غلب وشواب في تصريح مشترك أن الحكومات تستطيع فقط أن تعمل الكثير لجلب السلام، ولكن إطلاق الخطوة التالية وتقوية وتصليب السلام يتم من خلال التنمية الاقتصادية.■

**الوفد الإسرائيلي ضم ٢٥٠ عضوا وشكل ثلث عدد المشاركين وكان برئاسة إسحاق رابين وضم نصف أعضاء الحكومة الإسرائيلية**

**إعلان الدار البيضاء قضى على التجمعات العربية وأعلن عن هوية جديدة للمنطقة يهيمن اليهود عليها تسمى الشرق أوسطية**

# خفايا ما حدث وراء كواليس الم

● لوحظ اتخاذ السلطات المغربية إجراءات أمن مشددة إلى حد انه لم يكن مسموحا بالمرور قرب الفنادق المحجوزة للمشاركين، أو مكان انعقاد المؤتمر في القصر الملكي، وعمالة المشوار الذي كان مقرا إعلاميا وصحافيا، دون أن يكون الشخص حاملا لبطاقة المشاركة في أعمال المؤتمر. وقد توزعت الوان البطاقات إلى الأحمر والأخضر والأزرق.

● الذين سمح لهم بالاستفادة الكاملة من المؤتمر بحضور جلساته، وحفلات الغداء والفطور، والعشاء، والنقل المميز، هم فقط من يحملون البطاقات الزرقاء.

● لم يسمح لكافة الصحفيين المشاركين بالدخول إلى قاعات وردهات المؤتمر، بل خصصت بطاقات - زرقاء لعدد محدود منهم - لا تحمل شارة الصحافة لتسهيل تحركهم وتنقلهم في اوساط المؤتمر، وقد تم استثناء مراسلي وكالات الأنباء العربية وغيرها بدعوى أنها وكالات رسمية، وأن كثيرا مما سيدور من احاديث معظمه للمعلومات وليس للنشر، وهو ما يمكن للصحف أن تستفيد منه في التحليلات، وكان اعظم من منحوا هذه البطاقات من اجهزة الإعلام الأمريكية، والإسرائيلية .

● المؤتمر كان شبيها «بالمولد» وكما وصفه خبير امريكي بانه ليس اكثر من «عرض هوليوودي» فقط.

● عندما دخل الصحفيون لحضور المؤتمر الصحفي لشمعون بيريز يوم الثلاثين من اكتوبر (في اليوم الأول للمؤتمر) وبعد ان اخذوا اماكنهم في المقاعد المخصصة، تم إخراجهم فيما بعد، لأسباب امنية، بإخضاعهم للتفتيش اليدوي، وقد استهجن الصحفيون ذلك، حيث كان يمكن الاستعانة منذ البداية بوضع اجهزة للدخول من خلالها كما هو معمول في المطارات، وقد تم ذلك في نهاية ذات اليوم.

● كان مقررا ان يدوم حفل الافتتاح نحو ساعتين ويتضمن كلمة الملك المغربي الحسن الثاني، وكلمات رؤساء الدول والحكومات المشاركة، غير ان الافتتاح زاد عن ٤ ساعات بسبب كثرة عدد المتحدثين، وطول خطابي ياسر عرفات وإسحاق رابين الذي كان يرد فيه على عرفات.

● توزع الإسرائيليون على كافة طاولات العشاء الذي اقامه الملك المغربي، بحيث تبين انهم لم يفرضوا انفسهم على الجالسين على الطاولات، بل كانوا يلقون ترحيبا من العرب المشاركين، الجالسين معهم وخاصة من «الرسميين العرب» المشاركين، وبذلك يكون المؤتمر حقق هدفه الرئيسي، كما توزعوا بكثافة في حفلات غداء الوفود العربية.

● سيد المؤتمر كان «كرت العمل» (بيزنس كارد) وحيثما تتطلع تجد الناس يُخرجون الكروت من محافظهم وجيوبهم في عملية تبادل (تثير الهلع مما هو آت في المستقبل، وتشير في الوقت نفسه إلى الآمال المتوقعة من المؤتمر.

● عرفات دعا المستثمرين إلى المساهمة في بناء ما اسماه «الأرض الواعدة» إشارة إلى غزة واريحا، وقال: بصراحة، ليس لدي ضمانات، ولكنه حثهم على القدوم.

● اما وزير المالية احمد قريع (ابو علاء) فقد دعاهم إلى الاستثمار في دعم ميزانية الشرطة الفلسطينية وقال: بدون شرطة قوية لن يكون هناك سلام(!!)

● لوحظ ان «ابو علاء» كان يتحدث إلى حشد من الذين كان هدفهم الغداء فقط، فطوال حديثه لم يشاهد اي من الجالسين على موائد الطعام التي زادت عن ٣٠ طاولة يرفع رأسه من على صحن الطعام.

● قال عرفات وهو يخاطب المستثمرين انه كان يفترض به أن يصبح رجل اعمال، ولكن «فتح» جعلته يتراجع عن ذلك مما دفع احد الظرفاء للتعليق بالقول «ليته ابقى على

## الإسرائيليون وزعوا أنفسهم على كافة طاولات الطعام وكانوا يفرضون أنفسهم على الحضور

## رابين تحدى جميع الحضور وأكد من على منصة المؤتمر بأن القدس هي العاصمة الأبدية والموحدة لإسرائيل.

## السعودية تعارض إنشاء بنك التنمية

اعرب وزير التجارة السعودى سليمان السليمان فى كلمته التي القاها امام المؤتمر ان إنشاء مؤسسة مالية جديدة مضيعة للوقت والجهد ، واضاف بان هناك مؤسسات إقليمية كافية يمكنها تلبية الحاجات التمويلية للمنطقة وان إقامة مؤسسة جديدة سوف يسبب تكرارا لا ضرورة له.

وكانت «إسرائيل» قد تقدمت بمشروع لائحة بنك التنمية للشرق الأوسط براسمال مرخص مقداره ١٠ مليارات دولار بهدف تشجيع وتطوير استثمار راس المال العام والخاص فى الشرق الأوسط من خلال القروض والضمانات والأوراق المالية.

وفيما عارضت السعودية إنشاء البنك تجاهلت كل من سلطنة عمان والإمارات التعليق على المشروع فيما عرضت البحرين ان تكون المنامة مقراً للبنك.■






■ الملك الحسن ولقاءات متعددة مع رابين وبيريز

فشله فقط في مجال رجال الأعمال».

● في حفل الافتتاح خاطب عرفات الملك الحسن بوصفه «رئيس لجنة القدس» وأكد على أن القدس عاصمة لدولة فلسطين، مما دفع بإسحاق رابين لارتجال خطاب مطول قال فيه: إن القدس عاصمة أبدية لإسرائيل، وليست مطروحة للمناقشة.

● حضرت الوفود العربية إلى المؤتمر الذي انتظرته طويلا دون تنسيق مشترك، وحمل بعضها بضاعته الخاصة وعرضها باسمه الخاص، مثل ما فعل الوفد الفلسطيني - والوفد المغربي، والوفد المصري، والأردني في حين اكتفت وفود أخرى عرض الاستعداد الكبير والنية الطيبة.

● نشط الإسرائيليون في «الهجوم» على رجال الأعمال الخليجيين الذين شاركوا لفتح حوار (بيزنس) معهم، وقد كانت الكاميرات تسلط لالتقاط الصور، وكشف رئيس غرفة التجارة الإسرائيلية أنه جمع أكثر من ٤٠٠ بيزنس، رد من مشاركين معظمم عرب.

## سواح

● ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن معظم الرسميين الإسرائيليين في الوفد الإسرائيلي (٧ وزراء + نواب كنيست، محافظ البنك المركزي) جاءوا إلى المغرب للتبضع والسياحة، غير أنهم لإظهار أهميتهم ومكانتهم يوهمون مرافقيهم بأن لهم اتصالات سرية للقاء شخصية عربية كبيرة، لكن يكتشف فيما بعد أنهم لم يفعلوا سوى الخروج إلى أسواق الدار البيضاء والتجول كسواح عاديين، وهو ما دفع بيريز إلى التعليق ومتهكماً حينما سئل عما إذا كان لزملائه لقاءات مهمة في الدار البيضاء فقال: نعم إنهم يلتقون مع بعضهم البعض.

## بنك التنمية للشرق الأوسط

● تم الاتفاق في نهاية المؤتمر على حسم مسألة إقامة بنك التنمية وقد ذكرت مصادر متعددة أن البنك الذي يراد أن يكون رأسماله نحو ١٠ مليارات دولار تعتمد على مساهمات اليهود الأمريكيين والدول الخليجية بشكل أساسي.

وأوضحت مصادر المؤتمر أن الهدف الأول لهذا البنك سيكون تفادي أي فشل في البداية لاستثمارات القطاع الخاص، حيث يسود اعتقاد بأن الاستثمارات في المنطقة ستكون ضخمة، وقد وافقت فرنسا وألمانيا على عدم إعلان قيام البنك قبل إعداد كافة نظمه القانونية والاقتصادية وخطط عملية.

● تناولت الصحف المغربية موضوع المؤتمر ومداولاته من زاوية الموقف السياسي للصحيفة، إذ بينما أظهرت صحيفتا «الاتحاد الاشتراكي وأنوال» رفضهما واستنكارهما لعقده والنتائج التي أسفر عنها، فإن الصحف القريبة من الحكومة المغربية اعتبرته إنجازا، فيما أظهرت صحيفة العلم الناطقة باسم حزب الاستقلال بعض التحفظات.■

## بعض أعضاء الوفود الرسمية كانوا يعرضون مشاريعهم الخاصة على رجال الأعمال المشاركين ولوحظ عدم وجود أي تنسيق بين الوفود العربية

## أرقام عن «القمة الاقتصادية»

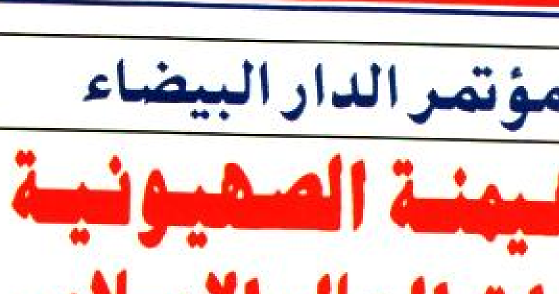
● بلغت قيمة رسم المشاركة في المؤتمر للأفراد ١٨٠٠ دولار لكل رجل أعمال مشارك.

● قدرت تكاليف المؤتمر بنحو ١,٢ مليون دولار تم تغطيتها من خلال رسوم المشاركة والمساهمات المالية من شركات عالمية كبرى ومساعدات من الحكومة الأمريكية.

● شارك في المؤتمر وفودا اقتصادية من نحو ٦٠ دولة، ونحو ٨٠٠ شركة تجارية.

● أقيمت حفلات غداء عمل بين مختلف الوفود المشاركة للتعريف بمشاريع ومقترحات الدول التي يمثلونها.

● كان الوفد الإسرائيلي من أكبر الوفود المشاركة إذ يزاد عددهم عن ٣٥٠ شخصا من بينهم ما يزيد عن مائة رئيس شركة إسرائيلية إضافة إلى أكثر من سبع وزراء وقد احتل الوفد ثلاثة طوابق في فندق شيراتون، الدار البيضاء، فيما احتل وفد الجامعة العربية برئاسة عصمت عبد المجيد في ذات الفندق عدة غرف فقط وكانت اللغة السائدة التي تسمع في أروقة وردهات الفندق طوال فترة المؤتمر هي اللغة العبرية!!■



■ رابين ■ بيريز

## توصيات مؤتمر الدار البيضاء

# تكريس للهيمنة الصهيونية على مقدرات العالم الإسلامي

لم تكن توصيات مؤتمر الدار البيضاء التي أعلنت مساء الثلاثاء الماضي سوى تكريس للهيمنة الصهيونية على مقدرات العالم الإسلامي، وثرواته وتتويجا لأحلام إسرائيل ومطامعها التوسعية وتذويباً للهوية العربية الإسلامية حيث قام الوفد الإسرائيلي بصياغة التوصيات وتم إقرارها مع تغييرات طفيفة لم تغير شيئا في محتواها.

وقد تضمنت التوصيات ١٤ بندا صبت كلها في صالح «إسرائيل».

**ففي البند الأول** تم توجيه الشكر للحسن الثاني ملك المغرب بصفته رئيس المؤتمر ومستضيفه، كما تطرق البند إلى عدد الحضور الذين بلغوا ١١١٤ عضوا مثلوا ٦١ بلدا.

**اما البند الثاني** فقد اشار إلى ان إجماع زعماء القمة على الرؤية التي قادتهم إلى قمة الدار البيضاء، تلك الرؤية المتمثلة في سلم شامل وقيام شراكة جديدة بين رجال الأعمال والحكومات تتوخى تعزيز مسلسل السلام بين العرب وإسرائيل.

**اما البند الثالث** فقد اكد على ضرورة الالتزام بالشراكة بين الحكومات ورجال الأعمال ملتزمين في نفس الوقت بمسؤوليتهم في استخدام نفوذهم الدولي الجديد للدفع إلى الأمام بدبلوماسية السلام في الشرق الأوسط.

**اما البند الرابع** فقد اشاد بالتحول السياسي التاريخي الذي شهدته المنطقة نتيجة المراحل المهمة التي قطعتها نحو سلام عادل ودائم وشامل يرتكز على قراري مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ ذلك المسلسل الذي انطلق سنة ١٩٧٩ بمعاهدة السلام بين مصر وإسرائيل وتطور تطورا ملحوظا مع مؤتمر السلام الذي انعقد في مدريد منذ ثلاث سنوات، وفي ختام الفقرة أعربت القمة عن وطيد أملها ان تتمكن سوريا ولبنان من الالتحاق قريبا بالمجهود الاقتصادي الجهوي وذلك بعدما دخلت الدول المشاركة كلها في إطار المشاركة.

**كما تعرض البند الخامس إلى** ضرورة تنمية اقتصاد الضفة الغربية وقطاع غزة وكذلك المشروعات المشتركة بين الأردن وإسرائيل من اجل دفع معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية إلى الأمام.

**اما البند السادس** فقد اكد على ان افضل السبل للقضاء على العراقيل بما في ذلك المقاطعات وكل الحواجز التجارية والاستثمارية هو تطوير المزيد من الاستثمار من داخل المنطقة وخارجها .

كما اشاد المشاركون بقرار دول مجلس التعاون الخليجي المتعلق برفع الدرجتين الثانية والثالثة من إجراءات المقاطعة مع إسرائيل.

**وفي البند السابع** دعا المشاركون إلى ضرورة بقاء الأراضي الفلسطينية مفتوحة في وجه اليد العاملة والسياحة والتجارة لتمكن السلطة الفلسطينية من فرصة بناء اقتصاد ذي جدوى في إطار السلام.

**اما البند الثامن** فقد اكد المشاركون فيه على ضرورة التفكير في مؤسسات جهوية تهتم بالقضايا الاقتصادية والإنسانية والأمنية تضمن سلامة ورفاهية أفراد وشعوب المنطقة.

**اما البند التاسع** فقد اقر المشاركون من خلاله بضرورة قيام مسلسل مستمر يترجم مداولات الدار البيضاء إلى خطوات ملموسة نحو تحقيق الهدف المزدوج أي السلام والتنمية الاقتصادية وضم هذا البند كثيرا من الفقرات التوضيحية والتوجيهية للحكومات والوفود المشاركة للمؤتمر.

**وفي البند العاشر** رحب المشاركون بإقامة مجموعة علاقات استراتيجية اقتصادية للشرق الأوسط وشمال إفريقيا من طرف مجلس العلاقات الخارجية واكد أن مجموعة العلاقات الاستراتيجية سوف تعمل بتعاون وثيق مع السكرتارية الدائمة وتعرض توصياتها على اللجنة التوجيهية.

**وفي البند الحادي عشر** رحب المشاركون بعزم المنتدى الاقتصادي العالمي على تشكيل مجموعة للتبادل بين رجال الأعمال من شأنها ان تقوي الاتصالات والمبادلات بين مجموعات رجال الأعمال وتقدم توصياتها للجنة التوجيهية.

**وفي البند الثاني عشر** تعهد المشاركون في قمة الدار البيضاء أن يحولوا هذا الحدث إلى مجموعة روابط هيكلية جماعية وفردية من شأنها أن توفر حياة أفضل لشعوب الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

**وفي البند الثالث عشر** عبر المشاركون عن تقديرهم لمجلس العلاقات الخارجية والمنتدى الاقتصادي لمساهمتها المهمة في تنظيم قمة الدار البيضاء.

**اما البند الرابع عشر والأخير** فقد عبر المشاركون فيه عن عزمهم على اللقاء مرة أخرى بعمان في الأردن في النصف الثاني من سنة ١٩٩٥ في قمة ثانية للشرق الأوسط وشمال إفريقيا يستضيفها الملك حسين.

### تذليل العقبات في البيان الختامي

تولى الملك الحسن الثاني مهمة تذليل العقبات التي اعترضت الاتفاق الكامل على صيغة البيان الختامي ، وكانت نقطتا الخلاف الأساسيتين داخل مجموعة التوصية تتعلق احدهما بمسألة المقاطعة الاقتصادية التي اصرت إسرائيل والولايات المتحدة على أن عقد المؤتمر يعني إلغاءها وانه لايكفي إلغاء أحكام المقاطعة من الدرجتين الثانية والثالثة، بل لابد من الإقرار في البيان الختامي بإلغاء نظام المقاطعة ضد إسرائيل بالكامل.

اما النقطة الأخرى التي تمحورت حولها الخلافات فتتعلق بمطالبة دولة الإمارات العربية المتحدة أن يتضمن البيان الختامي فقرة سياسية تؤكد على ضرورة تنفيذ قرارات الأمم المتحدة ٢٤٢ ـ ٣٣٨ و٤٢٥ الخاص بانسحاب إسرائيل من جنوب لبنان، وإقامة دولة فلسطينية .

وقد رفضت الولايات المتحدة ذلك بدعوى ان الدعوة لمؤتمر مدريد لم تشر إلى القرار ٤٢٥ وأنها تضمنت فقط الإشارة إلى ٢٤٢، ٣٣٨ كما اضاف المندوب الأمريكي في مجموعة التوجيه بأن سوريا رفضت المشاركة في مؤتمر الدار البيضاء، وقد جرى اقتراح صيغة عامة تنص على التوصل إلى سلام شامل في المنطقة ■

## بلا حدود

# أرقام مُفزِعة



بقلم: أحمد منصور

المشروعات التى حملتها «إسرائيل» إلى مؤتمر الدار البيضاء والتى قدرت قيمتها بحوالى ٢٥ مليار دولار فتحت ملف الاستنزاف الكبير لثروات الأمة ومقدراتها الذى بدأ على يد طاغية العراق بالحروب المفتعلة التى فجرها فى المنطقة منذ أوائل الثمانينات.

فالحرب العراقية الإيرانية استنزفت ٤٠٠ مليار دولار من ثروات الأمة، وفى النهاية لم يجن الطاغية شيئاً غير الخراب والدمار للمنطقة.

أما جريمة غزوه للكويت فى أغسطس ١٩٩٠ فقد أكد تقرير أعده صندوق النقد العربى بالاشتراك مع الصندوق العربى للإنماء الاقتصادى والاجتماعى ومنظمة الدول المصدرة للنفط أوابك نشر فى العام الماضى ١٩٩٣ أن كلفة حرب الخليج الثانية التى نتجت عن غزو العراق للكويت والتى تحملها الاقتصاد العربى قد بلغت أكثر من ٦٧٦ مليار دولار، وهو مبلغ يكفى لقيام نهضة عربية شاملة فى كافة المجالات ولعدة عقود.

هذا خلاف تدمير العراق ومقدراتها، فالأرقام التى أعلنت عن خسائر العراق فى الحرب الأخيرة أشارت إلى أنها بلغت ١٦٠ مليار دولار حيث دمرت البنية الأساسية للبلاد، كما بلغت خسائر الحصار الاقتصادى ٤٠ مليار دولار ،أما العقوبات التى قررتها الأمم المتحدة على العراق لتدفعها للدول والشعوب التى تضررت من جريمة صدام فقد بلغت ١٥٠ مليار دولار.

ولم يكتف النظام البعثى بهذا الخراب والدمار والاستنزاف الضخم الذى سببه للمنطقة كلها، وإنما قام بحشد قواته على الحدود الكويتية فى الشهر الماضى فى حركة لاقت نقمة وسخط شعوب العالم أجمع وزادت من الاستنزاف والضغوط على دول المنطقة ولم يجن من ورائها شيئاً سوى تسجيل صفحات جديدة في سجله الأسود.

وقد صرح وزير الدفاع الأمريكى وليم بيرى فى ١٠/١١ الماضى بأن عملية انتشار القوات الأمريكية الأخيرة «سوف تتكلف مليارات الدولارات»، وأكد بيرى على كلامه بعبارة أخرى حينما قال: «إننا نتحدث عن مليارات الدولارات وليس مئات الملايين من الدولارات» لذلك فإن «إسرائيل» سارعت هى الأخرى ليكون لها نصيبها الوافر فى حرب استنزاف ثروات الأمة، فعرضت فى مؤتمر الدار البيضاء الذى أعدته وأنتجته وأخرجته وصاغت بيانه الختامي مشروعاتها المائة والخمسين والتى تصل تكلفتها كما أشرنا من قبل إلى ٢٥ مليار دولار طالبة من الشريك الأمريكي أن يواصل ضغوطه على الدول العربية الغنية حتى تدعم المطامع الصهيونية والمشروعات التوسعية فى المنطقة، ولم يكتف وزير الخارجية الأمريكي وارن كريستوفر الذى حقق لإسرائيل كثيراً من المكاسب خلال الأسابيع القليلة الماضية أن يطالب الدول العربية بتقديم المساعدة لإسرائيل لتحقيق أحلامها بأموال العرب والمسلمين وإنما أخذ يمارس ضغوطه حتى النهاية فى مؤتمر الدار البيضاء حتى ترفع كافة الدول العربية لاسيما الدول الخليجية المقاطعة الاقتصادية بالكامل عن إسرائيل، وبالتالى يسقط الحاجز الأخير للمقاومة وتجنى «إسرائيل» مليارات أخرى من وراء تعاملها التجارى مع دول المنطقة.

ولإدراك حجم الخسارة الفادحة والاستنزاف الضخم لثروات الأمة من خلال الأرقام المخيفة التى ذكرناها والتى تهدد بدخول المنطقة فى دوامة الديون وفوائد الديون، التي غرقت فيها من قبل دول غنية بمواردها وشعوبها مثل مصر والجزائر ونيجيريا فإن التقرير الذى نشره البنك الدولى عن ديون العالم والذى نشر فى يناير الماضى ١٩٩٤ يبرز حجم الكارثة التى تحيط بكثير من الدول العربية.

فحجم الديون المستحقة على الدول العربية فى نهاية العام ١٩٩٣ بلغت ١٩٤ مليار دولار تبلغ قيمة الفوائد الربوية لها ١٨ مليار دولار سنوياً، وأن هناك ١٢ دولة عربية من أصل ٢١ دولة مدينة تستهلك كل ميزانياتها ليس فى تسديد الديون وإنما فى تسديد فوائد الديون، وإن حجم الثروات التى استنزفت خلال السنوات الأربع الأخيرة وحدها وما يعد للاستنزاف مستقبلاً كفيل بإدخال دول جديدة إلى دوامة صندوق النقد الدولى والبنك الدولى حيث أصبحت غالبية الدول العربية والإسلامية من أفضل عملائهما.

ومما يزيد في المخاوف هو حجم النفقات العسكرية فحجم الإنفاق على التسلح من قبَل دول المنطقة بلغ خلال العام ١٩٩٣ ستون مليار دولار ، وقد ذكرت صحيفة وول ستريت جورنال أن نصيب الولايات المتحدة منها بلغ ٢١ مليار دولار فيما فازت بباقى الصفقات دول أوربية وأخرى شرقية.

هذه الأرقام الكبيرة التى ربما لا يدرك أبعادها سوى الاقتصاديين تعطى دلالة واضحة على حجم الكارثة التى يمكن أن تلحق بمستقبل الأمة إذا ما استمر الحال على ما هو عليه لا سيما بعد نجاح الصهاينة فى تحقيق مآربهم فى مؤتمر الدار البيضاء ليصبحوا طرفاً مباشراً في مسيرة الاستنزاف ويغرقوا الأمة بالديون وفوائد الديون التى تستحق مباشرة لهم من خلال المشروعات الضخمة التى يمكن أن تجبر كثير من الدول العربية على المشاركة فيها.

إن هذه الأرقام التى أصبحت تتضخم كل يوم عن سابقه لا يمكن وصفها إلا بوصف واحد هى أنها أرقام مفزعة وخطر داهم يهدد كيان الأمة ومستقبلها ■

## المجتمع تتجول على الحدود بين مصر وفلسطين المحتلة:

# صورة بلا رتوش عن الحياة... ومحاولات الاخ

## حوارات صريحة مع أهالي سيناء تكشف حقائق مريرة عن الأوض

## اليهود اشترطوا عدم إزالة نصب تذكاري بنوه في قلب سيناء لي



■ منفذ درفح، من جهة العدو الصهيوني وتبدو بوابة الدخول وخلفها سيارة وبعض أشجار فلسطين وفي الأمام لوحة كتب عليها أهلا بكم في «إسرائيل».

العريش: شعبان عبدالرحمن

***ربما يكون من الضروري أن أقدم وصفا ميدانيا للحياة بصفة عامة في سيناء، وأحوال الناس هناك.. كيف يعيشون؟ كيف يفكرون؟ نظرتهم للتواجد الحكومي وإحساسهم بالخدمات الحكومية.. رؤيتهم للتعامل مع الصهاينة خلال الاحتلال اليهودي لسيناء، ومع مستقبل السلام.. هذه جوانب يلزم تسليط الضوء الميداني عليها قبل أن نذهب إلى منافذ العبور على الحدود بين مصر والعدو الصهيوني لنسجل ما يجري هناك بالضبط.***

فسيناء ما زالت منطقة هادئة.. لم تدب فيها الحياة بالقدر المنتظر الذي كان يُروّج له بعد جلاء العدو الصهيوني عنها، فشعارات التعمير الكثيفة التي تم الترويج لها بقوة ما زالت متواضعة على أرض الواقع.. نعم هناك إنشاءات جديدة.. وزراعات إضافية للأرض.. وشق طرق حديثة.. وخدمات حكومية اجتماعية.. صحية.. تعليمية.. خدمية - تموينية ولكنها ليست بالقدر المطلوب.. أصابها ما أصاب الأداء في بقية القطر من ضعف في المستوى بسبب ضعف الإمكانيات والتسيب الإداري.. ومن هنا فبوسعنا أن نقول أن سيناء على اتساعها (مليون فدان) لم تصل بعد إلى مصاف مناطق الجذب السكاني فليس ثمة ما يشجع على العيش اللهم إلا في المناطق السياحية التي تشغل حيزا صغيرا بالنسبة لمساحة هذه الأرض الشاسعة.

فمدينة العريش عاصمة محافظة سيناء الشمالية مثلا - وهي مدينة ساحلية يقصدها الاف المصريين من بقية المحافظات الحارة في الصيف للاستمتاع بجوها اللطيف، والمفروض أن تكون مدينة جذب حتى للمصطافين ولكنها ليست كذلك فشوارعها غير منظمة أو نظيفة والخدمات فيها ما زالت متواضعة، وإن كانت شوارعها نظيفة إلى حد ما لكن المياه العذبة (مياه الشرب) عملة نادرة.. وليس هناك طريقة للحصول على المياه إلا بشراء «جراكن» يطوف بها الصبية في شوارع المدينة على عرباتهم «الكارو» بعد ملئها من خزان المدينة بسعر ٣٠ قرشا للجركن، وبالطبع فهناك المياه العذبة المعبأة في زجاجات المياه والتي تباع الواحدة منها (لتر) بجنيه ونصف الجنيه.

فإذا كان مجرد العثور على شربة المياه والتي لا يستغنى عنها أحد بهذه الصعوبة! فكيف تكون الحياة إذا؟! أما مياه الصنابير التي تستخدم في الغسيل والاستحمام فهي مالحة وتؤثر تأثيرات سلبية على الجسم.

### عوامل طاردة للسكان

إن كانت عاصمة الإقليم (العريش) بهذا الوضع الطارد للسكان، فكيف تكون بقية مناطق الإقليم؟ ناهيك عن انعدام فرص العمل للشباب، وتواضع الخدمات الرياضية والأنشطة الاجتماعية هناك والتي تعد منعدمة في بقية الإقليم.. هذه الحالة جعلت من المنطقة منطقة جغرافية مخنوقة يخشى الناس من الاقتراب منها حتى لا يعانوا هذا الاختناق، وبهذا ظلت سيناء إلى حد ما خالية من السكان اللهم إلا من أهلها الأصليين وبعض القادمين من الوجه البحري اضطرارا للرزق، وبقاؤها حتى الآن بدون الكثافة السكانية المطلوبة هو مكسب في حد ذاته



■ أحمد القصاص، مدير الرقابة على الصادرات

# ...تراق الخبيثة لسيناء

## ...ـاع خلال الاحتلال وبعد التحرير
## ...كون حجتهم في العودة مستقبلا

للعدو الصهيوني إذ يجعل منها منطقة مفتوحة أمام أطماعه الاستعمارية في أي وقت.

### الغزو الإعلامي

ربما يقودنا هذا إلى حالة من حالات التهيئة أو الاستعداد للاختراق أوجدها عدم وجود خطة واضحة إعلامية أو تربوية أو ثقافية أو معنوية لصقل عقول الناس وتوسيع مداركهم وثقافتهم بشأن بلدهم وما يحيط بها، حتى المناهج الدراسية والخطة هي نفسها التي تطبق في بقية البلاد دون أي خصوصية لطلاب سيناء خط الدفاع الأول عند بوابة مصر الشرقية، بل لم يقدم لهم من البرامج ما يُحَصِّنهم ضد الغزو الفكري أو النفسي.. إنها البرامج العادية بمستواها المنخفض، بل ما أصاب الشارع المصري من موجة الأغاني الشعبية الهابطة أصاب أيضا هذه المناطق، ولذلك فإن الإعلام الصهيوني لم يجد صعوبة ما في التسلط على عقول الناس بطريقة تحوز إعجابهم، فقد شدّ التلفاز الصهيوني الذي يشاهد بوضوح في سيناء المشاهد ببرامجه السياسية الجريئة والعميقة والشاملة وخاصة نشرة الأخبار المعدة إعدادا جيدا وجذابا والتي كانت سببا في خلق ثقة كبيرة لدى المشاهد المصري في التلفاز الصهيوني، شده كل ذلك عن التليفزيون المصري ببرامجه المتواضعة.

كما تبث الشبكة التي أوقعت هذا المشاهد في حبائلها بقية البرامج والأفلام الصهيونية والتي تقدم تأريخا وتعريفا شاملا ومفصلا بتاريخ اليهود وسيرتهم ومواقفهم التي تجعل منهم أبطالا وعباقرة ومضطهدين من الدنيا على مر التاريخ، وهذا في حد ذاته يساهم بما يقدمه من نماذج عن عبقريتهم وتطورهم وقدراتهم على صنع المعجزات يساهم في تغيير الفكرة - ولو جزئيا - عنهم، ويصنع مساحة ولو قليلة من الإعجاب، بهم وبالتالي يصنع نوعا من التقارب معهم ويسقط جزءًا من الحاجز النفسي ضدهم.. وفي نفس الوقت يتلاعب التلفاز الصهيوني بعواطف وغرائز الناس وخاصة الشباب من خلال اللقطات الجنسية الفاضحة جدًا، ومشاهد «الزنا» المتكاملة التي تحتل مكانا ثابتا في معظم الأفلام والمسلسلات اليومية والتي يتحدث الناس عنها، ولسنا في حاجة هنا لأن نقول بأن ذلك يؤدي إلى نوع من الانهيار الأخلاقي والتفسخ الاجتماعي وهذا هدف مهم لدى العدو الصهيوني وخاصة مع مجتمع يمثل خط الدفاع الأول عند بوابة مصر الشرقية.. ولعل ذلك هو من أخطر أنواع الاختراق.

■ النصب التذكاري الذي بناه اليهود في سيناء على شكل خريطة فلسطين

### استبدال الوسائل الخسيسة بوسائل أكثر خسة

إن الصورة الواضحة كما لمستها من الواقع وخرجت بها من زياراتي ولقاءاتي المتواصلة بالناس في مواقع عديدة أن العدو الصهيوني لم يعد في صلب اهتمامه الاختراق الجزئي المباشر للمجتمع المصري من خلال المخدرات والسموم والإيدز والدولارات المزيفة.. لقد هبطت هذه الوسائل الخسيسة من على قمة قائمة خطط الصهاينة الشيطانية إلى مواقع متأخرة في هذه القائمة لأنها وسائل تصادمية تهيج المجتمع ضدهم، وحل محلها الاختراق أو الغزو بالاحتواء والتذويب باللعب على عقل وقلب المجتمع هناك لخلق نوع من القناعة العقلية بهم وبإنسانيتهم بل وبأهمية التعامل معهم، وفي نفس الوقت الدخول إلى القلوب من خلال سلسلة طويلة من المعاملات والخدمات الإنسانية للناس.

> الإعلام الصهيوني لم يجد صعوبة في التسلط على عقول الناس لعدم وجود خطة إعلامية تربوية ثقافية تصقل عقول الناس وتحصنهم ضد الغزو الفكري والنفسي.

### كلام علمي عن احدث الحروب

وقبل أن أقدم أمثلة عملية لما فعلوه في هذا المجال ونجحوا فيه إلى حد ما.. أتوقف قليلا مع الدكتور إبراهيم البحراوي - أستاذ ورئيس قسم الدراسات العبرية بجامعة عين شمس، وخبير الشئون الإسرائيلية - والذي يلفت الانتباه إلى قاعدة هامة وهي «أن الحروب تنشأ في عقول الرجال والسلام كذلك» وهي قاعدة مستقرة في العلوم الاجتماعية والنفسية والسياسية وتعني أن عقول الناس هي ميدان المجابهة الأساسي، فالمعاهدات عادة تعمل على إيجاد التسوية لبعض العناصر المادية التي تنشأ حولها الصراعات، لكنها لا تستطيع في ذاتها القيام بتسوية الصراعات الفكرية ومفاهيمها الكامنة في عقول الناس والتي تدفعهم أصلا لخوض الصراع.

ومن هنا - والكلام للدكتور البحراوي - يتمثل الهدف الذي تسعى إليه كل من الدولتين المتصارعتين عن طريق خوض الحرب الفكرية خلال حالات السلم إلى أمرين:

الأول: تغيير مفاهيم الناس لإزالة العناصر الفكرية الحافزة لمعاودة الصراع وجعل موقف الجماهير يتميز بالقبول النفسي بعيد المدى للتسويات الواردة في المعاهدات السلمية.

الثاني: تحصين البناء الفكري الداخلي ليكون قادرا على صد محاولات الاختراق.

وهذا ما يفعله الكيان الصهيوني في محاولة لتجريد الجانب العربي من حوافز الصراع ليبقى فريسة سهلة فيما بعد في نفس الوقت الذي يُقوِّي في العدو حوافز الصراع لدى جماهيره ليبقى في حالة هجومية لائقة بالمواجهة المستقبلية.

### حديث الناس عن معاملة اليهود

هذا ما يفعله الصهاينة بالضبط فهم بدلا من تدميرهم بالمخدرات يحاولون تذويبهم بالمعاملة الحسنة لهذا خططوا و مازالو يخططون.

إن الناس ما زالوا يتحدثون عن حسن معاملة قوات العدو لهم خلال فترة الاحتلال التي دامت ١٢ سنة... أمين القصاص يقول إنه دخل العريش في وقت أذان المغرب في رمضان لزيارة أهله خلال فترة الاحتلال ولم تستغرق إجراءات دخوله مقدار دقائق حتى أنه لحق بأهله على مائدة الإفطار بينما في العودة للقاهرة كان يتم استجواب العائدين عند الأمن المصري لمدة ثلاثة أيام.

ويتحدث الناس أنهم خلال الاحتلال لم يعانوا أزمة بطالة فقد فتح لهم الصهاينة أسواق العمل في مشاريعهم وشركاتهم ومصانعهم داخل فلسطين المحتلة... صحيح أن نوعية الأعمال كانت متدنية - عمالة - ولكنها كانت توفر لهم العيش الطيب وكانت توفر لهم دخلا كبيرا أعطى الفرصة للناس لامتلاك وتنشيط حركة العمران



■ جانب من الزراعات المنتشرة في سيناء

وبعد زوال الاحتلال ضاعت هذه الفرصة.. ولم تعوض بعد التحرير.. ويتساءل محمد بشير - مدرس - ماذا يفعل العامل على معدية القناة (المعبر الرابط بين سيناء والوادي) عندما يعطيه السفير الصهيوني وهو في طريقه إلى القاهرة أو إلى تل أبيب مستخدما هذه المعدية مائتي جنيه بقشيش بينما راتبه لا يصل إلى نصف ذلك؟ وكيف ستكون نفسيته ونظرته لليهود؟ وماذا يفعل الرجل العادي عندما كانت سلطات الاحتلال ترويه بالمياه العذبة بينما هو بعد التحرير لا يجدها إلا في «جركن» وبالسعر المدفوع، لقد مد الصهاينة المياه خلال الاحتلال إلى كل وحداتهم العاملة في سيناء وكنا نشرب منها بلا مشاكل وبعد الاحتلال زالت هذه الميزة.

المؤكد أن الرجل العادي والبدوي كذلك عندما يستجمع كل هذه المقارنات يجد نفسه في وضع من المقارنة بين «العدو» والجهاز التنفيذي في وطنه.. في وضع تميل فيه المقارنة لصالح العدو ونتيجة المقارنة معروفة بالطبع إنها تصب في صالح اليهود.

### مخطط اليهود لاستيعاب الزراعة في سيناء

وينتقل بنا حسين رفعت - صاحب مزرعة - ومعه عدد آخر من المزارعين إلى الصحراء التي تحول جزء لا بأس به منها إلى مساحات خضراء تنتشر فيها حدائق الخوخ والتفاح وتمتد فيها حقول الطماطم والكنتالوب والعنب والبطيخ وكلها زراعات يؤكدون جميعا أنهم عرفوها من العدو في عهد الاحتلال، قالوا: أنهم لم يكونوا يعرفون من قبل إلا زراعة الخَرْوَع وبعض أنواع الزيتون ولكنهم في عهد الاحتلال عرفوا كل هذه الزراعات الجديدة، وعرفوا أحدث طرق الري بالتنقيط للحفاظ على المياه النادرة في سيناء، ولهذا فإن المساحات الخضراء تمتد وتزداد بجهود الناس والأفراد... إن الناس يرددون كل هذه المقارنات وهم يحذرون من أن يتطرق إلى الذهن أنهم وإن كانوا يجدون كفة العدو راجحة فيها يفضلونه بذلك على وطنهم.. أنهم يتشوقون ويأملون أن ترقى الخدمات والمعاملات والاهتمامات من الجهاز التنفيذي الوطني إلى

**الكيان الصهيوني يحاول تجريد الجانب العربي من مقومات الصراع وحوافزه ليبقى فريسة سهلة في أي معركة.**



■ اطلال مدينة «ياميت» بينما بقيت الأساسات كما هي للاستفادة منها حين العودة.. هكذا يفكر اليهود.

مثل هذا المستوى اليهودي الذي يدرك الجميع أنه مُخطط له يهدف معروف وهو إيجاد مساحة من الرضا في عقول وقلوب أهل سيناء عن الصهاينة وهذا يكون مكسبا كبيرا.
في كل الأحوال تبقى المسألة في حالة «مد وجزر» فالناس ليسوا على مستوى واحد من الوعي، وعموما فإن نوعاً من الاختراق النفسي والعقلي قد حدث للناس وهم مضطرون بسبب صعوبة المقارنة التي وضعوا فيها، لكن يبقى أن الجميع دون استثناء، وكما لمست منهم أنهم يسلمون بعداوة اليهود وغدرهم وخستهم وكراهيتهم لنا، خاصة عندما يتم الاستناد في ذلك إلى صريح القرآن الكريم وتتردد آياته في المناقشات، إن الجميع يسلمون بأننا لا شك سنظل في حالة حرب معهم وإن يتوقف القتال معهم وإن توقف بدعوى السلام فهو إلى حين، وتلك معان يذكرها أهل سيناء جيدا، كما يذكرون المقارنات السابقة تماما، ومن الصعب أن تزول هذه المعاني القرآنية من قلوبهم لأنهم بطبيعتهم أهل تدين فطري، وذلك ما يلمسه أي زائر لمجتمعاتهم.. المسجد أول بناء يبنى في مجتمعاتهم الجديدة والقديمة ولو كانت من عدد البيوت التي تعد على الأصابع، والمساجد في الصلوات العادية تكاد تمتلئ مثل صلاة الجمعة، ولعل هذه العقيدة الصلبة هي خط الدفاع الأول ضد هذه الألاعيب لغزو قلوب وعقول الناس هناك.

## شعار الإسلام في ياميت.. وخريطة فلسطين في الشيخ زويد

لقد زرت قرية «ياميت» النموذجية التي بناها الصهاينة بطريقة فريدة على مقربة من رفح وعند شاطئ البحر المتوسط، ثم هدموها بالكامل - ما عدا معبدهم - عند الانسحاب، وصارت هذه القرية أطلالا يزورها الزوار لاحظت أن حوائط هذا المعبد امتلأت بكم كبير ومتزاحم من الشعارات الإسلامية ضد اليهود.. مثل: «خيبر خيبر يا يهود، جيش محمد سوف يعود»، «نور الإسلام قادم»، «لا إله إلا الله، محمد رسول الله»، وقد وقّع كاتبو هذه الشعارات بأسمائهم التي تزاحمت على الجدران.. كما رسم بوضوح السيفين والمصحف وكتب تحته «الإخوان المسلمون - حماس».

أواصل التجوال في سيناء وأصل إلى مدينة «الشيخ زويد» وهي إحدى مدن شمال سيناء الرئيسية على مقربة من البحر المتوسط وهناك على شاطئ البحر شاهدت محاولة للاختراق التاريخي بطريقة التزييف، لقد أقام الصهاينة على تبة عالية يصل ارتفاعها عشرة أمتار أقاموا نصبا تذكاريا يراه القادم إلى المنطقة من بعيد، وهو عبارة عن قطعة من حجر الجرانيت البني الغامق يصل ارتفاعها إلى ٨ أمتار على شكل خريطة فلسطين تماما، وحفرت عليها نجمة داود السداسية وكتب عليها كتابات كثيرة باللغة العبرية.. هذا النصب لم تتم إزالته حتى الآن استجابة لرغبة الصهاينة التي نصوا عليها في اتفاقية كامب ديفيد بينهم وبين مصر.. الناس لا يعرفون شيئا محددا عن قصة هذه الخريطة الحجرية لفلسطين، وكل ما يعرفه بعض من اهتم بها أنها نصب تذكاري أقامه اليهود تخليدا لذكرى مجموعة من الطيارين سقطت بهم طائرتهم وقتلوا في نفس المكان... فإن كانوا لا يهتمون بهذا النصب الآن.. فكيف سيكون الحال بعد مائة سنة مثلا؟.. لن يعلم الناس عنه شيئا وسيكون دليلهم كتابات العبرية ونجمة داود وشكل خريطة فلسطين الذي يأخذه، وكلها معان تؤكد أن فلسطين يهودية بالكامل، بل ألا يمكن أن يكون هذا الأثر بعد عشرات السنين «مسمار جحا» الذي سيجعل اليهود يستندون إليه في ملكيتهم لسيناء، ألم يقل مناحم بيجن من قبل أن الأهرامات بناها أجداده في إشارة إلى حقوق لليهود في أرض مصر.

## لهذا يحاربون الإسلام

نفس اللعبة فعلها اليهود في «ياميت» هكذا يؤكد «سلامة سلام» - من أهالي قرية «أبو شنار» - المتاخمة لياميت والذي شارك في بناء القرية كسبا للعيش في ظل الاحتلال وشاهد بالتالي عملية بنائها، يؤكد أن اليهود حرصوا على تعميق أساسات القرية حتى تبقى تحت الأرض ويعودون بعد مائة سنة ليقولوا هنا أرض يهودية ويستدلون بالأساسات كآثار لهم، وربما يدعم ما يقوله «سلامة» ما شاهدته في هذه القرية، فقد هدم اليهود كل حوائطها بالفعل عند الانسحاب ولكنهم لم يمسوا الأساسات بل تركوها صالحة تماما للبناء فوقها.

وهكذا.. فمحاولات الاختراق العقلي.. والقلبي والتاريخي.. وغيرها من محاولات الاختراق الإيجابي ما زالت مستمرة وربما تكون قد سبقت الاختراق السلبي المستفز (المخدرات.. الإيدز وخلافه) ولكن سيظل حصن العقيدة.. ومبادئ الإسلام وحقائقه عن اليهود هي الحصن المنيع في هذه الأرض.. ومن هنا تأتي خطورة الحرب على الإسلام ومحاولات اقتلاع حقائقه من قلوب أبنائه لأن ذلك يصب بالدرجة الأولى في مصلحة العدو الصهيوني ولكنه لن يحدث بقدرة الله.■

**محاولات ماكرة للتذويب.. والتليفزيون الصهيوني يلعب دوراً خطيراً في غزو عقول الناس**

# زيارة أربكان للولايات المتحدة تثير قلق وغ



اسطنبول: محمد العباسي

**على الرغم من قيام قادة الأحزاب التركية وكبار المسئولين في انقرة بزيارات مكوكية للولايات المتحدة الأمريكية سواء لتاكيد الولاء او لأخذ التعليمات او لإجراء المفاوضات إلا ان قيام نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه بزيارة الولايات المتحدة لإجراء اتصالات مع القوى الإسلامية هناك ومحاولته تنظيمها بهدف تشكيل قوى ضغط إسلامية «لوبي إسلامي» لضمان مصالح المسلمين شعوبًا ودولا مما اثار القوى العلمانية في تركيا.**

خاصة بعد أن التقى مع بعض المسئولين في الكونجرس والإدارة الأمريكية بناءً على طلب منهم ووساطة من السفير التركي في واشنطن، حيث إنه لم يكن في جدول أعماله اللقاء بهم إلا انه لم يمانع بهدف تعريفهم بالرفاه بشكل مباشر والتاكيد على انه ليس عفريتًا من الجن او مخلوقًا جاء من خارج كوكب الأرض بل انه نتاج الشعب التركي المسلم الذي يتعاطى الديمقراطية، وهو الأمر الذى ازعج العلمانيين الأتراك دون شك خاصة وان كافة الدراسات السياسية والاستراتيجية المقدمة لصناع القرار الأمريكي تنصح بعدم تجاهل القوى الإسلامية في الشرق الأوسط وضرورة التعرف من قريب وفتح قنوات اتصال معها مثل باقي القوى حتى لا تقع الولايات المتحدة في نفس الفخ الإيراني بما يعني تهميش دور العلمانيين الأتراك بعد فشلهم.

## البحوث تنصح بالاتصال

وحتى يمكن فهم الضجة المثارة حول زيارة اربكان للولايات المتحدة في الشهر الماضي - اكتوبر - يجب الإشارة إلى التغيير النوعي في تفكير الإدارة الأمريكية تجاه الحركة الإسلامية والذي له بُعد إيجابي دون شك، حيث أشار جونجور منجي المعلق البارز في صحيفة «صباح» التركية في مقال له يوم ١٩٩٤/١٠/٢٠ حول زيارة اربكان لواشنطن على أن معهد الدراسات الدولية والاستراتيجية الأمريكي الذي يراسه الرئيس الأمريكي السابق كارتر اعد تقريرًا مؤخرًا حول الحركة الإسلامية اجراه الباحثون: إدوارد لوتجاك، وبارى روبين، وهارفي كوكس جاء فيه بأن عدم اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بعامل الدين في الشرق الأوسط افقدها الكثير، وإن عدم الانتباه حاليًا لتأثير الحركات الدينية في البلقان وجمهوريات آسيا الوسطى يعتبر خطأ.

وتتضمن التقرير معلومات مفصلة عن قادة الحركات الإسلامية ومنهم عمر عبدالرحمن، وأحمد ياسين، وعباس مدني، وحسن الترابي، وعلي بلحاج، وراشد الغنوشي، والقاضي حسين أحمد.. وينصح الباحثون بعمل اتصالات معهم وفق شروط خاصة إذا كان ذلك واجبًا ضروريا، إلا انهم استثنوا نجم الدين اربكان من ذلك حيث اعتبروه الزعيم الإسلامي الوحيد الذي يمكن وصفه بأنه رجل علم ولذلك تم إسقاط شروط الاتصال معه.

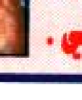
## اسباب قوة الرفاه

واشار سواش سوزال مراسل صحيفة صباح التركية في واشنطن في مقاله يوم ١٩٩٤/١٠/٢٧ إلى تقرير الدكتور كارول ميجر لوفيتش خبير الشرق الأوسط بدائرة الأمن القومي وخدمة الأبحاث الخارجية بالكونجرس الأمريكي. فعلى مدى ٢٧ صحفة عدد صفحات التقرير المعُد حول تركيا ليقدم إلى اعضاء الكونجرس، واوضح الكاتب بأن تركيا رغم انها تعتبر واحة الاستقرار والديمقراطية والعلمانية في المنطقة المليئة بالثورات الإسلامية والأنظمة الشمولية إلا ان نتائج انتخابات ٢٧ مارس الماضي «البلديات التى فاز فيها الرفاه» تشير إلى إمكانية دخول تركيا إلى تلك المنطقة.

وارجع التقرير أسباب تقدم الرفاه إلى عدم كفاية وكفاءة القادة الحاليين وعدم ثقة الشعب في الساسة والحكومة، حيث أن هناك ادعاءات حول فساد عائلة اوزال واقارب دميريل رئيس الوزراء رغم انه رجل دولة محترم، كما أن زوج السيدة تانسو تشيللر رئيسة الوزراء التركية تدور حوله ادعاءات ترتبط بالإثراء غير المشروع بسبب استخدامه لنفوذ زوجته خاصة اثناء الأزمة الاقتصادية الأخيرة، وتطول ادعاءات الفساد: احزاب الوطن الأم، والطريق القويم والاجتماعي الشعبي.

واوضح التقرير ان الرفاه الذى اصبح بين يديه إجراءات البلديات ونتيجة لعلاقاته القوية مع العائلات التى هاجرت إلى المدن اصبح صاحب تأثير كبير، وبالتالي فإنه يجب ان يتم الحوار معه مثله مثل القوى السياسية التركية الأخرى خاصة وانه يجب ان يوضع في الاعتبار ان الشعب التركي يحركه ايضا العامل الديني، كما ان الرفاه قوى وجوده السياسي بسبب الضعف الاقتصادي في الدولة.

واشار التقرير ايضًا إلى ان فرصة ازدهار الديمقراطية تتضح فيما بين قادة حزب الرفاه من الشباب وهو الأمر الذى يمكن ان يسقط الافتراض الخاص باحتمال إقامة جمهورية



**معهد الدراسات الدولية والاستراتيجية الأمريكي الذي يرأسه الرئيس السابق كارتر أوصى الإدارة الأمريكية بضرورة الحوار مع الحركات الإسلامية في العالم الإسلامي.**

# بظ العلمانيين الأتراك !!



■ الإدارة الأمريكية يمكن ان تتعامل مع الإسلاميين حال وصولهم إلى السلطة

إسلامية في تركيا.

واعتبر حسن جمال المعلق البارز في «صباح» في مقال له يوم ٣٠/١٠/١٩٩٤ ان توقيت زيارة اربكان لأمريكا قبل الانتخابات ذات معنى دبلوماسي حيث يريد اربكان إعطاء رسالة لواشنطن بأنه لا خطورة مطلقًا على الولايات المتحدة من وصول الرفاه إلى السلطة . فاربكان لا يظهر كراديكالي . كما أن حركة الرفاه ليست من خارج النظام بل من داخله ، وإن اربكان ليس هو خوميني تركيا ، وأن التجربة الديمقراطية التركية تشير إلى ان الرفاه سيكون هو الكارت الرابع في الانتخابات المقبلة وستجبر امريكا على قبوله ، ووفقا لما كتبه باحث امريكي فإن اربكان يعد رمز الحركة الإسلامية في تركيا . وأنه بعد انتخابات ٢٧ مارس الماضية التي نجح فيها الرفاه عاشت تركيا والشرق الأوسط حالة قلق بينما تعتبر افكار اربكان المعادية للغرب من مصادر هذا القلق ، لذا يجب التحرك.

ولذلك لم يكن غريبًا ان يقوم كارول ميدجلوفيش خبير الدين الأمريكي بالاتصال مع رؤساء بلديات الرفاه في ضوء هذا التقييم . كما قام باميلا إم سي لاغين الموظف بالمكتب السياسي بالسفارة الأمريكية بانقرة بالاتصال برئيس بلدية طرابزون ورئيس حزب الرفاه هناك خلال شهر اكتوبر الماضي.

وقال حول أسباب الاتصال بان الولايات المتحدة ترتبط بصداقة قوية مع تركيا . ولذلك يجب التعرف على تركيا جيداً والذي يعتبر حزب الرفاه جزءًا منها، ولذلك كان يجب مناقشة مسئولي الحزب ومعرفة افكارهم، واستطلاع آرائهم حول دور تركيا المستقبلي سواء على المستوى الإقليمي او الدولي وموقفهم من المشكلات الحالية وهو ما تم مناقشته مع شريف مالكوتش رئيس حزب الرفاه في طرابزون وعاصم ايقان رئيس بلدية طرابزون وهو من الرفاه ايضاً وتم اللقاء في يومي ١١ و ١٢ اكتوبر الماضي.

كما كان نجم الدين اربكان قد اشار ايضاً في حوار مع «المجتمع» في الجزء الثاني من الحوار المنشور في العدد ١١٢٠ الموافق ٦ جمادى الأولى ١٤١٥هـ - ١١ اكتوبر ١٩٩٤ إلى أن نتائج الانتخابات البلدية في ٢٧ مارس الماضي ادت إلى قيام الدول الغربية بمتابعة الرفاه والاهتمام به ولذلك يتوافد سفراء تلك الدول على مقار حزب الرفاه للتحاور مع المسئولين والتعرف بشكل مباشر على الحزب واستراتيجيته .

## اسباب الزيارة

وبالتالي فإن محاولات الغرب لمعرفة الرفاه والتعرف عليه بشكل غير مباشر ليست سرًا ولا يضعف مصداقية الرفاه، بل يؤكد واقعية الطرفين الغربي والرفاه وإذا كان اربكان قد سافر إلى الولايات المتحدة التي يعلن دائمًا اعتراضه على سياستها فإنه ليس معنى ذلك انه احدث تغييرات جوهرية في افكاره رغم ان سبب الزيارة كان بهدف دعم المسلمين الأتراك لإخوانهم المسلمين في الولايات المتحدة خاصة بعد تخريب الجامع الذي اقامه الباكستانيون في مدينة يوفاسيتي بكاليفورنيا ، علاوة على محاولة تنظيم ٧ ملايين مسلم لإزالة الصور السيئة وغير الصحيحة التي تلصق بالمسلمين من خلال آلة الدعاية الصهيونية، وهذا ما اعلنه اربكان سواء في تصريحات صحفية عقب عودته او امام اجتماع المجموعة البرلمانية لحزبه.

وحول لقائه بالمسئولين الأمريكيين اكد اربكان أن ذلك تم بناءً على رغبتهم وبوساطة السفير التركي بواشنطن وأنه وجد في ذلك فرصة لتعريفهم على حزب الرفاه دون وسطاء.

وقال إنه أبلغهم برسالة الرفاه وأنه لا خوف على الديمقراطية وحتى العلمانية لأن الأحزاب التركية لا فرق بين مفهومها للعلمانية ومفهوم قبائل التوتو في رواندا للعلمانية ، فالعلمانية المطبقة في الدول الغربية يقبلها الرفاه لأنها تعطي للناس حق الاعتقاد بينما الفقرة الأخيرة من المادة ٢٤ في الدستور التركي تجعل الاتاتوركية الدين الرسمي للبلاد ، وينصبون انفسهم حماة للجمهورية رغم أن الرفاه اكثر منهم تمسكًا بها فأعضاء اول مجلس امة تركي كان كلهم على مبادئ حزب الرفاه.

وأشار الكاتب امين اوزجوئل في جريدة «صباح» يوم ٢٩ اكتوبر ١٩٩٤ إلى لقاء اربكان بمساعد وزير الخارجية الأمريكي الذي اخبر اربكان بأن امريكا لا تريد رؤية إيران ثانية ، وأنه لا مانع من وصول الرفاه إلى الحكم عبر الطرق الديمقراطية إلا انه إذا وقف الرفاه ضدها فستطالب تركيا بسداد ديونها.

فرد اربكان قائلا : نأتي إلى الحكم عبر الطرق الديمقراطية ونخرج ايضًا عبرها ، كما اننا شركاء في السلطة من قبل ، وفي الانتخابات الأخيرة جئنا إلى سلطة الإدارات المحلية ، أما ديوننا فسددناها من قبل ، فلا تقلقوا فمجيئنا للسلطة يعني الاستقرار.

واقترح اربكان عند الحديث عن التطورات في البوسنة والهرسك أن تنقل الطائرات الخاصة الناتو إلى تيرانا بدلا من إيطاليا إلا أن المسئول الأمريكي ذكر اربكان بأن البانيا ليست عضواً في الناتو فقال اربكان انه يجب عمل معاهدة من اجل إقامة السلام العالمي .

**الشبهات التي تحيط بالأحزاب العلمانية التركية جعلت الإدارة الأمريكية تسعى للحوار مع أربكان، باعتبار حزبه أصبح من أقوى الأحزاب التركية**

# مسئولون في «السي. آي. إيه» يلتقون بأربكان ويبلغونه بأنهم يرون الرفاه حزبا ديمقراطيا وسوف يتعاملون معه حال وصوله

وحول احتمالات تغيير افكاره او مبادئ حزب الرفاه قال اربكان في المؤتمر الصحفي الذي عقده في المطار عقب عودته يوم ٢٢/١٠/١٩٩٤م بأن الزيارة كانت شعبية من شعب لشعب، ولم تكن رسمية، كما اننا لن نتغير ولكن الولايات المتحدة ستتغير إن شاء الله.

وقال إنه التقى مع المسئولين في (السي.آي.إيه) وأجاب على كافة الاستفسارات وأوضح لهم كافة الحقائق عن حزب الرفاه حيث ابلغوه بأنهم سيتعاملون مع الرفاه إذا وصل إلى الحكم حيث يرون الرفاه حزبًا ديمقراطيًا وضد الإرهاب.

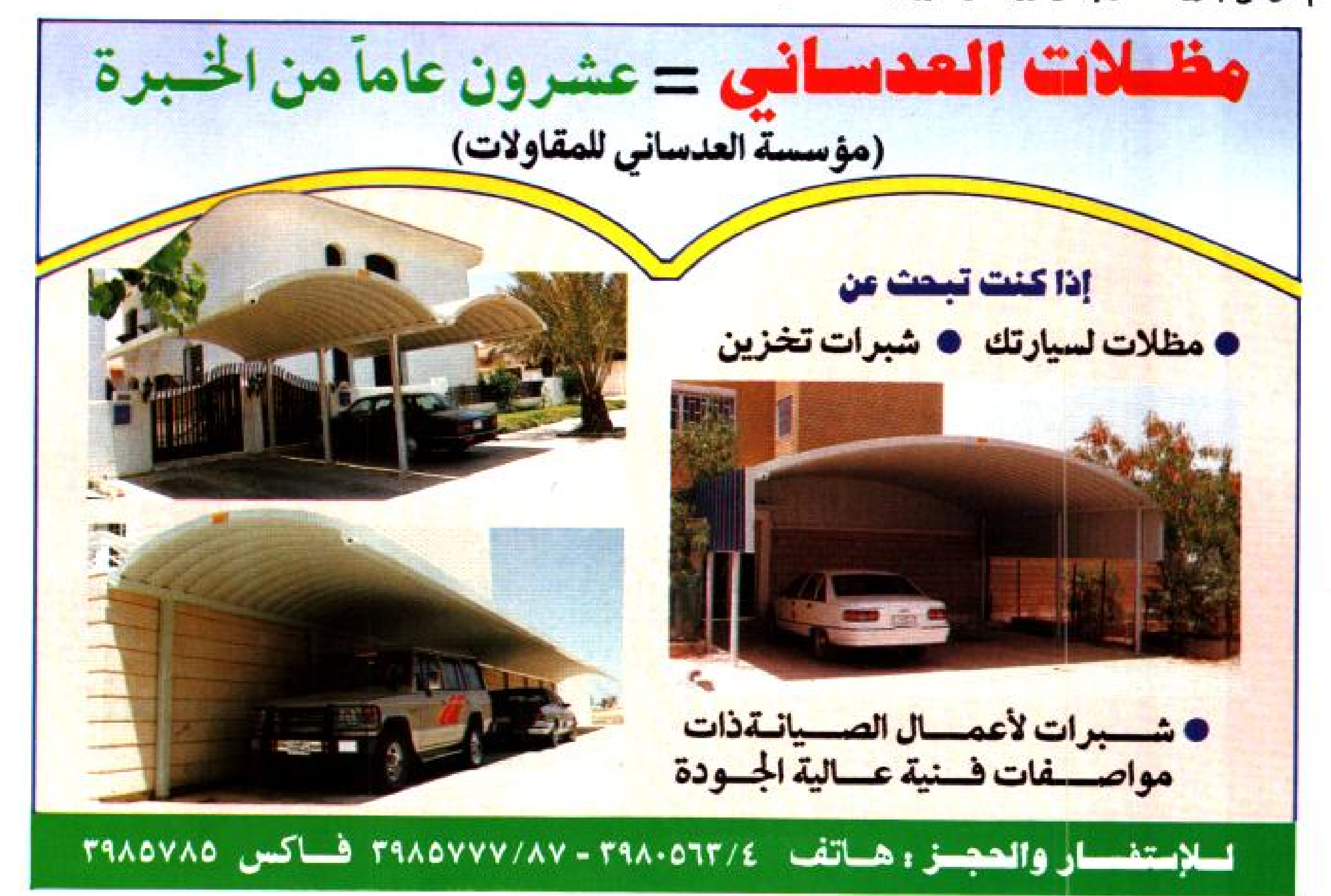
## تغيير الأفكار

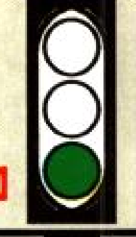
وحول مبررات الاتصال بالمسؤولين الأمريكيين اثناء الزيارة قال عبدالله جول - الأمين العام المساعد لحزب الرفاه في تصريح صحفي لـ «المجتمع»: إن اللقاءات مع المسئولين لم تكن في جدول الأعمال إلا أن نورت فان دمير السفير التركي في الولايات المتحدة نقل رغبة المسئولين للاتصال فكانت فرصة للتعارف بشكل مباشر خاصة وأن بعض الأمريكيين يعتقدون بسبب تأثير بعض الصحف بأنه إذا جاء الرفاه إلى السلطة ستتحول تركيا إلى إيران ثانية، وبالتالي فإن تغيير هذه الأفكار يلزمه التعارف واللقاء المباشر والاستماع إلينا، ولذلك كان مسئولو «السي.آي.إيه» يتابعوننا في كل لقاء وفي اجتماع جامعة جورج تاون قالوا لنا: إنهم قلقون إذا جاء الرفاه إلى الحكم في تركيا، إلا انه نتيجة للحوار المباشر تم انتزاع الأفكار السلبية عن الرفاه وأصبح كل شخص مستعداً لمجيء الرفاه إلى السلطة.

وبسبب نجاح اربكان في إزالة الالتباس وتوضيح صورة الرفاه حاولت بعض الصحف الأمريكية والتركية إثارة ظلال من الشك على اربكان خاصة بسبب زيارته للمؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث في فرجينيا التي اعتبرتها الصحف معبرة عن افكار حماس، لذلك بعث سردار تورغوت رسالة صحفية إلى جريدته نشرت في ٢٥/١٠/١٩٩٤ ليلقي بالشكوك على زيارة اربكان يقول فيها: إن واشنطن اعتبرت زيارة اربكان للمؤسسة المتحدة عملا غير مريح.

واعترض تورهان تايان رئيس المجموعة البرلمانية لحزب الطريق القويم - على زيارة اربكان للمؤسسة وطالب في تصريحات صحفية نشرتها «صباح» يوم ٢٦/١٠/١٩٩٤ بتقديم المعلومات حول الزيارة للمدعي العام الجمهوري والاستماع إلى اربكان.

وأيا كانت الاعتراضات على لقاءات اربكان مع المسئولين الأمريكيين فإن حزب الرفاه لم يغير من مواقفه او افكاره من أجل إرضاء الولايات المتحدة، بل إنه عبر بتلك الاتصالات عن واقعيته السياسية وعدم تجاهله للقوى العالمية الموجودة سواء اعترفنا بها أم لم نعترف. فالاتصال ضرورة حتمية استهدفت رفع الالتباس ووضع اسس للتعاون في حالة الوصول إلى الحكم بشرط أن لا تكون متعارضة مع افكار ومبادئ الحزب ولا تؤثر في الأمن القومي للخصم، وهو ما يشير إلى البُعد الاستراتيجي في فكر حزب الرفاه الذي هو في الأساس حزب سياسي يستمد افكاره من المبادئ الإسلامية وليس حركة إسلامية، وبالتالي فإنه يتحرك في الإطار السياسي العام وفقًا للظروف دون التنازل عن المبادئ وهو ما اكد عليه اربكان وقبلته واشنطن لعدم تكرار التجربة الجزائرية.■



## معالم على الطريق



د. توفيق الواعي

# الإسلام.. والمستقبل

عجيب ذلك المنهج الإسلامي السامق، وتلك التعاليم الرسالية الكريمة التي تحمل في جنباتها طوفان القوى الهادرة، وذوي العزائم الفائرة التي لا تعرف الملل، أو تجنح إلى الكلل، تأخذ الصبر زادا يوصل إلى الفلاح «يأيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون»، وتجعل الكفاح سبيلا يسلم إلى الفوز ويطرد اليأس «ولا تيأسوا من روح الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون»، وتتزود بالإيمان عدة تكتسح العقبات «يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء»، وتعتصم بالعدل والإحسان والفضيلة جنة تثلج الصدر إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل»، وتتسلح بالأخوة والاعتصام بحبل الله درعًا يحفظ الكرامة «واعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداءً فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمة إخوانا».

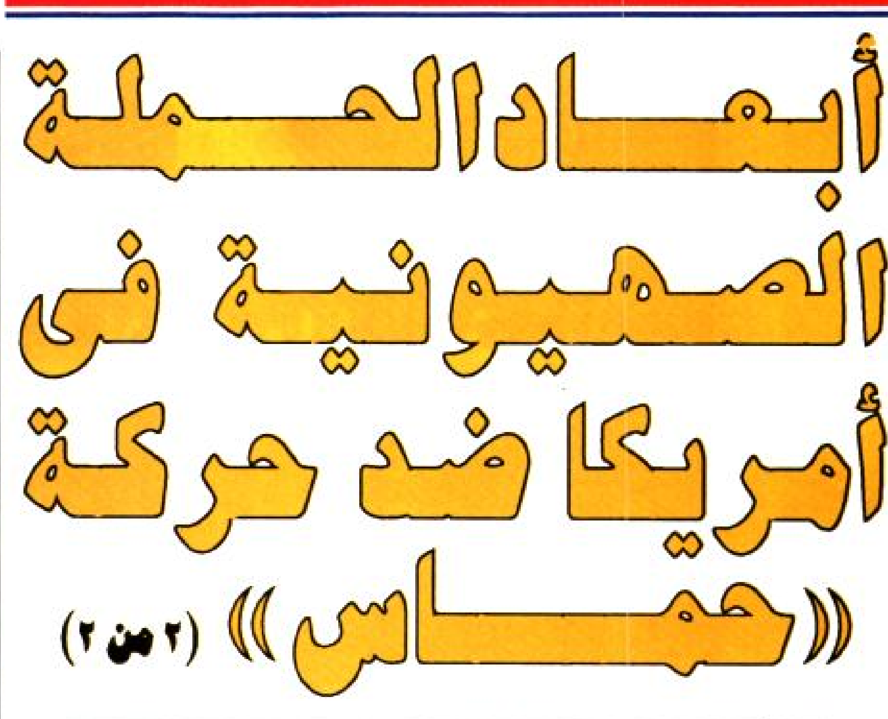
على هذه المبادئ القرآنية طاردت الأمة الوثنية المخرفة في جزيرة العرب، وبلاد الفرس فقضت عليها وطاردت اليهودية الماكرة فحصرتها في نطاق ضيق وقضت على سلطانها الديني والسياسي قضاءً تاما وصارعت المسيحية حتى انحسر ظلها عن قارتي آسيا وإفريقيا، وانحازت إلى أوربا في ظل الدول الرومانية الشرقية بالقسطنطينية، وتركز بذلك السلطان الروحي والسياسي بالدولة الإسلامية في القارتين العظميتين، والحت بالغزو على القارة الثالثة من الشرق، وأتتها من الغرب ففتحت الأندلس ووصل جنودها المظفرون إلى قلب فرنسا وإلى شمال وجنوب إيطاليا، وأقامت في غرب أوربا دولة شامخة البنيان، مشرقة بالعلم والعرفان، وتم لها بعد ذلك فتح القسطنطينية نفسها وحصر المسيحية في جزء محدود من قلب أوربا، وصارت البحار بحارًا إسلامية وتم للأمة السيادة البرية والبحرية على العالم، وما جاء هذا النصر صدفة أو خبط عشواء، وإنما جاء بفكرة ورسالة صالحة ربانية، قوى الإيمان بها وتوفر الإخلاص في سبيلها وازداد الحماس لها، ووجد الاستعداد والتضحية لتحقيقها، وتصدر كل ذلك قيادة مؤمنة مخلصة حازمة واثقة، فكانت بشائر النصر ومخايله وإشراقاته ظاهرة حتى قبل الفتح والكفاح والجهاد، بشر بها القائد حتى في أحلك الظروف وأشد العقبات، فنرى رسول الله ﷺ يقول في مكة والمسلمون تحت العذاب قولته المشهورة: «والله ليتمن الله هذا الأمر حتى يصير الراكب من صنعاء إلى حضر موت لا يخاف إلا الله أو الذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون»، هذا ولما كانت عناصر القوة هذه ستظل في الأمة مذخورة وموجودة رغم طغيان الفساد في فترات معينة بشر الرسول ﷺ - وهو يعلم أن الزمان سيتمخض عن كثير من الحوادث الجسام -.

إن الفرصة ستسنح للمسلمين مرة أخرى لأن منهجهم في أعماقهم، وأن الدور سيأتي عليهم في قيادة الأمم وسيادة الشعوب «وتلك الأيام نداولها بين الناس»، وتتوالى مبشراته ﷺ التي تحقق منها جزء والزمان ينتظر تحقق الجزء الآخر، يحسن أن نذكر بعضا منها في القرآن والسنة: قال تعالى: «يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون»، ويقول تعالى: «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا»، «ليظهروه على الدين كله ولو كره المشركون»، ويعلق الرسول ﷺ على تلك الآية فيقول: «سيكون من ذلك ما شاء الله»، ويقول ﷺ: «إن الله زوى «أي جمع وضم» لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها، وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها»، وفي هذا دليل على انسياح الإسلام في جميع الديار، ثم يقول ﷺ «والله ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار، ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله الدين بعز عزيز أو بذل ذليل، عزًا يعز الله به الإسلام وذلا يذل الله به الكفر».

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال: بينما نحن حول رسول الله ﷺ نكتب إذ سئل رسول الله ﷺ: أي المدينتين تفتح أولا، القسطنطينية أم رومية ؟ فقال رسول الله ﷺ: «مدينة هرقل تفتح أولا، يعني «قسطنطينية»، ورومية هي روما كما في معجم البلدان وهي عاصمة إيطاليا اليوم، وقد تحقق الفتح الأول وهو القسطنطينية - على يد محمد الفاتح - وقد بشر الرسول ﷺ بفتحها في حديث مستقل فقال: «لتفتحن القسطنطينية، ولنعم الأمير أميرها.. ولنعم الجيش ذلك الجيش»، وقد تحقق كما أخبر الرسول ﷺ فتح القسطنطينية - عام ١٤٥٣م وسيتحقق الفتح الثاني وهو رومية، وأحاديث البشريات كثيرة وهي ليست من أحلام اليقظة، وإنما قد بُنيت على حقائق في هذه الأمة ستبلغها يومًا.

يقول روجيه جارودي: منذ عدة قرون والغرب يسيطر على العالم، ولكنه سيعلن إفلاسه قريبًا لأنه أصبح عنصر إهلاك ودمار لا عنصر حضارة، لقد أنفق في العام الماضي تسعمائة بليون دولار على الأسلحة وفي العام نفسه مات جوعًا بسبب الفقر وسوء التغذية ثمانون مليون نسمة في مختلف أنحاء العالم، فالجشع والجنس والعنف والمال، والقومية غدت غايات بذاتها وبتعبير آخر أصبحت آلهة مزيفة لتلك الحضارة، فإذا نحن أنقذنا لتلك الحضارة سنقوم باغتيال أنفسنا وأحفادنا، ولن نكون قد أنجزنا مهمتنا التي قد أوكلها الله إلينا، وهي خلافته في الأرض، بل نكون قد خلفنا الشيطان».

والكل اليوم يرشح الإسلام لتلك الخلافة فهل ستأتي الأمة التي تقوم بالدور الرسالي الإسلامي ونسمع من جديد قول الحق سبحانه: «ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين» نسأل الله ذلك!! ■



# أبعاد الحملة الصهيونية في أمريكا ضد حركة «حماس» (٢ من ٢)

دراسة من إعداد : د. أحمد يوسف ـ أحمد أبو الجبين ـ واشنطن

**إن رابطة مناهضة التشويه (ADL) والتي تضم الناشطين من الجماعات اليهودية وتتحرك من داخل الولايات المتحدة ، قد عملت كل ما في وسعها لترويج فكرة وجود تنظيمات للإسلاميين في الولايات المتحدة ، وأنها تتركز حول الجماعات الإسلامية الفلسطينية ، وأعدت هذه الرابطة تقريراً مثيراً بعنوان : «حماس ، الجهاد الإسلامي والإخوان المسلمون : المتطرفون الإسلاميون وتهديد الإرهاب لأمريكا» . ويفترض هذا التقرير أن كل الاتهامات التي ساقها المسؤولون الإسرائيليون صحيحة ، ورغم أن نشاطات حركة حماس لا تعكس أنها تسلمت مساعدات مالية ضخمة ، فإن رابطة مناهضة التشويه (ADL) تصر ـ وبناءً على معلومات مستقاة من مقال بصحيفة جيروزاليم ريبورت بأن إيران قد سلمت للإسلاميين مبلغ ٣٠ مليون دولار !!**

أضف إلى ذلك أن الأدلة التي تثبت تورط اثنين من الأمريكيين هم : محمد جراد، ومحمد صالح في تمويل حركة حماس بالمال قد أخذت من ثلاثة مصادر إسرائيلية أو معروفة بتأييدها لإسرائيل وهي : صحيفة نيويورك تايمز، وصحيفة واشنطن بوست ، وإذاعة جيش الدفاع الإسرائيلي ، وقد نقلت كلها تلك الاتهامات عن المسؤولين الإسرائيليين ، ومع ذلك ، فإن المعلومات التي صدرت من محمد جراد وتم بثها عبر وسائل الإعلام قد انتزعت بالإكراه ، ومصداقيتها مشكوك فيها ، وخاصة وأنها نشرت باللغة العبرية وهي لغة لا يعرف محمد جراد التحدث بها .

إن الدليل الذي تعتمد عليه رابطة مناهضة التشويه اليهودية (ADL) لتأكيد علاقة محمد جراد بحركة حماس هو : «إن حوائط متجره في شيكاغو مغطاة بأعلام منظمة التحرير الفلسطينية، وشعارات الانتفاضة، وبيانات حماس، وصور القدس، والتبرعات للمسجد الأقصى ، وإن شعارات الانتفاضة تملأ كل أركان متجره ، وقد خصص جانباً كاملا من حائط متجره لعرض المواد والشعارات الفلسطينية المتطرفة من صور ، وأشرطة فيديو ومنشورات وصحف» . كما أن جراد قد اعتبر متهماً لأنه قام بعمل إعلان دعائي لمتجره في نشرة «فلسطين مونيتور» الشهرية ، والتي يشرف على توزيعها الاتحاد الإسلامي لفلسطين (IAp) من مقره في مدينة دالاس ـ تكساس .

ورغم أن الملصقات الحائطية ونشر الدعايات لا يمكن أن تكون في العادة أدلة للاتهام ، فإن رابطة مناهضة التشويه (ADL) قد سعت بشدة إلى إقامة علاقة بينهما !! وبالرغم من إثبات براءة محمد جراد والإفراج عنه بعد ستة أشهر ، إلا أن الدعاية لا زالت قائمة ويعاد ترديد الاتهام من حين لآخر !!

إن دعوة رابطة مناهضة التشويه (ADL) للاستنفار والتحريض ضد الإسلاميين قد رددها عدد من الصحفيين والسياسيين ، الذين عملوا بشدة لوضع قوانين أكثر تقييداً ضد من لا يملكون حق المواطنة الأمريكية ، وضد أولئك الذين يوفرون «الدعم المادي» (وهو مصطلح مبهم يطلق على عدد غير محدود من النشاطات المشروعة) ، وهم يعملون على تطوير سياسة اجتماعية تصنف المسلمين على أنهم إما مطيعون للقانون (سلبيون ـ Passive) أو (متشددون ـ Active) .. ويكتب وليم سفاير حول رفض المسلمين لما يقوله المسيحيون واليهود عنهم ، فيقول : «إن رد الفعل الحكيم قد يكون بمواجهة محاولة التدمير التي يتعرض لها دينهم بواسطة المتشددين ، إذ إن حلقات مساجد المتشددين في الولايات المتحدة تفلت من الرصد والمراقبة لأنها مرخصة وتعمل في العلن» (هيرالد تريبيون ـ ١٩ فبراير ١٩٩٣) ، وفي الوقت الذي يحذر فيه «سفاير» من مغبة الجمع العشوائي بين المحافظين الأرثوذكس والعلمانيين والمتطرفين» ، فإن التعرف على الأخيرة لازال مبهماً ، ولما كانت نشاطات الإسلاميين متعددة الجوانب والأبعاد ، ويستعمل البعض منهم وسائل غير مقبولة ، بينما تعمل الغالبية في إطار حقوقهم المشروعة .. فإن إشارات معينة يجب أن تستعمل لتوضيح من هو الراديكالي .

ويورد «برادفورد ماك جوين» أسماء الجماعات والمنظمات التي قام بدراستها من خلال تقاريره الصحفية ويشكو بحسرة من وجود الإسلاميين في الولايات المتحدة ، ويتساءل باستنكار تهكمي :

«هل جاء الآن دور الولايات المتحدة لتقوم بدور المضيفة لمآسي وأوجاع العالم الثالث ؟ إن



■ تجمعات يهـ



...يه في امريكا

## أجهزة الدعاية الصهيونية تروج حملة هستيرية في أمريكا ضد الإسلاميين عامة وحماس خاصة ويتولاها عدد من الصحفيين والسياسيين

ناشطي حماس، وحزب الله والجبهة الإسلامية للإنقاذ الجزائرية ، وأتباع الشيخ عمر عبد الرحمن من المسلمين ظلوا يستغلون حرية التعبير والحركة التي تكفلها لهم الولايات المتحدة ، وذلك لتجنيد الأعضاء وجمع التبرعات والتخطيط للعمليات الإرهابية (نيويورك تايمز - ٢٢ مارس ١٩٩٣) .

بالطبع ، لم يتم الإفصاح عن مخاوف مماثلة عندما قام أعضاء من رابطة الدفاع اليهودية باغتيال اليكس عودة المدير الإقليمي للجنة العربية الأمريكية لمناهضة التمييز !!.

وبنفس القدر ، يكتب اليهودي «ستيف إيمرسون» تحت عنوان يبعث الخوف في قلوب الأمريكيين «أفعى الرعب في حديقتنا» ويقول «إن هذه المنظمات «الإسلامية» قد حركتها نشاطاتها إلى الولايات المتحدة ... وحسب معلومات أجهزة الاستخبارات فإنه خلال السنوات الخمس الأخيرة قامت هذه الشبكات بالتجنيد وتنظيم مراكز قياداتها وجمع التبرعات وتوجيه الهجمات الإرهابية إلى داخل دولها انطلاقًا من هذه القواعد ، التي تبدو وكأنها لا علاقة لها بما يحدث ، مثل محلات السوبر ماركت في شيكاغو والمخابز في بروكلين» .

ويواصل إيمرسون التحريض بالقول: «إن حرية التعبير والعبادة من المفاهيم الأساسية بالنسبة للولايات المتحدة ، ولكن هناك خطوات يمكن أن تتخذها هنا .. [مثل أن نبدي] الصرامة والشدة في تطبيق القوانين المدنية ، والتي تسمح برفض إعطاء تأشيرة الدخول إلى الولايات المتحدة أو بالإبعاد بالنسبة لغير المواطنين الأمريكيين والذين قاموا بالتبرع المادي لأي من المنظمات (الإسلامية) الإرهابية» (وول ستريت جورنال - ٨ مارس ١٩٩٣).

■ محمد جراد

إن من عواقب الاقتراح بمنع جمع التبرعات وتنوير الرأي العام أنها ستكتسح كل المنظمات الموجودة في الولايات المتحدة ، وسوف تعاني منظمات كثيرة لأن منظمات قليلة تسيء إلى تلك الامتيازات ، واتخاذ مثل تلك الخطوات من شأنه أن يعرقل تطور المهاجرين الذين يبدون ولاءهم الصادق للولايات المتحدة ، ومع ذلك يتعاطفون أيضًا مع الحركات التي تعمل في أماكن ميلادهم وتثور ضد الاحتلال والفساد والهيمنة ، والمجموعات التي قد لا تتأثر بذلك نسبيًا تضم رابطة مناهضة التشويه اليهودية (ADL) والتي تورطت العام الماضي في واحدة من أسوأ فضائح انتهاكات الحقوق المدنية في التاريخ الأمريكي ، ومع ذلك بقيت بمنأى عن الاتهام بسوء التصرف !! ورغم أن هذه المنظمة اليهودية الذائعة الصيت قد قامت بأعمال تجسس سرية لعدة عقود ، فإن جهودها الطموحة للسيطرة على العقلية الغربية قد أثبتت نجاحًا ، وعلى عكس الاتهامات التي ساقها إيمرسون فإن : «هناك فئة صغيرة من المعارضين هي التي تعير قليل اهتمام للقضايا الخارجية ، وذلك حسب معلومات المسئولين عن الأجهزة الأمنية ، الذين يعربون عن قلقهم من أن يكون العرب الأمريكيون وأعضاء المجموعات الإثنية الأخرى هدفًا لمخاوف ليس لها أساس من الصحة» (نيويورك تايمز - ٢١ فبراير ١٩٩٣) .

وفي الواقع ، فإن عملاء أجهزة الأمن وجدوا القليل أو لم يجدوا الدليل على تلك الاتهامات التي أطلقتها إسرائيل ومؤيدوها وغيرهم من المحذرين ، فلقد «أعد محللو أجهزة الاستخبارات الأمريكية مذكرة سرية عن «حماس» تم تقديمها لعدد من رؤساء اللجان بالكونجرس وذلك خلال الأسبوع الأول من فبراير ١٩٩٣ ، وحسب معلومات أحد هؤلاء المشاركين فإن مسئولي وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (CIA) قد نفوا وجود مخاوف من أن لدى حركة حماس حلقة اتصالات سرية متمركزة بين العرب الأمريكيين في الولايات المتحدة ، أو أن الحركة كانت تعد العدة لشن هجمات على أهداف أمريكية ، وبدلا عن ذلك قال نفس المصدر بأن مسئولي الاستخبارات قد وصفوا «حماس» بأنها منظمة سياسية متحضرة وإن بالإمكان التفاهم معها عند الضرورة .. وقلل محللو وكالة المخابرات المركزية الأمريكية من دور حماس في الهجمات الإرهابية داخل إسرائيل ، قائلين لأعضاء الكونجرس بأن المنظمة غالبًا ما كانت تحاول أن تنسب إلى نفسها بعض الهجمات العشوائية ضد المواطنين الإسرائيليين ، والتي لم تكن - في الأصل - مخططة من قبل قيادة حماس» .

إن الاتهامات الكبيرة - التي تطلقها أجهزة الدعاية الصهيونية - بأن الإسلاميين ، وخاصة حركة حماس يعملون من داخل الولايات المتحدة قد قوبلت بكثير من الشك من قبل معظم العاملين في أجهزة الأمن والاستخبارات ، وفي نفس الوقت الذي تُبدي فيه الولايات المتحدة حرصها الشديد على ضمان أن قوانينها لم تخرق أو تنتهك ، فإنها في نفس الوقت تبدي حذرها من المخاوف الهيستيرية التي تروج لها بعض الجهات «إننا نحاول أن نبعد الناس عن الاتهامات التي تقول بأن هناك تنظيمات عسكرية لحركة حماس تعمل من داخل الولايات المتحدة» (نيويورك تايمز - ٤ فبراير ١٩٩٣) على حد تعبير مسئول من وزارة الخارجية الأمريكية لم يشأ الإفصاح عن هويته ، وعندما قامت إسرائيل باعتقال المواطنين الأمريكيين بتهمة علاقتهما بالمجموعة الإسلامية الفلسطينية ، نقلت مجلة تايم عن مكتب التحقيقات الفيدرالي بأن عملاء المكتب «لم يجدوا الدليل على أن نشاطات «حماس» العسكرية توجه أو تنظم من داخل الولايات المتحدة . ويقول مسئول في وزارة الخارجية الأمريكية إنه «في الوقت الذي تحظى فيه حماس بتعاطف من قِبل بعض الأمريكيين ، فإننا لا نملك الدليل على أن عمليات «حماس» العسكرية يتم تنفيذها أو التخطيط لها من داخل الولايات المتحدة (التايم ١٥ فبراير ١٩٩٣) .. هذا وقد التقى ممثلو المجلس الإسلامي الأمريكي (AMC) واللجنة العربية الأمريكية لمكافحة التمييز (ACD) والاتحاد الإسلامي لفلسطين (IAP) مع مسئولي مكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI) خلال شهر فبراير ١٩٩٣ ، ووجدوا أن «حماس» لم تعامل على أساس أنها خطر داهم ، وقال عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي لهؤلاء بأنهم يعاملون فقط الجناح العسكري لحركة حماس على أنه إرهابي ، وأن تطبيق القوانين والنظام مرتبط بالقرارات السياسية مثله مثل السياسة الخارجية .

ويبقى السؤال الذي ينتظر الجواب : ما هو الدافع من وراء إعادة فتح ملف «حماس» واتهام مؤسسات إسلامية بالولايات المتحدة الأمريكية بتقديم الدعم لها ؟■

## عبدالرحمن العمودي لـ «المجتمع»

# المجلس الإسلامي الأمريكي يثبت نفسه كمرجع للخبراء في الكونجرس

واشنطن: المجتمع

**بعد جهود متواصلة تمكن المجلس الإسلامي الأمريكي من تثبيت نفسه كمرجع للخبراء في الكونجرس الأمريكي مما يعتبر خطوة رائدة في الحضور السياسي للمسلمين في الولايات المتحدة، مما جعل اللوبي اليهودي يشن حملة كبيرة على الحضور الإسلامي في الولايات المتحدة، خلال الأسابيع القليلة القادمة وفي حديث لـ «المجتمع» حول إنجازات المسلمين السياسية لدى الكونجرس تحدث السيد عبدالرحمن العمودي المدير التنفيذي للمجلس الإسلامي الأمريكي فقال:**



■ العمودي يتحدث في قاعة الشئون الخارجية في الكونجرس

مع بدايات عام ٩٤ كان السيد هاري جونستون رئيس اللجنة الفرعية لشؤون إفريقيا المتفرعة عن لجنة الشئون الخارجية في الكونجرس، قام بالدعوة إلى جلسة استماع حول القضية الجزائرية في الكونجرس ودعا لها نائب وزير الخارجية الأمريكي السيد بوب بليترو الذي كان مسافرا فأرسل نائبه السيد مارك باريس لتقديم تقرير وزارة الخارجية، كما دعا السيدجونستون ثلاثة خبراء متخصصين في القضية هم السيد بيل زارتمان من جامعة هون هويكنز، والسيد روبرت موتيمر من جامعة بنسلفانيا والدكتور فاندروال من جامعة دارماوث بنيويورك، والاثنان الأولان معروفان بصلاتهم الحميمة مع الحكومة الجزائرية وموقفهما المعادي من الإسلام جملة وتفصيلا، أما الثالث فيتصف بالحياد ولكنه ضعيف.

وعندما علم المجلس الإسلامي الأمريكي بهذه الجلسة سارع إلى الطلب من مكتب السيد جونستون والمسؤولين في اللجنة بضرورة دعوة شخصية مسلمة أو محايدة متخصصة في الموضوع ورشح الدكتورة عزيزة الهبري أستاذة القانون والفلسفة في جامعة ريتشموند والتي كانت قد أعدت دراسة وافية حول القضية أثناء عضويتها في «لجنة المحامين من أجل حقوق الإنسان» ولكنهم - تحت ضغوط اللوبي المعادي - رفضوا طلب المجلس.

فما كان من المجلس إلا أن صوّر نسخا من ورقة الدكتورة عزيزة وذهب بوفد إلى الاجتماع، وطالب بتوزيع الورقة على الحضور لقراءاتها قبل الاستماع إلى تقارير المتحدثين وبعد مماطلات ومماحكات طويلة اضطرت اللجنة للسماح بتوزيع الورقة والسماح لوفد المجلس كمستمعين فقط دون أن يكون لهم حق الكلام.

وبحمد الله كان للورقة أثر كبير حيث اطلع عليها أعضاء الكونجرس الحاضرون وأثار بعضهم نقاطا منها للنقاش مع مقدمي التقارير حيث كشفت الورقة الكثير من الحقائق التي غيّبها وأغفلها مقدمو التقارير. وكان من الذين استشهدوا بالورقة السيد دونالد بين عضو الكونجرس وعضو لجنة الشؤون الخارجية، وكذلك السيد جونستون نفسه وقد سبب ذلك إحراجا كبيرا لمقدمي التقارير إلى درجة أن أحدهم تهجم على الدكتورة عزيزة شخصيا واتهمها بالجهل وتزوير الحقائق وهي جالسة لاتستطيع أن ترد.

وبعد انتهاء الجلسة بأسبوع طلب وفد المجلس مقابلة السيد جونستون فوافق على ذلك وقدم اعتذارا طويلا لسوء أدب مقدمي التقارير وتطاولهم على الدكتورة عزيزة، وأبدى إعجابه بمستواها العلمي، وقد كان اللقاء مثمرا وامتد إلى ساعة ونصف بدلا من نصف ساعة حسبما كان مخططا له، واستطاع وفد المجلس اقناع السيد جونستون بلقاء الدكتور مختار المغراوي مستشار البعثة الدبلوماسية لجبهة الإنقاذ الجزائرية، وكان لقاءً مثمرا ومطولا بحمد الله.

وفي سبتمبر الماضي كان هناك لاجتماع آخر للجنة شؤون إفريقيا وكان المخطط أن تبحث قضية الصحراء الغربية فقط ولكن استطاع المجلس الإسلامي الأمريكي إقناع رئيس اللجنة السيد جونستون بضرورة مناقشة أوضاع المغرب العربي والجزائر وتونس على وجه الخصوص نظرا لمجرى الأحداث السياسية هناك وتصاعد الموقف فيهما، وقد حضر وفد كامل من المجلس وكانت مشاركته فعالة وحاسمة في إدارة النقاش وتوجيه دفته.

وعلى إثر ذلك نظم المجلس الإسلامي الأمريكي بالتعاون مع مركز التفاهم الإسلامي المسيحي بجامعة جورج تاون ائتلاف الكنائس من أجل السلام في الشرق الأوسط، نظم سلسلة محاضرات لأربعة أسابيع في الكونجرس تحت عنوان «الإسلام والسياسة الخارجية الأمريكية في إفريقيا» وقد لاقت هذه السلسلة من المحاضرات إعجابا منقطع النظير في صفوف أعضاء الكونجرس واللجان المساعدة لهم، واستطاع المجلس الإسلامي الأمريكي من خلالها تقديم نخبة رفيعة المستوى من الخبراء كان من بينهم البروفيسور جون اسبوزيتو والبروفيسور جون انتليس والدكتور علي المزروعي والدكتور سليمان نيانج والدكتور عماد شاهين وغيرهم.

وخلال فترة الأسبوعين الماضيين فقط استعان الكونجرس بثلاثة من هذه المجموعة من الخبراء التي قدمها المجلس للكونجرس هم الدكتور علي المزروعي (عضو مجلس إدارة المجلس الإسلامي الأمريكي) والدكتور جون اسبوزيتو (عضو المجلس الاستشاري الإسلامي الأمريكي) والدكتور جون انتليس، ويأمل المجلس أن تصبح هذه الأسماء من الأسماء المعتادة التي يستعين بها الكونجرس ولجانه المختلفة لتقديم الاستشارات والنصائح خاصة فيما يخص العالم العربي والإسلامي بإذن الله. ■

## رؤية القوميين العرب في المؤتمر القومي-الإسلامي (٢ من ٢)

# هواجس وشكوك وتردد وتشاؤم



■ الإسلاميون والقوميون في المؤتمر

### د عصام العريان يكتب من بيروت

**بقدر ما كانت رؤية الإسلاميين في الاجتماع التأسيسي للمؤتمر القومي الإسلامي واضحة ومحددة ومتفائلة وتنظر إلى المستقبل، جاءت رؤية القوميين العرب والتي أعدتها لجنة مُشكّلة من: د. أحمد صدقي الدجاني، وجميل مطر، ود. حسام عيسى، ومحسن عوض، والأستاذ محمد فائق، جاءت هذه الرؤية متشككة مترددة متشائمة تعيش الماضي.**

**وكما قال الأعضاء أن الورقة الإسلامية خاطبت المعتدلين في الساحة القومية بينما خاطبت الورقة القومية المتطرفين والمغالين في الساحة الإسلامية، وبينما نظر الإسلاميون إلى المستقبل، مازال القوميون يعانون من آثار الماضي، ولعل ذلك بسبب الإحساس بثقل المسئولية عما حدث في الماضي.**

**وأعطت الورقة انطباعا بأنه مازال أمامنا شوط لحسم كثير من القضايا قبل التفاهم على عمل مشترك، أو بمعنى آخر إننا لجأنا إلى القفز السريع إلى محاولة التفاهم قبل أن نحقق قدرا كافيا من الفهم المتبادل.**

**وعبر الأستاذ منير شفيق عن خيبة أمله في الورقة القومية ورأى أنها سلبية في مبناها ومتناقضة مع التطلع إلى فتح حوار مع الإسلاميين.**

#### محاولة للتصحيح

وحاول الأستاذ محسن عوض أن يتدارك ذلك كله في عرضه للورقة، فقدّم لها بالقول أن الورقة تعبر عن رؤية قومية وليس الرؤية القومية، وأنها لاتصادر الحق في الاختلاف، وأنها تدعو إلى الالتفاف حول أهداف مشتركة وعندما عرضت للموضوع تعرضت له من منطلق النقد الذاتي، وكذلك إن عرضت لبعض القضايا التي تثير المخاوف والقلق فإنما هي تنظر أيضا إلى المستقبل، وأننا جئنا لنتفق لا لنختلف.

#### ماذا تقول الورقة؟

نعترف في البداية أن «الحوار الذي بدأ بهدف إزالة الالتباس وسوء الفهم وفض الاشتباك بين التيارين بدد القليل من الشك، وأتاح القليل من أشكال التفاهم.

وتقول عن أساليب العمل التي تواجه تطورات المواقف «فقد تفاعل معها كل فريق بأشكال تختلف باختلاف الساحات القطرية بشكل أفضى إلى التحالف أحيانا وإلى الشقاق في معظم الأحيان».

وبعد أن عكست بواعث القلق عند كلا الجانبين قالت: «وبدلا من السعي للفهم وتطوير المواقف استدعي كل فريق شكوكه التاريخية وجرى رهن الحاضر والمستقبل في إسار الماضي وتحالف سوء الظن والتنافس في إزكاء الخلافات والتناقضات».

#### الهواجس القومية

كانت أهم الهواجس التي سردها القوميون في ورقتهم هي:

- مردود التحالف بين الإسلاميين والعسكريين في السودان.
- موقف بعض القوى الإسلامية من العنف الذي يقوم به جماعات متطرفة ترفع شعارات إسلامية.
- موقف بعض القوى الإسلامية من قضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان وبخاصة حقوق المرأة وحقوق الأقليات.
- موقف بعض القوى الإسلامية من قضايا التنمية والعدالة الاجتماعية.
- الإلحاح على تطبيق الشريعة الإسلامية في نظم استبدادية لا يتهيأ لها منها سوى إقامة الحدود، وتحيلها إلى عصا غليظة تجاه خصومها السياسيين.
- موقف بعضها من قضية الوحدة العربية.

وكان واضحا تماما أن صورة التفكير الإسلامي والمواقف المحددة والتي عرضتها الورقة الإسلامية بوضوح وتحديد كما سبق أن ذكرنا في الحلقة الماضية ليست واضحة بشكل كاف لدى القوميين.

هذه المواقف تم تحديدها منذ مدة في إصدارات المفكرين الإسلاميين، ومنهم النخبة الموجودة في هذا اللقاء، وأصدر الإخوان المسلمون بيانا في موقفهم من التعددية السياسية وحقوق المرأة في بداية هذا العام ١٩٩٤.

والانطباع الذي نخرج به أن الذين كتبوا الورقة القومية لم يطلعوا على هذا النتاج الفكري أو تأثروا بالحملة الإعلامية المضادة، أو مازال القلق والشك يساورهم.

## ازمة مستحكمة

تناولت الورقة موضوعين:
١ ـ حال الأمة.
٢ ـ قضايا الحوار.
ثم عرضت الى مداخل مقترحة للحوار:
وهنا نرى أن الورقة لاتعرض مسائل للعمل المشترك نظرا لما قدمناه من هواجس وشكوك وقلق، بينما عرض الإسلاميون، الذين يمارسون العمل في الساحة بقدر اكبر، قضايا للعمل المشترك.

وقد قال بعض المراسلين الصحفيين (الأهرام) أن الإسلاميين تفرغوا للخطابات الحماسية بينما ركز القوميون على العمل والتنسيق والإدارة.

وهذا ليس صحيحا بإطلاق ، فقد كان الفريق القومي هو المسؤول عن الإعداد التنظيمي وتنسيق اللقاء، ولكن العمل المشترك كان هو هم الإسلاميين في المستقبل حيث ينتظرون دعما ماديا وإعلاميا وسياسيا من التيار القومي خاصة في قضية الجهاد ضد الاستسلام للهيمنة الصهيونية، وكذلك ينتظرون تنسيقا واضحا في قضايا الحريات العامة وحقوق الإنسان.

كان واضحا نبرة التشاؤم عند عرض جوانب الأزمة التي تمر بها الأمة العربية وهي:
١ ـ المخاطر التي تهدد الاستقلال الوطني والاستقرار الاجتماعي متمثلة في تصاعد التدخل الأجنبي المباشر، والوجود العسكري المباشر في عدد من البلدان في إطار اتفاقيات ثنائية في سيناء والخليج، وغياب الاستقرار الداخلي نتيجة الحروب الأهلية (السودان ـ الصومال ـ جيبوتي ـ الجزائر) وتفشي أعمال العنف والعنف المضاد هذه المخاطر تؤدي إلى إهدار الموارد نتيجة ارتفاع تكلفتها الاقتصادية.
٢ ـ البعد الاقتصادي للأزمة ويتمثل في مشكلات التخلف الاقتصادي وضعف التنمية والتبعية، ونقص موارد المياه وأزمة الديون.
ومما يثير القلق والتشاؤم هنا : غياب التوافق القومي حول سبل تجاوز هذه الأزمة فليس من اليسير أن نفهم مواقف بعض القوى السياسية التي تهمل النصف الآخر من وصفة صندوق النقد أو البنك الدوليين والمتمثلة في نظم الرقابة الشعبية على الإنفاق العام وحقوق العمال في الإضراب والمقاومة الجماعية والضمان الاجتماعي مما يؤدي إلى التوازن في المجتمع.

## البعد الثقافي

وهذه هي القضية الجوهرية لأنها تمثل في رؤية الإسلاميين المرجعية الثقافية للأمة والتي لا يمكن أن يتخلى الإسلاميون عن كونها الإسلام وتطبيق الشريعة الإسلامية، فماذا كانت هواجس القوميين؟

تمثلت الهواجس في الأمور التالية:
١ ـ الفكر التكفيري، وفي رؤيتهم يتمثل في فكر الجماعات المتطرفة ولكنه لايقتصر عليها، وهذه محاولة لرمي كل التيار الإسلامي بلون ما من ألوان التطرف، ويرون أن خطورتها تكون في تصور احتكار الصواب ونفي الآخر، وقد سبق شرح رؤية الإسلاميين في هذه المسألة بخصوص التعددية وأنهم كما قال الدكتور القرضاوي يرون أن الاجتهاد يعني احتمالية الصواب والخطأ تصديقا لقول الإمام الشافعي: «رأيي صواب يحتمل الخطأ ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب».
٢ ـ الفكر السلفي: وهو ليس المذهب ولا المدلول الخاص بالسلف الصالح ولكنها في نظر القوميين «محاصرة اجتهادات الأمة بفترة زمنية محددة وحرمانها من حقها الطبيعي في الاجتهاد والتحديث».
وسبق أيضا الرد على ذلك في ورقة الإسلاميين التي تدعو إلى الاجتهاد المنضبط بضوابطه الشرعية.
٣ ـ فكر الاغتراب: الذي يتصادم مع بعض ثوابت الأمة الثقافية الحضارية ويستدعي الثقافة الغربية بكل قيمها السلبية إلى جانب قيمها الإيجابية، وهذه نقطة نقد إيجابية يمكن تطويرها بالحوار المشترك لطرح صياغات جديدة ومصطلحات عربية بديلة عن تلك الغربية التي ادت إلى التباعد بين التيارين مثل «العلمانية» و«الاشتراكية» كما طرح ذلك د. خير الدين حسيب.

## الوحدة والاستقلال

سلَّم القوميون بأن الدعوة إلى الوحدة الإسلامية تشمل ضمنا الوحدة العربية حيث قالت الورقة: «لا يوجد من الناحية النظرية تعارض بين الدعوة للوحدة العربية ودعوة التيار الإسلامي للوحدة الإسلامية، فالدعوة الثانية تشمل الأولى بالضرورة، وكلاهما يواجه صعوبات على المدى القصير والمتوسط».
وبينوا أنهم راجعوا موقفهم من وحدة الصف ووحدة الهدف حيث انصرفوا الآن إلى تغليب عناصر البنية التحتية لمشروع الوحدة العربية أكثر من الاهتمام بأشكالها واستبعدوا مفهوم استخدام القوة لتحقيق الوحدة حيث أدت هذه المحاولات إلى عواصف شديدة كادت تهدد المفهوم ذاته.
ويذهب الفكر القومي التقليدي الى تحميل الأطماع الصهيونية والتحالف العربي الصهيوني نتيجة استراتيجيات ما يسمى بالسلام مسؤولية المخاطر الرئيسية التي حاقت بالاستقلال القومي.
كما كان للنزاعات العربية ـ العربية دون آلية لحسم الخلافات مبكرًا وكذلك ضعف الجامعة العربية والمنازعات الداخلية في البلدان العربية والصراع بين الحكومات والنظم من جهة وبين بعض التيارات السياسية التي ترفع شعارات إسلامية أثرا كبيرا في تهديد استقلال ووحدة التراب الوطني لبعض البلدان العربية ودعت الورقة كلا التيارين إلى العمل «مجتمعين أو منفردين بتحرك فعال إزاء بعض هذه التهديدات وفي مقدمتها:
ـ دعم النضال الوطني الفلسطيني.
ـ إفشال مساعي التطبيع.
ـ الضغط المتواصل على الحكومات العربية باتجاه إدارة حوار وطني يكفل الحقوق المشروعة للقوميات والأقليات ويحفظ على البلدان العربية وحدة ترابها الوطني، وإعادة التأكيد على رفض الاستقواء بالخارج.

**القوميون يتفقون مع رؤية الإسلاميين في بعض القضايا لكنهم لازالوا متشككين أو غير مستوعبين لموقف الإسلاميين من قضايا أخرى**

## قضايا الحوار

كان الجزء الثاني من ورقة القوميين منصبا على قضايا الحوار وقد تحددت في:
أولا: الوحدة العربية بين جامعي العروبة والإسلام.
ثانيا: الاستقلال الوطني والقومي.
ثالثا: الديمقراطية وحقوق الإنسان.
رابعا: التنمية المستقلة.
خامسا: العدالة الاجتماعية.
سادسا: التجدد الحضاري
وهي القضايا المعروضة على جدول أعمال المؤتمر والتي سبق أن حددنا رؤية الإسلاميين لها في الحلقة السابقة.

## الديمقراطية وحقوق الإنسان

يبدو من ورقة القوميين أنهم لم يتفهموا بعد موقف التيار الإسلامي من قضية الديمقراطية أو فهموه ولكنهم مازالوا متشككين في مصداقيته، وبينما بينوا خطورة انتهاكات حقوق الإنسان وأن البعض يحظر هذه الحقوق بزعم أنها تتعارض مع الإسلام، وأن الاتجاه


■د. احمد صدقي الدجاني


■ محمد فائق


■ منير شفيق

الدولي اليوم يستخدم هذه القضية للتدخل في الشؤون الداخلية قالت الورقة:

«وتختلف نظرة التيارين القومي والإسلامي لهذه القضية اختلافا جوهريا في عدة جوانب لا يقل منها الاتفاق العام حول الإطار أو بعض العناصر مثل: المساواة بين الذكور والإناث أمام القانون، تطبيق الحدود، بعض أوجه ممارسة حقوق المواطنة.

كما يحدث التباس كبير في موقفيهما من رؤية المفهوم الإسلامي للديمقراطية وتعدد الاتجاهات داخل التيار الإسلامي التي يذهب بعضها إلى المطابقة بين مبادئ الديمقراطية والشوروية، بينما يذهب البعض الآخر إلى القول بتناقضهما تناقضا تاما».

ومثلوا على ذلك بما يحدث الآن في السودان وما تردد عن البعض اثناء انتخابات الجزائر، وعدم إعطاء المرأة حق الترشيح والتصويت في الكويت، وطالبوا التيار الإسلامي بنقد هذه الممارسات وغيرها.

وختموا الحديث بالقول: «ولم يبذل التيار الإسلامي جهدا يذكر في إجلاء موقفه من قضية الديمقراطية والتعددية وتداول السلطة».

وكان هذا الجزء مثار تعليقات كثيرة ساهم بها الأستاذ فهمي هويدي و أ.د. توفيق الشاوي، الأستاذ منير شفيق، أ.د محمد سليم العوا .

## التنمية والعدالة الاجتماعية

كررت الورقة رؤية القوميين لأهمية التخطيط والدور المركزي للقطاع العام في القطاعات الاستراتيجية، والقدر المطلوب من تدخل الدولة لحماية اهداف التنمية وأهمية العدالة الاجتماعية والتعاون العربي الجهوي والإقليمي.

وتكررت الشكوك ايضا والهواجس حول موقف التيار الإسلامي، فتناولوا ظاهرة البنوك الإسلامية وشركات توظيف الأموال بنقد شديد وبيّنوا أوجه الاتفاق التي ظهرت في:

- الموقف من التطبيع مع إسرائيل والسوق الشرق اوسطية.
- قضية العدالة الاجتماعية التي تصلح لبلورة مجالات محددة للتعاون من أجل النهوض لتحقيقها.

## التجدد الحضاري

حدد القوميون مفهوم التجدد الحضاري في العبارة التالية:

«الدعوة إلى إجراء مراجعة شاملة للثقافة العربية في مختلف جوانبها سعيا للنهوض بأهداف الأمة العربية وتبوئها المكانة التي تليق بها بين الأمم، ويشمل ذلك:

- نقد التراث.
- رفض إشكاليات التعامل مع الثقافة والحضارة العربية.
- التفاعل الخلاق مع الحضارات الأخرى.
- تهيئة العقل العربي للتعامل مع التقنيات الحديثة.

وأدانوا الفريق القومي الذي يذهب إلى اتجاه العلمنة الكاملة مع تباين الرؤى بين التيارين حول سبل التعامل بين حدي «العلمنة الكاملة، والتعامل الانتقائي».

وبغض النظر عن المدى المختلف عليه، فإن المدى المتفق عليه يسمح بتعاون مهم في مجال التجدد الحضاري.

## مداخل الحوار

يعتبر القوميون أن هناك ٣ منطلقات رئيسية للحوار هي:

١ - أن هناك حاجة ماسة للتغيير لايستطيع اي فريق سياسي أن يقوم بها منفردا.

٢ - الضغوط المتصاعدة ضد القوى السياسية المنبثقة عن التيارين في إطار إعادة ترتيب أوضاع المنطقة ودمج إسرائيل القسري في المنطقة.

٣ - الدور الواجب والممكن الذي ينبغي أن يقوم به التياران لتعزيز جهود الأمة .

وحول أهداف الحوار بيّن القوميون الاختلاف الموجود داخل ساحتهم بين فريق يدعو إلى أهمية الوصول إلى إطار عمل يؤدي إلى التعاون الوثيق، وفريق آخر يدعو إلى التريث والحوار المشترك لتعميق معرفة كل تيار بالآخر.

وأكدت الورقة إلى ضرورة إجراء مراجعة ذاتية داخل كل تيار ومن هذا المنطلق قالت الورقة:

«من واجب التيار القومي أن يراجع موقفه من المطالبة بالوجود القانوني للقوى السياسية الإسلامية، والمطالبة بتعديل النظم القانونية السائدة في معظم البلدان العربية باتجاه حظر نشاط التنظيمات الإسلامية، اينما وجد هذا الحظر، والتي تصل في بعضها إلى حد التجريم».

وعادت الهواجس من جديد حول هذه القضية كأن الورقة تأبى أن تتخذ موقفا محددا من معظم القضايا فتقول: «إن أحد المتطلبات والتي يجب أن تبحث صراحة في هذا الحوار هو إزالة اللبس بين دور بعض التنظيمات السياسية الإسلامية كجمعيات دينية تسعى إلى نشر الثقافة الدينية وبين دورها السياسي».

وإشارة إلى الموقف المتردد تضع الورقة كمدخل للحوار «بحث كيفية تعميق فهم كل تيار للآخر بحيث لا تكون عبر إعلام طرف آخر».

وكمدخل آخر يأتي «تنقية الخطاب السياسي لكلا التيارين حيال الآخر، ويرد في هذا المجال تدقيق المصطلحات وإجلاء المفاهيم».

وكمثال لذلك من الجانب القومي مصطلح الأصولية والأصوليين، وفي الجانب الإسلامي «توظيف الخطاب الديني في العمل السياسي في أدبيات التيار الإسلامي وكان آخرها حرب اليمن، وكآخر المخاوف والهواجس تقول الورقة نافية الفكرة الآتية «إن ثمة فكرة سائدة لدى بعض فصائل التيار الإسلامي تقول: بأننا أمام صحوة إسلامية في مقابل أفول قومي وأن القوميين الراغبين في الحوار مع التيار الإسلامي إنما يسعون للحاق بركب قوى صاعدة».

وكانت آخر المداخل المدخلين الإيجابيين الآتيين:

أولا: التحديد الدقيق لمجالات التعاون ومجالات الاختلاف.

ثانيا: البحث عن آلية مناسبة لاستمراره.

وكانت الاقتراحات التالية بهذه المجالات المناسبة «للعمل المشترك» وهي تأكيد لما ورد في الورقة من قبل وتكرر كثيرا وهو محل اتفاق بين التيارين:

١ - تعزيز وحماية الديمقراطية وحقوق الإنسان ومؤسسات المجتمع المدني.

٢ - تعزيز النضال القومي في القضية الفلسطينية ومساندة حقوق الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره.

٣ - إسقاط المخططات الخارجية للهيمنة على المنطقة مثل مشاريع السوق الشرق أوسطية والتطبيع مع العدو المحتل.

لقد عكست هذه الورقة مخاوف وهواجس التيار القومي، وفي نفس الوقت أثارت مناقشات عديدة حولها وردود عليها جاءت في مداخلات الإسلاميين وبعض القوميين، وكانت في مجملها سلبية وليست إيجابية.

ولقد حرصت على عرضها بالكامل ليتعرف القارئ على وجهة النظر القومية ومايعتابها من شكوك حيث يرى البعض أن الإسلاميين لايقرءون ولا يتعرفون على وجهات النظر المخالفة لهم وأرجو من القارئ أن يمارس نقدا ذاتيا ليرى هل لهذه الهواجس والمخاوف من أساس .. أرجو الا يكون ذلك صحيحا ■

## الحـــزب الاشتــراكي اليمنـــي مـن المهــد إلــى اللحــد (٥ من ٥)

# الانتحار بخنجر الانفصال



■ رموز الحزب الاشتراكي علي جدران عدن

دراسة بقلم : ناصر يحيى

**في بداية الثمانينات، كان فرع الحزب الاشتراكى اليمنى فى الشمال اليمنى يتلقى هزائم عسكرية قاسية جعلته يعلن تجميد نشاطه التخريبى المسلح ضد نظام صنعاء، فيما نجح الرئيس السابق (على ناصر محمد) فى ترتيب صلح غير معلن بين الرئيس على صالح والاشتراكيين المناوئين له، وفى مقابل إنهاء التمرد المسلح يكون من حق المتمردين ممارسة عملهم السياسى سلمياً وفى إطار القوانين المعمول بها**

كانت الهزيمة العسكرية للتمرد الماركسى فشلاً ذريعاً للاستراتيجية التى تبناها الشيوعيون اليمنيون منذ نهاية الستينيات والتى تقضى بإسقاط النظام فى صنعاء بالقوة ثم الاتحاد مع نظام (عدن) فى دولة ماركسية واحدة! لكن ظروف الحرب الباردة بين الروس والأمريكان كانت تضع خطاً أحمر أمام حلم الماركسيين ؛ لحساسية المنطقة فى خارطة الصراع بين العملاقين.

بالإضافة إلى ذلك، فقد شهد الصراع بين النظام وبين الماركسيين تطوراً جديداً بدخول الإسلاميين كطرف ثالث فى الحرب، بعد أن تيقنوا أن الدولة قد وصلت إلى درجة من الضعف جعلها تقبل بشروط المتمردين، مما أدى إلى اتخاذ قرار بقيام حركة شعبية تتعاون مع الدولة لمواجهة الزحف الماركسى المستمر للاستيلاء على السلطة!

على الصعيد الآخر من اليمن كان الصراع على السلطة فى (عدن) يشهد سنوات هدوء ظاهرى بعد استتباب الأمور لعلى ناصر محمد حتى ١٩٨٥م، عندما بدأت نذر الخلافات تعود من جديد لتنتهى بكارثة يناير ١٩٨٦م.

### البحث عن شهادة وفاة

خرج الحزب الاشتراكى من كارثة يناير ١٩٨٦م، وهو يكاد يلفظ أنفاسه الأخيرة، ولولا أن المعارضة الخارجية له كانت جثة هامدة بالفعل لكان يمكن أن يحدث شىء ما شبيه بما حدث فى أوربا الشرقية بعد ذلك بسنوات قليلة جداً.

أما فى الداخل، فلم يكن هناك ما يمكن اعتباره معارضة إلا مجموعات الشباب الإسلامى التى مثلت الرد الوحيد على النهج الماركسى، رغم الضربة الوقائية التى قادها (على ناصر محمد) فى النصف الأول من ١٩٨٢م ضد الإسلاميين، وشملت اعتقال عدة مئات من الإسلاميين من مختلف الاتجاهات، فى محاولة هستيرية لإيقاف مد الصحوة الإسلامية!

كان البديل الإسلامى ما يزال فى طور النمو الأولى ، لكنّ الراصدين له كانوا يخافون أن تأتى لحظة إعلان وفاة النظام الماركسى بصورة مفاجئة فلا يستفيد منها إلا المعارضة الإسلامية فى الداخل، رغم كل مظاهر ضعفها ومحدودية تأثيرها، ولعل مما يؤكد هذ التخوف، ظهور دراسة موجزة نادرة من المعارضة أو الصحوة الإسلامية فى الجنوب اليمنى فى فترة الثمانينات لباحث أمريكى يدعى (نورمان سيجار) ! الأمر الذى يدل على أن مراكز الرصد العالمية كانت تتوقع سقوط النظام الماركسى فى أي لحظة، وبالتالى كان يهمها دراسة البدائل المطروحة قبل أن تتكرر مفاجأة إيران!

ومع اقتراب تحلل المنظومة الاشتراكية العالمية، كان نظام الحزب الاشتراكى يزداد تأزماً، مع اشتداد الأزمة الاقتصادية وانهيار الأحلام الثورية وتحول الحزب الأممى إلى مجموعات مناطقية وقبلية تفرض وجودها بقوة السلاح والتحالفات الثنائية بعد انقضاء زمن الشعارات الثورية والأممية.

### صحوة الموت

وكالعادة فى علاقات شطرى اليمن قبل الوحدة، أدت بعض الاحتكاكات الحدودية فى مناطق استكشاف البترول إلى إعادة الروح إلى الحوارات الوحدوية الثنائية، وبدأ النظام فى (صنعاء) يمسك فى يده خيوط المبادرات الهجومية لتحقيق مزيد من الخطوات نحو الوحدة فى وقت كان النظام فى (عدن) ما يزال يلعق جراح كارثة يناير ١٩٨٦م، التى تركته مثخنا بالجراح ينتظر رصاصة الرحمة.

وفى عامى ٨٨ - ١٩٨٩ م تسارعت الخطوات الوحدوية بصورة ما يزال البعض يحتار فى أسبابها وسرعتها وتلاحقها !! وفى ذكرى جلاء المستعمر البريطاني عن عدن كان وفد من صنعاء برئاسة (على عبد الله عبد الله) يزور (عدن) ويقترح بجرأة إعلان توحيد شطرى اليمن فى دولة فيدرالية، بينما طرح الماركسيون صيغة كونفدرالية كمحاولة لامتصاص المفاجأة غير المتوقعة التى وضعتهم فى موقف حرج.

انتهت الاجتماعات فى (عدن) بالتوقيع على اتفاق أكثر إثارة يقضى بإحالة مشروع دستور الوحدة للاستفتاء عليه شعبياً، الأمر الذى يعنى قيام وحدة اندماجية فور الموافقة عليه.

انعش اتفاق (عدن) النظام الماركسى، وأمده بطاقة جديدة للاستمرار، بعد أن نجح الأمين العام للحزب الاشتراكى اليمنى (على سالم البيض) فى انتهاز الفرصة وتجديد حيوية الحزب بالمشاركة فى مشروع الوحدة الذى جدد من رصيد الحزب ونفخ خطابه الإعلامى بالقوة والحياة، وبدا أن الحزب المحتضر قد انتفض من جديد، وأوحى بتخليه عن النهج الماركسى، وجدد شعاراته ليقدم نفسه بأنه حزب الوحدة والديمقراطية وحقوق الإنسان!!

وعندما أعلن قيام دولة الوحدة اليمنية فى ٢٢ مايو ١٩٩٠م، كان الحزب الاشتراكى قد نجح فى فرض شروطه فى اقتسام السلطة من قمة القيادة حتى مستوى (مدير عام)، فيما بقيت المحافظات الجنوبية والشرقية تحت سيطرته الكاملة، مع احتفاظه بهيمنة حقيقية على جيشه السابق، ومعداته العسكرية.

كان الهاجس الذى يقلق الاشتراكيين هو خوفهم من خسرانهم لمواقعهم فى القيادة نتيجة الانتخابات النيابية المتوقع إجراؤها وفق اتفاقية الوحدة فى نهاية ١٩٩٢م.

وبرغم سيطرتهم على المحافظات الجنوبية

والشرقية، إلا أن المحافظات الشمالية والغربية مثلت رعباً حقيقياً، حيث يعيش أغلبية السكان الذين لا تستطيع آلة الحزب - بأي حال - إجبارهم على انتخاب المرشحين الاشتراكيين، بالإضافة إلى وجود قوى أخرى معادية تتمثل في القبائل والتيار الإسلامي.

ومنذ انتهاء العام الأول للوحدة في مايو ١٩٩١ م بالاستفتاء على الدستور، انتهى شهر العسل بين الاشتراكيين والرئيس (علي صالح)، وبدأت عقدة الانتخابات تفرض وجودها مع اقتراب موعد انتهاء الفترة الانتقالية، الأمر الذي فرض على الحزب الاشتراكي سرعة تقرير أحد الخيارات التالية :

أ - التوحد مع حزب المؤتمر الشعبي وبالتالي ضمان البقاء في السلطة.

ب - خوض الانتخابات بصورة منفردة وتحمل النتائج مهما كانت.

جـ - التنسيق مع المؤتمر الشعبي دون التوحد.

كان الخيار الأول يمثل حلاً مثالياً لأزمة الحزب، لكن الأجنحة المتنافسة داخله عجزت عن اتخاذ موقف إيجابي منه، ورفض الحزبيون العقائديون وجهة نظرهم الداعية إلى استمرار بقاء الحزب الاشتراكي اليمني.

أما الخيار الثالث فاصطدم برفض المؤتمر الشعبي فكرة التنسيق دون التوحد، لأن معناه أن يصعد الاشتراكيون إلى السلطة من جديد على أكتاف حزب المؤتمر، دون أن يقدموا مقابل ذلك شيئاً يذكر.

وهكذا لم يبق إلا الخيار الديمقراطي المتمثل بإجراء انتخابات حرة لتحديد الحجم الحقيقي لكل حزب.

ومع ذلك، فإن الاشتراكيين أثاروا أكثر من أزمة سياسية و(اعتكاف) لإجبار المؤتمر الشعبي على التفكير بخيار التنسيق أو تأجيل الانتخابات إلى أجل غير مسمى !! ووصل الأمر إلى تحريض النقابات الموالية للحزب الاشتراكي وتأجيج النزعات القبلية والمناطقية والمذهبية، والتلويح بتحريك الشارع في انتفاضات شعبية، كل ذلك لإجبار المؤتمر الشعبي على التنسيق الانتخابي أو تأجيل الانتخابات.

وبعد فشل كل محاولات الحزب الاشتراكي، كان لابد من الرضوخ للرغبة الشعبية في إنهاء الفترة الانتقالية، ويقال إن من أسباب الموافقة هو تأكيدات تلقتها قيادة الحزب الاشتراكي من منظمات الحزب في محافظات (تعز) و(إب) بقدرتها على تحقيق نتائج مذهلة في الانتخابات، الأمر الذي يحقق موقعاً ممتازاً للحزب في أي مفاوضات.

## صدمة إبريل!!

عندما تم الإعلان رسمياً - في مؤتمر صحفي عالمي - عن نتائج الانتخابات اليمنية، لاحظ الصحفيون تغيب ممثلي الحزب الاشتراكي عن المؤتمر.. وهو ما يمكن تفسيره الآن بأنه أول احتجاج غير مباشر على التراجع الذي جعل الحزب الاشتراكي يتحول إلى الحزب الثالث في اليمن.



■ علي سالم البيض ■ علي عبدالله صالح

أما الصدمة الثانية التي تلقاها الاشتراكيون، فهي حصول خصومه الإسلاميين على المركز الثاني، واكتساحهم الدوائر الانتخابية في معاقل الاشتراكيين في (تعز) و(إب).

ويرغم أن الحزب الاشتراكي أعلن قبوله لنتائج الانتخابات، ثم مشاركته في الائتلاف الثلاثي مع المؤتمر الشعبي والإصلاح، إلا أن (البيض) وعدداً من المقربين إليه أيقنوا أن الحزب في طريقه إلى مقاعد المعارضة عاجلاً أم آجلاً، وأن استمرار التجربة الديمقراطية سوف يؤدي إلى فقدانه السلطة التي صارت عامل القوة الوحيدة في الحزب.

وفيما كانت موجة من التفاؤل تنتشر في اليمن بعد منح ثقة مجلس النواب للحكومة الائتلافية برئاسة (حيدر العطاس)، عاد (البيض) من رحلة علاج إلى أمريكا رأساً إلى (عدن) مدشناً بدء أزمة سياسية طويلة.

كان سيناريو الأزمة قد تم وضعه بطريقة ذكية، تدرجت حلقاته من رفض التعديلات الدستورية التي تم الاتفاق عليها بين الأحزاب الثلاثة الرئيسية، إلى المطالبة ببقاء نصيب الحزب الاشتراكي في مجلس الرئاسة كما هو.. ثم تطورت الأمور إلى المطالبة بإصلاح الأوضاع الإدارية والمالية والأمنية وتوسيع نطاق المشاركة الشعبية.. إلخ، وفي كل تلك الخطوات استخدم الاشتراكيون خطاباً إعلامياً ديماجوجياً، واستغلوا معاناة الناس ومواجعهم وهيّجوا المشاعر المناطقية والمذهبية والقبلية حتى فرضوا على حلفائهم في الائتلاف الموافقة على كل شروطهم التي صاغوها بعد ذلك في وثيقة العهد والاتفاق التي تم التوقيع عليها في (الأردن) في وسط احتفال سجل انتصاراً للاشتراكيين.

## تنويه

**نشرت هذه الحلقة من الدراسة بالخطأ قبل ذلك في العدد ١١١٥ على أنها موضوع مستقل ولما كانت جزءاً أساسياً في هذه الدراسة فقد وجب إعادة نشرها مع هذا التنويه.**

## بداية النهاية!!

كانت الخطة المحكمة للاشتراكيين قد أربكت حلفاءه في السلطة !! وساعد على ذلك أن كثيرين لم يستوعبوا حقائق الأزمة في بدايتها، لكن المؤتمر والإصلاح نجحا في الأخير في انتهاج سياسة ذكية لفضح حقيقة المخطط الاشتراكي، وتم تجاوز كل العقبات والعراقيل التي وضعها الاشتراكيون، وكان إعلان الموافقة على التوقيع على وثيقة (العهد والاتفاق) في الأردن هو الخطوة الأخيرة التي كشفت أن الهدف الأخير للحزب الاشتراكي هو فصم الوحدة اليمنية وإعادة دولته السابقة بأية أسلوب كان.

ومنذ ظهور الزعماء اليمنيين على شاشة التلفاز في (عمان) بدأت كفة الصراع تميل لغير صالح الاشتراكيين، رغم أن اللحظة نفسها سجلت آخر انتصار سياسي لهم، وبدأت مشاعر اليمنيين تتعاطف مع الرئيس (علي صالح) وهم يرون الصلف الاشتراكي في استمرار الأزمة وعدم عودتهم إلى العاصمة صنعاء لتنفيذ الوثيقة.

على الصعيد العسكري بدأت سلسلة من التدعيات العسكرية في عدد من المحافظات، لكن أهميتها تكمن في اتضاح ضعف الآلية الحربية التي يمتلكها الاشتراكيون، أما دلالتها الأولى فهي وصول الجميع إلى قناعة بأن كل المناورات السياسية قد انفضحت ولم يبق إلا أسلوب الحسم العسكري للحفاظ على الوحدة أو تحقيق أهداف الحزب الاشتراكي.

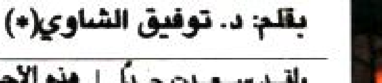
كانت القيادة الاشتراكية تراهن على تفجير انتفاضات شعبية ضد الدولة تمكنها من الانفراد بحكم (الجنوب) أو فرض كونفدرالية، وعندما حققت القوات الحكومية انتصارات كبيرة في بداية الحرب، لم يكن أمام الاشتراكيين سوى تجربة الخيار الأخير المتمثل في إعلان دولة انفصالية لكسب الدعم الدولي وحماية المجتمع الدولي لهم.

وعندما أعلن (البيض) قيام دولة انفصالية في اليمن، كانت اللحظة المناسبة لذلك قد ضاعت، لكن الأهم أن الإعلان كان بمثابة شهادة وفاة للحزب الاشتراكي اليمني بملامحه الماضية وأركانه السابقة، ودليل على أن الماركسيين القدامى ما يزالون على نهجهم القديم في التآمر وعدم الإيمان بالتداول السلمي للسلطة.

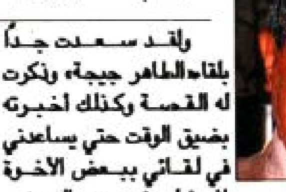
ورغم أن الاشتراكيين لم يعلنوا وفاة حزبهم رسمياً، إلا أن المستقبل لا يبدو سهلاً أمامهم، بعد أن تعدد الوارثون الذين ظهروا للاستحواذ على ميراث الحزب الذي انتحر يوم أعلن الانفصال، وبقي في التاريخ رمزاً للحزب الذي يقتل أبناءه كل بضعة سنوات حتى إذا قربت نهايته عمد إلى خنجر مسموم ليغمده في قلبه وهو يظن أنه يغرسه في أجسام خصومه!!■

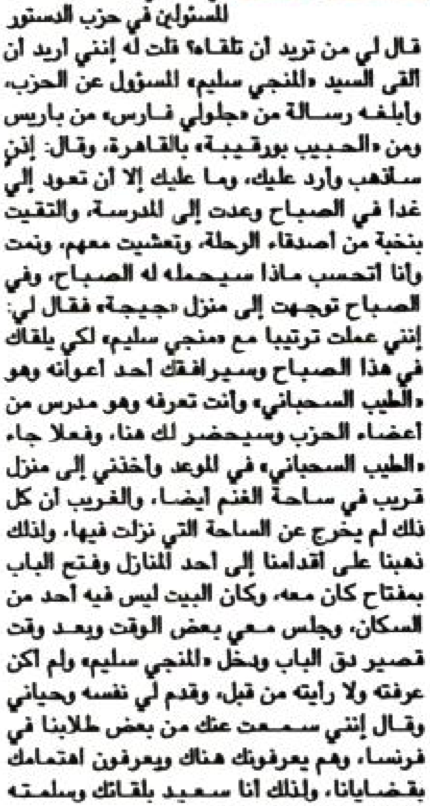
## صفحات من دفتر الذكريات (٢٢)

# الإسلام أقوى رباط



بقلم: د. توفيق الشاوي(*)

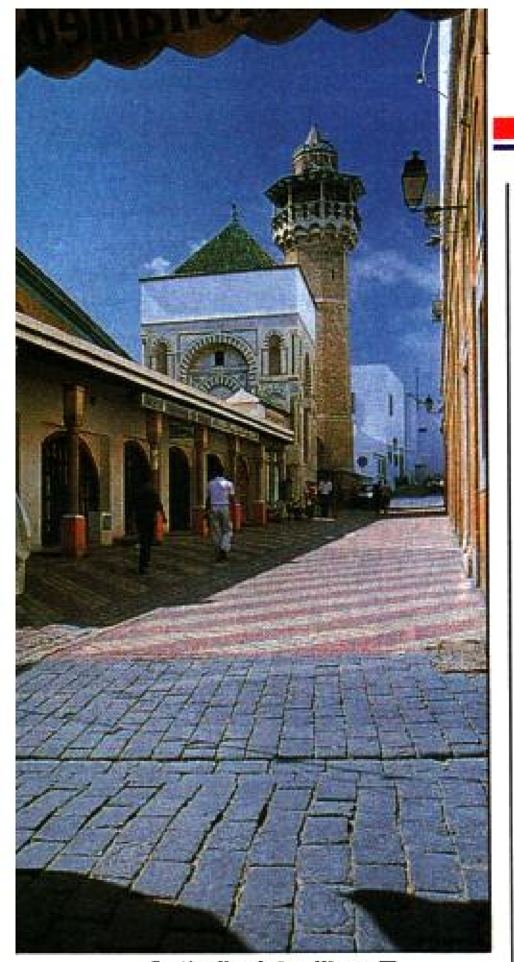




ولقد سعدت جداً بلقاء «الطاهر جيجة» وذكرت له القصة وكذلك أخبرته بضيق الوقت حتى يساعدني في لقائي ببعض الأخوة المسئولين في حزب الدستور قال لي من تريد أن تلقاه؟ قلت له إنني أريد أن ألقى السيد «المنجي سليم» المسؤول عن الحزب، وأبلغه رسالة من «جلولي فارس» من باريس ومن «الحبيب بورقيبة» بالقاهرة، وقال: إنني سأذهب وأرد عليك، وما عليك إلا أن تعود إلي غدا في الصباح وعدت إلى المدرسة، والتقيت بنخبة من أصدقاء الرحلة، وتعشيت معهم، ونمت وأنا أتحسب ماذا سيحمله له الصباح، وفي الصباح توجهت إلى منزل «جيجة» فقال لي: إنني عملت ترتيبا مع «منجي سليم» لكي يلقاك في هذا الصباح وسيرافقك أحد أعوانه وهو «الطيب السحباني» وأنت تعرفه وهو مدرس من أعضاء الحزب وسيحضر لك هنا، وفعلا جاء «الطيب السحباني» في الموعد وأخذني إلى منزل قريب في ساحة الغنم أيضا، والغريب أن كل ذلك لم يخرج عن الساحة التي نزلت فيها، ولذلك ذهبنا على أقدامنا إلى أحد المنازل وفتح الباب بمفتاح كان معه، وكان البيت ليس فيه أحد من السكان، وجلس معي بعض الوقت وبعد وقت قصير دق الباب ودخل «المنجي سليم» ولم أكن عرفته ولا رأيته من قبل، وقدم لي نفسه وحياني وقال إنني سمعت عنك من بعض طلابنا في فرنسا، وهم يعرفونك هناك ويعرفون اهتمامك بقضايانا، ولذلك أنا سعيد بلقائك وسلمته الرسائل التي أحضرتها.

وبعد أن بلغته الرسائل الشفوية التي كلفت بها، قلت له هناك موضوع آخر يهمني أيضا أن آخذ رأيك فيه، قال ما هو هذا الموضوع، قلت له إنك تعرف إنني من الإخوان المسلمين وهدفنا هو نشر الدعوة الإسلامية وخصوصا بين الشباب والطلاب، وحيث إنني مكلف بالتعاون مع الأحزاب الوطنية في تونس والجزائر والمغرب فإنني لا أستطيع أن أقوم بأي نشاط لصالح الدعوة، وخصوصا إذا كان يؤدي إلى دعوة الشباب للعمل مع الإخوان إلا بموافقة هذه الأحزاب والاتفاق معها، وأنا شخصيا أعتقد أنه من المصلحة أن تكون لي فرصة للاتصال ببعض الطلبة أو الشباب هنا، أو في باريس لكي أنشر بينهم فكرة الإخوان المسلمين وهي لاتتعارض مطلقا مع الحركة الوطنية ولا مع أهدافها، ولا مع التزامهم نحو الحزب، فقال لي هذه مسألة مهمة ولا أستطيع أن أعطيك الجواب لأنني لابد أن أرجع إلى المكتب السياسي وأستشيره، وقلت له أنت تعرف أن أمامي الآن مهلة ٢٤ ساعة فقط، وهناك احتمال كبير بأنني سأضطر إلى الخروج يوم الاثنين صباحا فهذا اليوم وهو يوم الأحد هو الوحيد الذي سأضمن وجودي في تونس خلاله، فقال لي من حسن الحظ أننا سنجتمع اليوم وسأرسل لك الرد عن طريق «الطيب السحباني» في المساء قبل الغروب، وما عليك إلا أن تتفق معه على الموعد والمكان.

وبعد أن تمتعنا بالحديث عن أحوال تونس وأعمال الفرنسيين وبطشهم، والظلم الواقع على الشعب التونسي كله ورغبته في التحرر والاستقلال، وبعد أن طمأنته على أحوال السيد «الحبيب بورقيبة» ومن معه في القاهرة وعلى السيد «جلولي فارس» في باريس ودعته، وعدت إلى المدرسة وقد صحبني «الطيب السحباني» جزءا من الطريق واتفقت معه على الالتقاء في ساعة معينة بعد العصر في منزل «السيد جيجة»، وأن عليه هو أن يبلغه ذلك، وعدت إلى المدرسة كأن لم يحصل أي شيء، ووجدت زملائي في الرحلة مازالوا يستعدون للخروج إلى الأسواق والتفرج على العاصمة والسياحة فيها، وخرجت معهم وقضينا النهار وتغدينا في أحد المطاعم الشعبية بداخل المدينة، وفي العصر انفصلت عنهم وذهبت مباشرة دون أن يشعر بي أحد إلى منزل السيد «طاهر جيجة» القريب من المدرسة فوجدته في انتظاري وحضر «الطيب السحباني» في الموعد وخرجت معه وركبنا سيارة أجرة وتوجه بي إلى أحد المقاهي المطلة على خليج تونس في حلق الواد، ووجدنا في انتظارنا أحد أعضاء المكتب السياسي للحزب في ذلك الوقت وهو «السيد باهي الأدغم» وعرفني به وقدمني له. وجلسنا معا نتجاذب أطراف الحديث، وأذكر حادثة طريفة أثناء جلوسنا جاء شاب ممن يمسحون الأحذية فقلت له أرجوك أن تنظف لي حذائي، فنظر إلى الحذاء، وقال لي أنت مصري، فقلت له من قال لك إنني من مصر، قال لأنك قلت لي نظف «الجزمة»، وهذه كلمة مصرية، وليست من كلمات تونس، وقلت له من قال لك أنها ليست من لغة المغرب أو سوريا، أو غيرها، قال لا إنها من مصر، وقد عرفتها من الأفلام المصرية التي أشاهدها في السينما، فقلت له إن هناك بلاداً أخرى مثل سوريا، وهي تستعمل هذه الكلمة، وتدخل الجالسون معي وصاروا يحدثونني عن أثر الأفلام المصرية في تونس، وأنها تظهر بمظهر لايعجبهم، وقال أحدهم من المدهش أن نرى في الأفلام كثيرا من المصريات المنتسبات إلى الطبقة الراقية يستعملن كلمة «ميرسي» وغيرها من المصطلحات الفرنسية، ويظهر فيها مشاهد للمسلمات يرقصن مع الرجال على الطريقة الإفرنجية التي تتعارض مع تقاليد المسلمين، وشكوا لي كثيرا من الأثر السيء الذي تتركه بعض الأفلام المصرية.



■ من مظاهر تونس الإسلامية

### في نقطة الشرطة

وبعد أن شربنا الشاي الأخضر بالنعناع وتحدثنا طويلا قال لي السيد «الباهي الأدغم» إن الاقتراح الذي عرضته على «السيد المنجي سليم» ليس مناسبا في الوقت الحاضر وإن

الإخوة أعضاء المكتب السياسي يرون أن هذا قد يتسبب في انشقاق داخل الحزب، وأنه يحسن تأجيله، وربما يأتي وقت آخر تكون الظروف أفضل إن شاء الله، وشكرتهم وعدت إلى المدرسة كما كنت، وأنا أهيىء نفسي وحقيبتي للذهاب غدا إلى نقطة البوليس في الميناء لأعرف مصيري، وقلت لرئيس الرحلة إن الأمر جد وأنا الآن مطلوب للشرطة في الميناء، وماذا سأفعل؟ قال لي حسبما اتفقنا، ولكن لا تورطني، وتظاهر بالجهل والسذاجة ولو طردوك فستذهب إلى نيس كما اتفقنا، وسأرسل معك اثنين من أعضاء الرحلة ليبلغوني ما تم في شأنك، وهذا خطاب شخصي لرئيس المخيم الصيفي هناك، وفعلا حضر معي اثنان من المسافرين في الرحلة وذهبنا إلى الميناء ومعي جواز السفر ودخلت على الضابط النوبتجي، وكان فرنسيا، وقلت له أنا فلان، وعرفتهم بالموضوع فأخذ جوازي وأدخلني عند أحد أمناء الشرطة وكان تونسيا، وأذكر أن اسمه عبدالكريم، فأخذ الجواز ليختمه على اعتبار أن المسألة هي مسألة أنني مررت بدون ختم، ولم يدر بخلده أنه لم يكن هناك تأشيرة دخول، ففتح الجواز ليبحث عن التأشيرة، ثم نظر إلي مندهشا، وقال أنت ليس عندك تأشيرة، فكيف نختم جوازك؟ فقلت له أية تأشيرة؟، قال تأشيرة الدخول إلى تونس، أنت تعرف أنه لابد من الحصول على تأشيرة دخول لأي بلد من البلاد، قلت له أنا أعرف ذلك، لكنني الآن مقيم في فرنسا، فرنسا هنا، وفرنسا هناك، وإنني جئت مع الفرنسيين ونحن كلنا أصدقاء، وقد تعهدوا بالإجراءات ولم أكن أعرف إن كانت التأشيرة من ضمن الإجراءات أم لا، فقال لي، هذه مغالطة وأنت تعرف أن هذه البلاد ليست فرنسية وأنها تحت الحماية فقط ونحن هنا في تونس لنا شخصية دولية مثل مصر وغيرها من البلاد، ولابد لدخولها من التأشيرة، وبما أنك لم تكن لديك تأشيرة فحسب القانون لابد من طردك من تونس، وعليك أن تنتظر هنا، وتركني وذهب إلى رئيسه الفرنسي، وبعد فترة عاد واستدعاني لمقابلته، وكان معي الأصدقاء الفرنسيون من أعضاء الرحلة أيضا، ودخلنا عند الضابط الفرنسي وكان غاضبا في غاية الغضب، وقال لي كيف تجرؤ على دخول هذه البلاد بدون تأشيرة، وبدون موافقتنا، قلت له إن الجمعية التي اشتركت فيها هي التي وافقت وهي تعرف أني لست فرنسيا، وأنا سلمتهم الجواز، وهم المسؤولون عن ذلك، قال سواء كان الغلط منك أو منهم فلابد من عودتك من حيث أتيت فورا، قلت له إن العودة لباريس أحسن كثيرا لأن ظروف هذه الرحلة ليست مريحة، ويكفي أنهم أركبونا على ظهر السفينة وأن المدرسة التي أنزلونا فيها ليس فيها «أسرة» تكفي حتى للنساء في الرحلة، ونحن ننام على الأرض، فهدأ بعض الشيء وأمسك التليفون وطلب الشركة التي تتبعها السفينة في مكتبها بالميناء وهو قريب وسألهم عن السفينة ـ وكان اسمها على اسم أحد جنرالات فرنسا ولا أذكره الآن ـ التي جاءت أمس من مرسيليا، وكان عليها راكب بدون تأشيرة، وسنعيده إليكم ليعود عليها كما جاء، لأنه لا يسمح له بالدخول بدون تأشيرة، ولم أسمع الرد، ولكن فهمت أنهم قالوا له إن السفينة جاءت أول أمس السبت وأنها غادرت أمس الأحد فبدأ عليه الاندهاش، لأن الرد لم يكن يعجبه وامتعض قليلا وفكر ثم ألقى الجواز على المكتب وقال يؤسفني أنك لن تستطيع أن تعود على السفينة التي حضرت عليها، لأنني أخبرت أنها غادرت الميناء أمس وهو الأحد.. وأنكم جئتم يوم السبت قلت نعم جئنا يوم السبت، وأعتقد أن المسألة هينة وأستطيع أن أذهب على أي سفينة أخرى على حساب الجمعية، لأنني طالب كما تعرف وليس معي نقود، فقال انتظر حتى أسأل، وسألهم متى ترجع هذه السفينة، قالوا ترجع يوم السبت القادم.



■ الباهي الأدغم ■ الطيب السحباني

## التوسط لدى ضابط النقطة

قال زملائي إنه طبعا من الأفضل أن ينتظر هذه السفينة، لأن أجرته مدفوعة عليها وليس عند المسؤول عن الرحلة نقود لدفع تذكرة لأي سفينة أخرى، والمسألة بسيطة ونحن طلاب وهذا زميل لنا وكل أعضاء الرحلة سعداء بصحبته، ولا نرى أن هناك ضررا في أن يبقى حتى يوم السبت، قال يمكنك أن تبقى ليوم السبت بشرط أنه في كل صباح تحضر هنا لإثبات حضورك لأنك تحت الإقامة الجبرية حتى ترجع من حيث جئت، وأعطاني الجواز وخرجت مع زملائي ، وقضيت اليوم معهم كالعادة نتسوق في الأسواق ونتفرج على معالم تونس، وفي صباح اليوم التالي توجهت وحدي إلى مكتب الشرطة ومعي جوازي لإثبات حضوري، وفعلا أثبت حضوري وكذلك في اليوم الذي بعده وهو الأربعاء، وفي مساء الأربعاء كان رئيس الرحلة ينبهنا أنه غدا سنتوجه بالسيارات إلى الساحل الجنوبي بتونس، وهذه هي الرحلة الحقيقية من الوجهة السياحية.

وبعد أن أعطى التعليمات قلت له ماذا ستفعل معي وأنا مكلف بالبقاء هنا حتى يوم السبت فوجئ بهذه المشكلة، وقال هذه مشكلة، فقلت له لا يمكن أن تفكر أنني سأبقى وحدي في هذه المدرسة فلابد أن أنزل في فندق، وليس معي نقود وهذه غلطتكم، وأنتم لابد أن تجدوا لي فندقا أنزل فيه حتى أعود يوم السبت.

قال أنا سأذهب معك غدا إلى الشرطة وأحاول محاولة أخيرة، وفعلا في يوم الخميس صباحا توجهنا معا إلى نقطة بوليس الميناء، وذهب معي بنفسه إلى رئيس النقطة وهو فرنسي طبعا ودخل عنده وحده وتكلم معه وأعطاه الضمانات بأنه يتعهد بحسن سيري وسلوكي، وأنني طالب مستقيم وليس بوجودي معهم أي متاعب، بالعكس هم يأنسون بي ويفضلون أن أبقى معهم، ولاداعي لأن تقطع رحلتي، وهذا سيسبب له مشاكل مالية، لأنه المسؤول عن الرحلة ولا يعرف كيف يدبر لي الأمر، وهكذا، وطلب منه الموافقة على أن أذهب معهم بالسيارة قال له الآن أنتم تريدون أن تعيدوه يوم السبت القادم ونحن مقرر عودتنا السبت الذي بعده، فالرحلة كلها أسبوعان فمادام أنه بقي أسبوعا فلا ضرر أن يبقى أسبوعا آخر وأن وجوده معنا أفضل من تركه هنا وحده، ولايعرف أحد ماذا سيفعل، فاتفق معه على أن يتولى هو الرقابة علي وأن عليه أن يوجهني إلى كل قسم من أقسام الشرطة التي نمر بها بالسيارات ليثبت حضوري معهم ويطمئنهم على أنني لم أغادر المجموعة ولم أكن في حاجة قط لمغادرتها، لأن جيجة وأصدقاءه في تونس تكفلوا بإخطار أصدقائهم في كل مدينة أمر بها لكي يقابلوني ويتعرفوا بي دون حاجة لأن أنفصل عن القافلة، وفعلا ذهبنا اليوم التالي بالسيارات إلى الساحل، وغادرنا تونس وبدأنا الرحلة البديعة في الساحل التونسي ابتداءً من حمام «لنف» وشاطئ الحمامات الجميلة ومدينة وميناء المهدية الذي خرج منه أسطول يحمل جيش «جوهر الصقلي» لفتح مصر للفاطميين، وبعد ذلك نزلنا في كل مدن الساحل وشواطئها السياحية بما فيها مناستير موطن بورقيبة وغيرها، وبتنا ليلتين في الطريق ولم يكن المبيت مريحا لأننا كنا ننزل في مدارس، وكانت مبانيها مهجورة وغير نظيفة ومهملة إهمالا شديدا، لكن مع ذلك كانت الرحلة ممتعة، وكنا نفضل النوم في الهواء الطلق، وكل واحد منا يحمل مرتبة وبطانية ويضعها على ظهر الأتوبيس، وعندما نصل إلى المكان المحدد

# الإسلام وحد الأمة والقرآن جمعها على لسان واحد فيلتقي المصري بالتونسي فلا يشعران بالغربة

للمبيت كل واحد ينزل بطانيته ومرتبته وينام عليها، وبعد ذلك صباحا يعيدها إلى الأتوبيس كما كانت. فكانت رحلة جوالة وفيها من الخشونة ماتعودنا عليه في الإخوان المسلمين ولم يكن هذا غريبا عليّ حتى الطعام كان الفرنسيون يشكون من سوء الطعام، ولم أشاركهم الشكوى، وكان دليلنا يهوديا يذهب بنا إلى مطاعم شعبية تونسية متواضعة، وطبعا لاحظ البعض أن أغلبها يملكه اليهود، والفرنسيون كانوا يتهامسون بالنقد للمسؤول عن الرحلة (مندوب الجمعية) ويقولون إنه كان يستغلنا لصالح اليهود، ويرفعون أصواتهم بالشكوى والاحتجاج، في حين كان عدد من رفقاء الرحلة يحرصون على صحبتي، ويتشوقون لرؤية أصدقائي التونسيين الذين كانوا يظهرون من حين لآخر ويتطوعون لتقديم الشاي، بل وطعام «الكسكي» في بعض الأحيان لي، ولمن أختاره من رفقاء الرحلة الذين ازدادوا ثقة وسعادة بصحبتي.

المهم وصلنا إلى جزيرة «جربا ومدينين» وهناك أخبرونا بأننا سنذهب إلى الجنوب الصحراوي، وهذه المنطقة الجنوبية كانت منطقة عسكرية لا يدخلها أحد إلا بإذن من السلطة العسكرية، وذهب رئيس الرحلة وطلب الإذن وحصل عليه على أساس أننا فرنسيون وطلبة، والطريق قفر، والجو قاس شديد الحرارة، لذلك فإنهم بصفة استثنائية صرحوا لنا بدخول هذه المنطقة، وتمتعنا باختراق الصحراء في الجنوب التونسي حتى توقفنا في مكان مقفر، وقالوا هنا قرية لا نرى منها شيئا، لأنها فوق الجبل وهي من قرى «البربر» وتسمى «دويرت» ونزلنا في هذا المكان وإذا بالقرية معلقة فوق الصخرة، وأدخلونا في نفق يشبه المغارة، وهو قاعة الاستقبال الخاصة برئيس القرية أو العمدة، وأجلسونا هناك للراحة وقدموا لنا الماء وجاء عامل يقدم لنا القهوة وعندما مد إليّ فنجان القهوة، قلت له شكرا، فنظر لي باندهاش، وقال أنت عربي، قلت نعم أنا مصري فقال «تحيا مصر» بصوت عال أدهش الجميع حولي، وشرحت لهم أن هذه العلاقة الحميمة بين مصري جاء من مصر وتونسي من الجنوب التونسي بدوي في قلب الصحراء.. والتي جعلته يهتف بحياة مصر، سببها الإسلام والعروبة، رغم أن هذه منطقة بربرية لكنهم يتكلمون العربية لأنها لغة القرآن، وشرحت لهم أننا أمة واحدة لأننا مسلمون وقد أحسوا بذلك منذ بداية الرحلة من الترحيب الذي كنت ألقاه في بعض المدن التي فيها بعض الطلبة التونسيين الذين عرفوا بوصولي، واستعدوا لاستقبالي.

### لقاء مع بن عاشور

عدنا بعد ذلك لتونس من طريق «جفصة» وقد استمرت رحلتنا بين الساحل والجنوب أسبوعا فقط عدنا بعدها في يوم الجمعة إلى تونس على أساس أننا سنغادرها في نهاية الرحلة يوم الأحد القادم، لأن السفينة ستحضر السبت وتغادر بنا الأحد، وقد التقيت «بجيجة» لأقدم له تقريرا عن رحلتي ولأودعه للمرة الثانية، وكنت قد طلبت منه أن يرشدني قبل سفري إلى بعض الأصدقاء في العاصمة الذين أريد أن ألتقي بهم، وذكرت منهم الشيخ الفاضل «بن عاشور» الذي التقيت به في القاهرة وتواعدت معه على الحضور هنا، فاتصلنا به هاتفيا، ورحب بي ودعاني إلى منزله فورا وقال لي «جيجة» إن مسكنه في ضاحية «المرساة» ولابد أن تركب القطار وتذهب إليه وكان ذلك يوم السبت، وذهبت إليه وركبت القطار وحدي وجلست معه في منزله، وتغديت معه، وقضينا وقتا طويلا، وقلت له خلاصة ما تم بيني وبين «المنجي سليم» واتصالاتي بالطلبة التونسيين وإنني أرى أنه طالما أنا مكلف بالتعاون مع الأحزاب الوطنية، وإنني لا أستطيع أن أقوم بأي عمل خارج نطاق هذا التعاون، ومادام أنهم رفضوا السماح لي بأن أقوم بهذا العمل بالتعاون معهم فلن أقوم بشيء وكل ما أفعله أن

# أفلام السينما المصرية تترك تأثيرا سيئا لدى الشعوب العربية عن الشعب المصري

أنصح من عرفته هنا بالاتصال بإخوان القاهرة، وإنني سأبلغ الإخوان في القاهرة أن يتصرفوا هم بالطريقة التي يرونها، أما أنا فقد أتممت مهمتي ولم أعد في حاجة إلى أن أتكلم مع أحد في شيء بخصوص الدعوة في تونس، فهذا أمر يختص به الإخوان في القاهرة، ومن يتصل بهم من شباب تونس وشيوخها، وإذا كان لديه ما يمكن أن يقوله للإخوان في هذا الشأن، فإنه من الأفضل أن يتصل بهم في القاهرة، وودعته على أساس أنني سأغادر تونس في اليوم التالي

ولكنني عندما عدت إلى تونس وجدت هناك هرجا ومرجا بين أعضاء الرحلة، وأخبروني بالخبر السار وهو أن رئيس الرحلة أنبأهم بأن السفينة التي كانت ستقلنا غدا لم تحضر في موعدها هذا الأسبوع، وبالتالي فإن الرحلة ستمتد أسبوعا آخر وبالطبع كعادة الفرنسيين في الشؤون المالية أصروا على أن تكون إقامتهم على حساب منظم الرحلة، ولايخسرون مليما واحدا وكان الجميع في فرح لأنهم سيقضون أسبوعا مجانا زيادة عن الأسبوعين المقررين وبالطبع كنت أنا أكثر فرحا منهم لأمر خاص بي وكما هو ظاهر إذ إن المسؤول عن الرحلة كان سعيدا بابتعادي عنهم حتى أخفف عنه ما يدفعه لطعامي، وكذلك استفدت من هذا الأسبوع في أنني بعد أن ودعت الشيخ «الفاضل بن عاشور» اتصلت به والتقيت به مرة ثانية، وقلت له قد أعطيت مهلة أسبوع آخر ولا مانع عندي من أن أتعرف على بعض طلابه وزملائه من العلماء، مجرد المعرفة والصداقة، وكذلك التقيت مع «الطاهر جيجة» الذي قدمني لبعض أصدقائه من الطلاب التونسيين وقضيت أغلب أوقاتي معهم، وحرصت على أن يكونوا ممن لايحضرون إلى باريس، ولم ألتق بهم هناك، وقلت له إنني لاداعي لأن ألتقي بالذين عرفتهم في باريس، ولكنني يهمني من تثق فيهم من الطلبة التونسيين الذين يهتمون بقضية الجزائر وفلسطين، وغيرها من القضايا الإسلامية، وفعلا قدمني لبعض أصدقائه وزملائه، ولم أتكلم مع أي منهم في شأن سوى قضية فلسطين، وقضية الجزائر، أما قضية تونس فكان كلامنا أنني أؤيد القضية وأؤيد الحركة الوطنية، وأتعاون معها، وأدعوهم جميعا أن يتعاونوا معها إلى أن تنال تونس استقلالها ويخرج الفرنسيون منها، وقد شكا لي كثير منهم أن عددا من المتطوعين التونسيين ذهبوا إلى مصر للانضمام إلى كتائب المجاهدين في فلسطين، لكنهم اعتقلوا في السلوم وأعيدوا لبلادهم ولم تعاملهم السلطات المصرية بما يستحقونه من ترحيب وتشجيع، وأن الإدارة الوطنية في مصر لم تكن أفضل من الإدارة الاستعمارية في تونس أو ليبيا.

### العودة

وفي الموعد المحدد ركبنا السفينة مرة ثانية عائدين إلى باريس وفور وصولي التقيت «بجلولي فارس» وأبلغته بكل ما قمت به بما في ذلك موضوع «الإخوان المسلمين» وكان «جلولي فارس» رجلا مسلما حقا وملتزما بالصلوات وممن لديهم حماس للدعوة الإسلامية، وكان هو يبدي حماسا للفكرة الإسلامية، ولكنه ملتزم بحزبه، ولذلك اتفق معي على أن مسألة الاتجاه الإسلامي هذه ستكون موضوع المستقبل، ويرى أنها يجب أن تؤجل إلى أن نرى ماذا تصل إليه الحركة الوطنية، فإن حققت الاستقلال كان بها وإلا فنحن عرب ومسلمون سنقوم بالواجب بما يرضي الله ورسوله.■

* أستاذ القانون الدولي السابق بجامعة القاهرة




فرصة لن تتكرر

# مجلدات المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

نظرا للإقبال الشديد من القراء على اقتناء مجلدات «المجتمع» فإننا نعتذر عن تلبية حاجة القراء من المجلدات العشر الأولى، وأنه لم يعد متوفرا سوى المجلدات من رقم ١١ إلى ٤٥.

**أدق أحداث العالم الإسلامي منذ مارس ١٩٧٥م وحتى الآن**

ثمن المجلد الواحد داخل الكويت ٥ دنانير كويتية.. خارج الكويت ١٨ دولار أمريكي أو مايعادلها شاملة لأجور البريد.



**الكمية محدودة .. سارع باقتنائها قبل نفاذها**

لمزيد من الاستفسار يمكنك الاتصال على إدارة التوزيع
هاتف رقم ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦ فاكسميلي ٢٥٢١٨٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٤



إعداد : عبد الحميد البلالي

## وقفة تربوية

### من صفات القائد

«قال معاوية رضي الله عنه لعرابة الأوسي: بم سُدت قومك؟ قال: كنت أعطي سائلهم، وأعفو عن جاهلهم، وأسعى في مصالحهم، فمن فعل مثل فعلي فهو مثلي، ومن زاد عليه فهو خير مني، ومن قصر عنه فأنا خير منه»(١)

هذه بعض الصفات القيادية الأساسية في القائد المؤثر أيا كون موقعه، فالمربي في الدعوة إلى الله عندما يريد أن تلتف القلوب حوله لابد أن يتلمس حاجتهم قبل أن يسألوه، فإذا سألوه بادر بالعطاء بوجه بشوش، ونفس مشرقة، وإن أخطأ أحدهم بحقه أو بحق نفسه عفا عنه، وإن كسل أو اعتذر راعاه والتمس له العذر، وأعانهُ على القيام من كبوته، وإن لاحظ عليه ضعفا أو غيابا أو تثاقلا عن حضور البرامج التربوية اتصل به، وفتح له باب المصارحة ليدلي بما في نفسه، وعليه أيضا أن يسعى دائما في مصالحهم، فهذا يسعى لزواجه، وهذا يسعى للحصول له على وظيفة مناسبة، وهذا يذهب معه ليشفع له عند آخر، وهذا يساعده في بعض أموره الخاصة، وهكذا يعيش المربي القائد الناجح دائما في صحبة مع من يربيه، وبهذه الصفات يكون قائدا مؤثرا محبوبا من اتباعه يُشكِّل فيهم من الخصال ما يريد..

أبو بلال

(١) الجليس الصالح ٣/٢٤٨

## رسالة إلى داعية



يا من حملت أشرف مهنة وأجل دعوة كيف لا وهي دعوة إلى الله .. كيف لا .. وهي عمل أنقى وأفضل خلق الله سيد الدعاة وقدوتهم وإمامهم محمد ﷺ .

كيف لا تكون أشرف مهنة وأجل دعوة وفيها يقول الله عز وجل «ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا»

أخي الداعية .. أنت تحمل أسمى رسالة على وجه الأرض .. وتتكلم بأفضل حديث وتسير في أرفع طريق .. طريق قد سلكته وسلكه قبلك الأنبياء ومن اتبع نهجهم من الصالحين .

أخي .. في دعوتك أنت تحمل العلاج لمآسي هذه الأمة .. في دعوتك أنت تقدم الدواء لآلام الشباب وأحزانهم .. في دعوتك أنت تحفظ شباب أمتنا من الضياع والانحراف .. في دعوتك أنت تحفظ شباب مجتمعنا من اتباع الرذائل والشهوات .

أخي الداعية .. فمالي أراك قد بدأ التعب يعلو وجنتيك وأمارات الملل تبدو على شفتيك .. مالي أراك قد فترت همتك وخبا نشاطك .. مالي أراك على سرير الراحة متوسداً .

أنسيت ذاك الشاب الحائر الذي ينتظرك لكي تدله على طريق الحق وتنقذه من طرق الغوايه ودروب الشيطان؟



أنسيت ذاك الطفل الجائع الذي ينتظر ما تجمع له من تبرعات كي تسد جوعه وتروى عطشه؟

أنسيت هذه الأمة التي سجن شبابها وهتك أعراض نسائها ، وقُيدت أفكارها وحوصرت عقيدتها ؟! أنسيت أنها تنتظر ذاك الجيل الذي سينشأ على يديك .. ذلك الجيل الذي ستربيه ليكون جيلا قرآنياً شعاره لا إله إلا الله محمد رسول الله .

أخي الداعية .. أنسيت أم تناسيت أن

## التربية القرآنية

سئلت عائشة - رضي الله عنها - عن خلق رسول الله ﷺ فقالت : كان خلقه القرآن.

نعم والله لقد تخرج محمد ﷺ من مدرسة القرآن، وتربى في وسط الوحي الرباني، فقال : «أدبني ربي فأحسن تأديبي».

وإن كنا نتحدث اليوم عن التربية القرآنية، فإنه بلا شك حديث طويل، ولكن نجتزئ لك - أخي الحبيب - طرفًا منه وإن كان التجول في رياض التربية القرآنية جميل وممتع.

يقول عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - إذا سمعت الله تعالى يقول في كتابه «يا أيها الذين آمنوا»، فارع لها سمعك، فإنه خير تؤمر به أو شر تنه عنه.

وهي لفتة تربوية جليلة، إذ يجب على الإنسان أن يكون ذا شعور وحس متوقد لكل ما يأتي من المولى عز وجل، فإذا كان أمرا عمل به وإن كان نهى انتهى عنه، وهذا هو الذي جعل جيل الصدر الأول من الإسلام على درجة كبيرة من الخلق والإيمان، والذي فعلوه هو أنهم ربطوا بين مكمن العقيدة في عقولهم ومثار العاطفة في قلوبهم بشريان من استماع آيات القرآن العظيم، فقد عودوا على ذلك نفوسهم، وقاوموا به ملهيات الدنيا أن تتسلل بشئ إلى وجدانهم، فسمعوا كتاب ربهم يخاطبهم «كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالأسحار هم يستغفرون».

فكان ذلك دافعًا لقيام الليل وكثرة الاستغفار.

وسمعوا كتاب ربهم يقول: «يا أيها الذين

# ..داعية ..

الأمة الإسلام تنتظر شبابًا ورجالا أنت ـ نعم أنت ـ قد أعددتهم ليبرئوا جراحاتهم ويواسوا آلامها ويمسحوا دموعها .

الطفل الجائع ينتظرك .. الشاب الضائع ينتظرك .. العالم السجين ينتظرك .. أمتنا كلها بل العالم جميعه ينتظرك .. لكي تقوده إلى طريق الخلاص والنجاة من مهاوى الرذيلة ومن متاهات الظلم والقسوة .

**أخى الداعية** .. هل ستترك مسئوليتك وتتنحى جانبًا تاركًا أجر وثواب هذه الطريق لغيرك وأنت لا تحتاج لكى أذكرك بحسنات هذا الدرب وإن كان شاقًا وطويلا فهو:

درب يحتاج إلى صبر وما أجمل صبره .

درب يحتاج إلى جهد ونصب وما أحلى جهده .

درب يحتاج إلى طول بال وعناء تفكير ومعاناة نفس وإخلاص .

وما أجمل ذلك كله وما أطيبه إن كان فى سبيل رضوان الله وثوابه والنجاة من غضبه وعقابه .

**أخى الداعية** .. جمعني الله وإياك مع الدعاة الصالحين الصادقين العاملين ، تحت ظل عرش الرحمن .■

**منير أحمد الخالدى**

---

آمنوا اذكروا الله ذكرًا كثيرًا وسبحوه بكرة وأصيلا» فلهجت ألسنتهم بذكر الله تعالى ولم يفتروا من ذكر وتسبيح، وإنما فعلوا ذلك انصياعاً منهم لتربية القرآن الكريم.

وسمعوا كلام ربهم «ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن»، فابتعدوا عن كل ما يقربهم إلى تلك الفواحش.

ولو داوم الإنسان على تعويد نفسه وإرغامها على العمل بمقتضى كل أمر يسمعه فى القرآن والابتعاد عن كل نهى فى القرآن لكان ذلك كفيلا بأن تنمو شجرة الإيمان والأخلاق فى قلوب البشر حتى تغدو شجرة باسقة يمتد ظلها الوارف على مشاعر الناس وأفئدتهم يتقون به هجير الشهوات وسعير الأهواء.■

**عبدالعزيز القصار**

---

# مشكلات وحلول فى حقل الدعوة

## المشكلة: تغليب الناحية الحركية على الناحية الروحية

**التعريف** : هو انشغال الدعاة فى القضايا الحركية المتعلقة بالدعوة انشغالا يغلب على الاهتمام بالنواحى العبادية، وينتج عنه قلة النوافل وسرعة الصلوات، وضعف الخشوع، وعدم التفرغ للذكر فى أدبار الصلوات وغيرها من الأمور.

### الأعراض

١ ـ سرعة الصلاة.

٢ ـ عدم الجلوس للذكر فى أدبار الصلوات.

٣ ـ قلة قيام الليل أو انعدامه.

٤ ـ ترك قراءة القرآن أو قلة قراءته.

٥ ـ قلة قراءة الكتب الإيمانية .

٦ ـ قلة الزيارة للمقابر.

٧ ـ التخلف عن الأنشطة العبادية.

٨ ـ قلة التحدث فى الأمور الإيمانية وكثرة التحدث فى القضايا الدعوية.

### الأسباب

١ ـ الجهل بالأولويات.

٢ ـ طبيعة تركيبته الشخصية، وحبه للحركة.

٣ ـ تركيز منهج المؤسسة على النواحي الحركية أكثر من العبادية.

٤ ـ ضرورة المرحلة التى تمر بها المؤسسة.

٥ ـ استعجال اقتطاف الثمار.

٦ ـ وضع أهداف حركية وإهمال الأهداف العبادية.

٧ ـ التنافس غير المتزن بين الأعضاء فى التجميع.

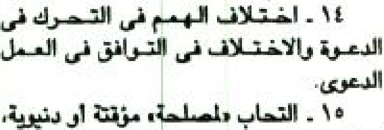
٨ ـ عدم إدراك خطورة ترك التربية الإيمانية.

٩ ـ منافسة المؤسسات الأخرى سواءً الإسلامية أو غيرها فى التجميع أو القضايا النقابية والإدارية.

١٠ ـ تأثير القدوات الذين فيهم هذه الخصلة على باقى أفراد المؤسسة.

١١ ـ قلة المدة التى يحتك بها أعضاء المؤسسة بعضهم مع بعض وكثرة التنقلات بين أقسام المؤسسة.

١٢ ـ عدم القيام بواجبات الأخوة أو ضعف القيام بها.



١٣ ـ عدم التوافق فى الطبيعة البشرية.

١٤ ـ اختلاف الهمم فى التحرك فى الدعوة والاختلاف فى التوافق فى العمل الدعوى.

١٥ ـ التحاب «لمصلحة» مؤقتة أو دنيوية، أو الإعجاب بمظهر وشكل العضو الآخر، وعدم ربط هذا الإخاء فى الله.

١٦ ـ جفاف الطبع، والجهل بطرق كسب القلوب.

### العلاج

١ ـ زيادة إشراك الأعضاء بعمل مشترك، وإطالة الاحتكاك بعضهم مع بعض.

٢ ـ التركيز على الجانب الأخوى والتنبيه عليه قبل القيام بأى عمل إدارى.

٣ ـ التركيز على الجانب الأخوى فى المناهج.

٤ ـ ترجمة المعانى النظرية فى الأخوة إلى تطبيقات عملية لتعميق المحبة بين الأعضاء.

٥ ـ ضبط النظم الإدارية دومًا بالضوابط الإيمانية والأخوية حتى لا تتغلب الإداريات عليها.

٦ ـ الاختيار المناسب للمسئول الذى تكون أول مهامه ربط العناصر بعضها مع بعض، وإشاعة روح المحبة بينهم كما فعل الرسول ﷺ عند دخوله المدينة.

٧ التهادى بين الأعضاء يعمق روابط الأخوة.■

# الشَّبابُ الحائر ؟؟

بقلم فضيلة الشيخ: محمد عبد الله الخطيب

*جاءتني هذه الرسالة من شاب حائر كما يقول إنه مازال في سن الشباب تتقاذفه امواج الشك، وتتنازعه تيارات مختلفة ولا يدرى اين يذهب ؟*

*ويطلب الاخذ بيده إلى بر الامان.. يقول في رسالته:*

*«لقد هب على الشباب الكثير من الأفكار المستوردة من هنا وهناك، والهدف منها الفتنة والتشكيك في العقيدة والدين الإسلامي ككل. وهي مستمرة في بث السموم، وانا واحد من الذين سقطوا بعد عجزهم عن مقاومة افكار الإلحاد. ولقد انتابني الشك حول اصل الدين، ووجود الله، ونبوة محمد ﷺ واصبحت اتصور ان الكون جاء صدفة وانا الآن في كهف مظلم، وعالم موحش، وانا الآن احس بالشقاء وابكي كثيراً والوم نفسي، ولكن دون نتيجة إيجابية، وانا لم اعد اطيق الحياة، واحس بانني مسلم اسماً.. نعم اصلي واصوم واقرا القرآن.. لكني لا احس ولا اشعر بطعم الإيمان، واصبحت إنساناً انطوائياً احب الجلوس بمفردي، لا اكلم احداً ولا اسمح لأي إنسان ان يكلمني.. فماذا افعل ؟ وما هو الحل لي ولأمثالي من ضحايا المخربين والمجرمين من العلمانيين والملحدين ؟» .. مسلم حائر !*

## ضحية الإهمال

واقول بعون الله تعالى : هذه رسالة هامة تتناول عدة قضايا يجب ان توضح :

اولا : انت ضحية من ضحايا الإهمال والتقصير من جوانب متعددة، واستطيع ان اقول إن اسرتك التي نشأت فيها لا تعرف شيئاً عن التربية وصلاح البيت والأولاد ولا يهمها ايضاً كغالب المسلمين اليوم، ان ترسخ الإيمان بالله في قلب مؤمن، ولا تحرص على ترسيخ الفهم الصحيح، ولا اليقين كسلاح يحمي الأبناء من موجات الإلحاد والشك وهمزات الشياطين ومكر الليل والنهار.

إن الأولاد في كنف آبائهم يحتاجون إلى كل وسائل الإصلاح وتقويم العوج، وتهذيب الوجدان حتى تنشأ انت وامثالك على الخلق الإسلامي الكامل والأدب الاجتماعي الرفيع، وفي الحديث «اوثق عرى الإيمان : الموالاة في الله والمعاداة في الله والحب في الله والبغض في الله».

نعم انت وامثالك من الشباب الحائر ضحايا واقع طاحن يرتع فيه إعلام موجه وثقافة فاسدة ونماذج تافهة كلها تروج لقيم نفعية شهوانية قيم تقدس المال فقط فهو الوثن المعبود من دون الله، وهو بيده حل جميع المشاكل، قيم تجعل الفقر قريناً للعار والانحطاط، جاء على لسان احد الممثلين (مفيش عار اكبر من الفقر) مفضلا بذلك ان يتهم بعار الطعن في شرف اخته عن أن يتهم بعار الفقر، انت ضحية المدرسة والمعهد والجامعة والبيت والشارع تمثيلية مزيفة كبيرة جداً، كلها كذب في كذب.. ادت إلى ما انت فيه. لقد غاب عن الشباب كل ما يتصل بالمنهج الرباني وتعاليم الإسلام من عقيدة وعبادة، واخلاق وتشريع ونظام، فعلى اي شيء يتربى الشباب وكيف يلقن الشباب اصل العقيدة ومبدأ التوحيد والإيمان ؟ كيف يحصن من الضياع والشك؟ اين الأيدي الأمينة يقول ابن عباس رضي الله عنهما «اعملوا بطاعة الله، واتقوا معاصي الله، ومروا اولادكم بامتثال الأوامر، واجتناب النواهي، فذلك وقاية لكم من النار» ويقول سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه «كنا نعلم اولادنا مغازي رسول الله ﷺ كما نعلمهم السورة من القرآن الكريم».

**الشباب الحائر ضحية واقع يرتع فيه إعلام موجه وثقافة فاسدة ونماذج تافهة تروج لقيم نفعية شهوانية تقدس المال**

واشار ابن خلدون في مقدمته إلى «اهمية تعليم القرآن للشباب وتحفيظه، واوضح ان تعليم القرآن يجب ان يكون هو اساس التعليم في جميع المناهج الدراسية في مختلف البلاد الإسلامية لأنه شعار الدين يؤدي إلى تثبيت العقيدة ورسوخ الإيمان» اين كل هذا؟

## التشخيص والعلاج

ثانياً : لقد احسنت إذ سالت، وما امرك الذي حدثت عنه بعجيب، وهنا يكمن مفترق الطريق بين اوهامك والحقائق التي اتحدث بها إليك وإلى امثالك من الحيارى، فترى من الحقائق التي ذكرتها في رسالتك انك على حالة حسنة إن شاء الله مهما اسأت الظن بنفسك، فلقد آنست من رسالتك ولومك لنفسك وبكائك وخوفك من الله ما جعلني اقول هذا، وينبغي عليك التوبة السريعة مما اتهمت به نفسك من عدم الإيمان.

فعن ابي هريرة - رضي الله عنه - ان ناساً من اصحاب رسول الله ﷺ سالوه إنا نجد في انفسنا ما يتعاظم احدنا ان يتكلم به، قال : «اوقد وجدتموه» ؟ قالوا نعم قال : «ذاك صريح الإيمان».

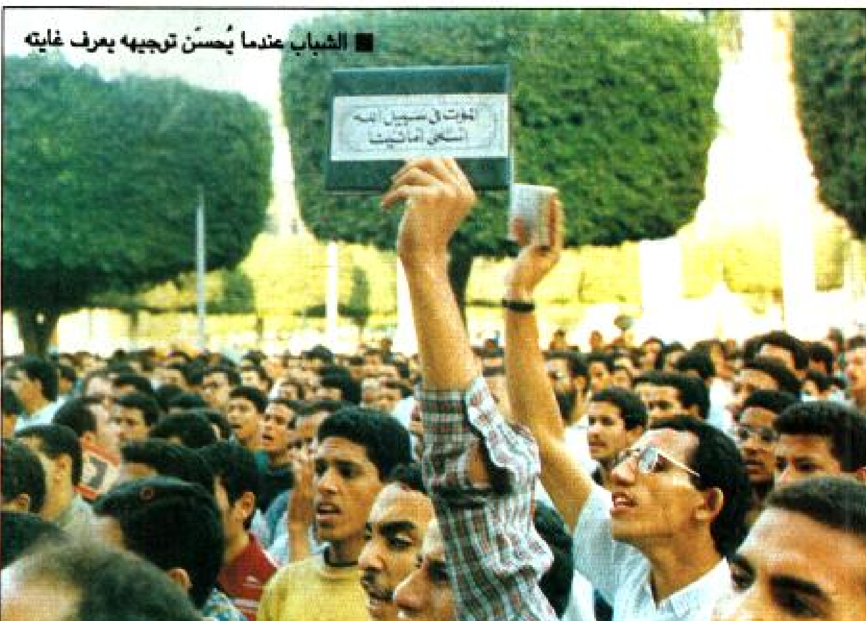
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : سئل رسول الله ﷺ عن الوسوسة فقال : «تلك محض الإيمان».

وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله إن احدنا ليجد في نفسه يعرض بالشيء، لأن يكون حممة احب إليه من ان يتكلم به» الحممة الفحم وكل ما احترق من النار، اي والله لأن يحترق احدنا حتى يصير فحمة احب إليه من التكلم بتلك الشيء الذي يجده في نفسه، فضلا عن الاعتقاد به، قال ﷺ: «اوقد وجدتموه» اي قد حدث هذا الوسواس؟ وقد وجدتم منه في صدوركم هذا الانقباض والضيق.

وزيادة في الإيضاح لهذا المعنى ان النبي ﷺ يشير إلى انه من المتوقع حدوث الوساوس للمؤمنين على هذا الوجه، والحمد لله ان صدورهم لم تنشرح لها ولم ترض بها، بل يحس المسلم بالضيق والانقباض.

ثالثاً : ولقد علمنا الرسول ﷺ ان نقابل هذه الوساوس بالآتي :

١ - اللجوء إلى الله والاستعاذة به فقد جاء في الحديث ما معناه «إن الشيطان ماد خرطومه إلى قلب ابن آدم فإن ذكر الله خنس الشيطان، وإن نسي التقم قلبه بخرطومه فصرفه لما يشاء»



■ الشباب عندما يُحسَن توجيهه يعرف غايته

ويقول ﷺ «إنه ليغان على قلبي وإني لاستغفر الله في اليوم سبعين مرة».

٢ ـ مقاومة ذلك الوسواس وعدم الاستسلام لهذه الخواطر فقد روى الشيخان عن أبي هريرة «فمن وجد من ذلك شيئاً فليقل آمنت بالله ورسله» وفي رواية فليستعذ بالله ولينته».

وفي رواية ثالثة فليقل : «الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ثم ليتفل عن يساره ثلاثاً وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم».

وروى أبو داود عن سماك بن الوليد قال: سألت ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ فقلت ما شيء أجده في صدري ؟ قال : ما هو ؟ قلت والله ما أتكلم به : قال : شيء من شك ؟ وضحك ثم قال : ما نجا من ذلك أحد، حتى أنزل الله تعالى «فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك» فإذا وجدت في نفسك شيئاً فقل «هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو على كل شيء قدير» ويقول المفسرون لم يكن الرسول ﷺ في شك ولا كانت به حاجة إلى السؤال وإنما افترض فيه افتراضاً، كما يفرض المحال مثل قوله تعالى: «قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين» وهذه الآية لزيادة إيقاظ النبي ﷺ كما تقول للواثق بمحبتك «إن كنت في شك من محبتي فاسأل الناس».

٣ ـ الإعراض عن هذه الأمور بمجرد الإحساس بها، والاشتغال بغيرها من طاعة لله حتى يقهر الشيطان، قال الله تعالى: «إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون».

٤ ـ يجب عليك أن تترك هذه الوحدة التي تعيشها، وأن تتخذ أخوة لك من أهل الخير والصلاح، وأن تحافظ على الجماعة في المسجد وأن تكثر من تلاوة القرآن، فالذئب يأكل من الغنم القاصية، ومسالك الشيطان كثيرة، وفي زيارة أخ لك في الله، أو سماع حديث من عالم عامل يغسل القلوب، ويرطب النفوس، وبه تتنزل الرحمات، وعليك بلزومك السنة المطهرة والالتزام بأحكامها وآدابها، فإن الإيمان ينبت ويثمر في هذه الأجواء المعطرة، قال ﷺ «ذاق طعم الإيمان من رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً ورسولاً».

٥ ـ إن مصاحبة الأخيار، ومجالسة العلماء، والقرب من المؤمنين، والتعامل معهم، من الأمور التي لا خيار للمسلم فيها بعد أن أمرنا الله بهذا، فقال للنبي ﷺ «واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه، ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطاً».

هذه الآيات ليست كلمات بل هي أنوار في طريق المؤمنين، آيات يرددها المسلم فلا يشبع منها، فصبر النفس مع الذين يقبلون على ربهم يريدون وجهه هو الذي يطرد الاضطراب والوساوس التي يبتلى بها المؤمن، إن ما يصيبنا من شكوك مرجعه إلى اختلاط الحقائق على النفس، والاسترسال وراء الشبهات، وذهاب بعضها في بعض، حتى تختلط الأمور علينا.

نعم نص هذه الآية الواضح يلزمنا أن نصبر أنفسنا مع المؤمنين، نصاحبهم ونجالسهم، ففيهم الخير، هم أصحاب القلوب المتجهة إلى الله عز وجل، لا يبغون جاهاً ولا متاعاً ولا انتفاعاً، وفيها النهي الواضح الذي يلزمنا أن نبتعد عن الغافلين الذين ماتت قلوبهم وطمست معالم الحق في نفوسهم، وصرفهم الله عن طريق الحق، فهم أحلاس الشيطان، وعبّاد الدنيا والشهوات، هم المرضى الذين تنتقل منهم جراثيم الفساد إلى الأصحاء، لا يستحقون إلا الإغفال جزاء ما غفلوا عن ذكر الله.

## مسئولية الأسرة والمجتمع

٦ ـ على من تقع المسئولية ؟؟ إن شبابنا لا تقع عليه وحده مسئولية تصرفاته وانحرافاته السلوكية والعقيدية، إن له شركاء يستحقون الدخول معه في قفص الاتهام، وأول الشركاء الأسرة، وبعدها المجتمع، ولو احتكمنا إلى القانون في هذه القضية لوصلنا إلى هذه النتيجة، إن القانون يقول : إن لكل جريمة فاعلاً أصلياً، وقد يكون معه شركاء، والفاعل الأصلي قد يكون أقل من الشريك في المسئولية.. فمثلاً الصبي الذي أهملته أسرته ولم يلق توجيهاً أو تربية ولم يجد في أبويه أي صفة من صفات الخير، بل وجد كلا منهما يكذب على الآخر، بل وجدهما يحرضانه بالأفعال على الشر، إذا ارتكب جريمة تكون مسئولية الآباء أشد من مسئولية الأبناء.

إن بعض الشباب على الرغم من أنهم هم الذين يرتكبون الأخطاء إلا أن الآباء هم الشركاء لا نعفيهم من المسئولية أبداً «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته».

الشباب الذي لا يجد بين يديه إلا الأفكار التي تشكك في العقيدة، والأقلام التي تنال من الدين، والأفلام التي تحض على الإغراء وتدفع للخطأ، من غير رقابة من المنزل وتوجيه من المدرسة وضبط له، هل يعتبر وحده المسئول عن خطئه ؟ إننا نوجه الاتهام إلى من صنع الفيلم ومن سهل عرضه أو تداوله، وعلى الآباء الذين لم يقودوا هؤلاء الأبناء إلى المسجد وإلى مصاحبة الأخيار والصالحين، ولم يتعهدوا الأبناء ويوجهوهم إلى العمل بدينهم، إن الاتهام يجب أن يكون صريحاً وعادلاً ومنصفاً، وقبل أن يوجه إلى الشباب يجب البحث عن الشركاء والمحرضين، حتى إذا دخل الشباب قفص الاتهام فإنه لن يجد نفسه وحيداً، بل سيجد معه الآباء وكل من ساهم في غوايته وإضلاله، حتى وقع فريسة للملحدين والمضللين من بقايا الشيوعية، وأذناب العلمانيين.

الله ـ عز وجل ـ أسأل أن يجمعنا وإياك على الحق، مع الصالحين والعلماء والعباد.. هدانا الله جميعاً إلى ما يحب ويرضى.■

## ابن خلدون يوضح أهمية تعليم القرآن للشباب في مناهج الدراسة وأثره في تثبيت العقيدة ورسوخ الإيمان





إعداد: مبارك عبدالله

# ومضة

تشتاق النفس بين الحين والآخر إلى لحظات من الخلوة ترتاح فيها من مشاغل الحياة وهمومها ومعاناتها اليومية، تنظر إلى الكائنات أو تتأمل في الطبيعة، تفكر بهدوء في ملكوت الله الواسع، تفكيراً صافياً طليقاً، لا تعكره كدورة الأحقاد والضغائن، ولا يحد انطلاقته ويكبل حريته قيود أسرة، ولا ضغط من ظروف، أو رؤية ضيقة محدودة بحدود أمر واقع.

لعلها تحس بشيء من الأنس، بعيداً عن دوامة العمل، وتراكم المشاكل وتتابع المسئوليات، مقتنصة الفرصة لقراءة كتاب ينمي المعرفة ويصقل الثقافة، أو قصيدة توقظ المشاعر، وتعبيء الوجدان، أو أنشودة تشنف السمع وترطب النفس وتحيي ما خمد فيها من لواعج وأشواق.

أو عساها تثمر حلا لمشكلات الإنسان وتصادف إجابات لتساؤلاته الكثيرة، وتسهم في انفراج الأزمات التي يعاني من صعوبياتها في حياته الاجتماعية والاقتصادية، وتلقي بظلالها الكثيفة على حالته النفسية، فيكون القلق والخوف من المستقبل، ويصبح الأمن من الحاجات الماسة لأنه قاعدة الاستقرار وأساس الطمأنينة.

هل يفسر هذا الشوق لتلك اللحظات ما قرأناه في السيرة من أن النبي ﷺ حببت إليه الخلوة قبيل البعثة فكان يمضي الأيام والليالي ذوات العدد في غار حراء يتأمل ويبحث ويفكر حتى جاءه الوحي وهو على تلك الحال.. وكذلك ما أشارت إليه الأحاديث الشريفة من ذكر الله - بعيداً عن أعين الناس - حتى تفيض العين وتصفو النفس وتشف الروح ويرق القلب ويبرأ مما أصابه من أدران ونكت سوداء.

وأخيراً، هل يكون ذلك سبيلا إلى مراجعة النفس ومعرفة العيوب وتصحيح المسار.. وعند نجاح التجربة، يكون أحدنا قد حقق لنفسه من الأشواق والأمنيات، ما لا يستطيع تحقيقه وهو في خضم الأحداث وتيارها الذي لا يتوقف.

اللسان العربي

# علوم البلاغة: ٢ـ البيان

بقلم: عبدالوارث سعيد (*)

بعد «المعاني» يأتي «علم البيان»، وهو بمثابة القلب من فن البلاغة والجمال اللغوي، حيث إن مباحثه جميعاً أدخل في عالم الجمال والإمتاع، وأفسح لمواهب الإبداع، إنه يضع بين يدي محبي الجمال اللغوي والموهوبين فيه طاقات متنوعة يمكنهم بها «إيراد المعنى الواحد بأساليب متفاوتة في القوة والوضوح» طبقاً لما يقتضيه المقام، فالغاية هي **البيان**، كما تدل التسمية.

مباحث «البيان» الرئيسية هي: التشبيه والاستعارة والمجاز والكناية والذي يجمع بينها أنها لا تقدم لك المعنى مباشرة، وإنما تضع بينك وبينه ستاراً يحفز عقلك وخيالك على التفكير والتحليق طلباً لكشف المستور، فإن ظفرت به كان أوقع في النفس وأحلى في المذاق. ويقدر ما تتعدد الستور فيحلق الخيال مسافات أبعد ليقتنص المعنى بعد جهد يكون سمو المعنى ومتعة الظفر به، شريطة ألا يصل التظليل إلى حد الإظلام والغموض بحيث يصاب العقل والخيال بالكلال أو يعود من تطوافه صفر اليدين. فهذا الإخفاء المتعمد، الذي يختبئ خلفه «البيان» هو ميدان الإبداع الفنيّ الذي تتبارى فيه الملكات.

**التشبيه** العادي هو أدنى درجات البيان إثارة وتأثيراً لأن كل مكوناته مذكورة (المشبّه + أداة التشبيه + المشبه به + وجه الشبه) ومقصوده مبذول لا يحتاج إلى تأمل:

- العلم كالنور يكشف لنا الأشياء المستورة.

لكن حذف الأداة، وحذف «وجه الشبه» - على وجه الخصوص - يكسب التشبيه قوة وجمالا:

- العلم نور.

فإن جعلته مركباً بحيث يكون وجه الشبه جملة عناصر متداخلة كان الاهتداء إليه بعد طول تأمل أجمل وقعاً. تأمل قوله تعالى:

- «مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف» (إبراهيم:١٨)

وإذا تركت التصريح في التشبيه إلى التلميح والتضمين كان أبعد جمالا. وتأمل قول الشاعر:

- من يَهُن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميّت إيلام
(تشبيه ضمني)

وأجمل منه قول الآخر يكشف زيف المبالغين في المدح والتزلف وهم طلاب مصالح لا غير:

- «وإذا امرؤ مدح امرءاً لنواله
وأطال فيه، فقد أطال هجاءه
لو لم يقدر فيه بُعد المستقى
عند الورود، لما أطال رشاءه

(الرشاء: حبل الدلو الذي يُستقى به من البئر البعيد الماء)

**الاستعارة:**

هي درجة أرقى من التشبيه، إذ فيها يُكتفى بأحد ركني التشبيه، ويدّعى أن الكلام كأنه حقيقة (وإن كان لابد من وجود «**قرينة**» تمنع أن يكون المعنى الأصلي مقصوداً حقيقة، وإلا خرجنا من دائرة البلاغة بالمرة. تأمل الآيات البينات التاليات:

١ - «يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما **يحييكم**»

٢ - «كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من **الظلمات إلى النور**»

٣ - «فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك **بالعروة الوثقى لا انفصام لها**»

الاستعارة التي يصرح فيها بـ «المشبه به» - كالأمثلة السابقة - تسمى «تصريحية». أما إذا حذفنا «المشبه به» وبقي «المشبه» فقط، وأسندنا إليه بعض صفات وخصائص «المشبه به» المحذوف، فإنها تسمى «استعارة مكنية»، وهي أجمل من «التصريحية» لأنها أكثر إثارة للخيال، ولذلك تسمى «تخييلية». تأمل الأمثلة التالية:

نزلنا دوحه فحنا علينا
حنو المرضعات على الفطيم
(حمدونة الأندلسية)

فالدوح - وهو شجر الوادي الذي تصفه الشاعرة - شُبّه بالأم المرضع التي تحنو على فطيمها الذي تحس من أعماقها بالحنو عليه لألم الفطام. فـ «الحُنُوّ» - أبرز صفات الأمومة - حين أسند إلى الدوح حفز العقل والخيال على البحث عن «المشبه به» فيتخيل «الدوح» ذا الظلال الوارفة والنسيم العليل والماء النمير كان على من حلّوا به كالأم الحانية على فطيمها.

ولنتأمل هذه الأمثلة القرآنية، ولننقب عما فيها من استعارات «مكنية» محاولين بشباك الخيال اقتناص ما في كل منها من جمال، إنها آيات من الكتاب المعجز الحكيم.

- «بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه»
- «فنبذوه وراء ظهورهم»
- «ولما سكت عن موسى الغضب»

وكلما تمادينا في ذكر ما يناسب المشبه به من صفات كان ذلك «ترشيحاً»، أي: تصفية وتقوية لها. تأمل:

«لما اندثرت الرسالات السابقة جف عود البشرية وصوّح فرعها وانقطع ثمرها، فلما بزغ الإسلام لان عودها واخضر فرعها وتكاثف ظلها وطعمت البشرية ثمرها المبارك».

ولنا مع «البيان» وقفة أخرى قادمة إن شاء الله.■

(*) مدرس بجامعة الكويت.

واحة الشعر

شعر : د. سمير أحمد الكفراوى

# قــــــراءة

**إليها وقد تسربلت بما ورثته من ذلة وانكسار.. وملء عينيها نداء جدتها «وامعتصماه».. إلى فتاة البوسنة...**

وراحلةٍ إلى المجهول
المحُ وجهها الآن
وفوق جبينها الذهبى مكتوبٌ «بلا وطن»
ودمعُ العينِ منهمرٌ
وآلاف من الأحلام تركض فى حناياها.

* * *

أنا أختاه لا أدرى
لِمَنْ تُجْنَى مزارعنا ؟!
ولا أدرى
لَمِنْ تُهدى بيارقنا..؟!
فقد مَلّتْ من الشكوى حناجرُنا..
وجاءَ الكُلُّ
يسبقهمْ حُداءُ الذُلِّ فارتابت قلوبهمُ..
وضاعت منهم الألحانُ والأحلامُ
فى ليل الخرافات
فلم يتبينوا الدّربا، ولم يتبينوا الصَّحبا

* * *

فمعذرة إذا خانتك نخوتُنا
ومعذرة إذا عميت قلوب
ملؤها الصلَفُ
فما غزلت لعزتنا
غداة العهد
أكفانا
فكلُّ قماشنا الأبيض
صنعنا منه أعلامًا نراقصها
صباح.. مساء
قرأنا فى كتاب الكون
(أن الحق لا يعلو بغير السيف والقوة
وإن غنى المراؤونَ بأن السلمَ مذهبنا ..
وأن الحرب تهلكةٌ بلا أفياء..)

ووالينا - أدام الله إيوانه -
أقرَّ بأن أمتنا
تروم فتاتَ مَنْ عبثوا بماضيها
وحاضرها
وما دامت غلال القمح عندهم،
فلا أحلام نملكها
ولا أوطان نعرفها
أجل أختاه
لا أحلام نملكها
ولا أوطان نعرفها

* * *

فيا شِعْرُ
أجِبنى أيهَا الموعودُ فى قبرِ النفاياتِ
ويا قدرًا نعايشه
ويا حلمًا نراقصه
بفجر بلادنا الآتى
لمن أروى عذاباتى ؟!
أأرويها لَمنْ ناموا على الأوهام
من أبناء أمتنا ؟!
أأحكيها لمن لا هَمَّ عندهمُ
سوى دُفٍ وتصديةٍ
بلا استحياءْ..؟!
ويا شِعْرُ
إذا ما عافنا المجدُ
وضم رفاتنا اللّحدُ
وفارقنا الحياة الضنكَ
فى أرض الثرى الماجورْ
فكن لى وقتها كفنًا
يوارى جُرحى العربىَ
والأحلام.. والوطنا..

* * *

## إصدارات

# عطاء متجدد في مجلة الأدب الإسلامي

الرياض : خاص

تواصل مجلة الأدب الإسلامي التي تصدرها رابطة الأدب الإسلامي العالمية مسيرتها الظافرة الحافلة بالعطاء والتجدد، فتقدم في عددها الثالث العديد من الدراسات والنصوص الأدبية التي تكشف طبيعة الأدب الإسلامي ومنهجه وتصوره ، وتمديدها إلى البراعم الأدبية الواعدة فتساندها بالرعاية والنقد والتوجيه، وتضيف إلى ما تنشره عن الأدب الإسلامي في اللغة العربية نصوصاً ودراسات من الأدب الإسلامي في اللغات مثل التركية والأفغانية.

ومن أهم الدراسات في العدد الثالث ما كتبه الدكتور محمد رجب البيومي حول منهج الأدب الإسلامي في السيرة الذاتية، ويعنى الكاتب في دراسته بتسجيل الملاحظات التي سجلها النقاد من مآخذ السيرة على السيرة الذاتية لأن منهج الأدب الإسلامي يحتم تجنبها ويفتح مجال التصويب عن بصيرة واعية وبرهان مقنع، بحيث تسمو السيرة الذاتية بالأفكار وتتساق مع الروح المؤمنة في التصوير والتحليل، ويعرض الكاتب لنماذج من التراث تدل على الطابع الإنساني الكريم الذي يجب أن يحتذيه من يبدع السيرة الذاتية في ضوء الإسلام.

ويكتب الدكتور عبد الباسط بدر عن أدب الرحلة الذي أنبته الإسلام، ويشير إلى أن تراثنا في حاجة موضوعية إلى إبراز كنوزه المكنونة، ويتحدث عن مكانة الرحلة في حياة العرب منذ القدم وبخاصة دورها بوصفها مورداً اقتصادياً، ويتناول الكاتب أبرز الرحلات التي قام بها الرحالة المشهورون مثل ابن جبير وابن بطوطة.

ويتناول الدكتور صابر عبد الدايم أهم الملامح الفنية في الحديث النبوي، ويرى أن هذه الملامح ليست صنعة لفظية، وليست خيالا تصويرياً، ولكن المعنى والمبنى يمتزجان في الحديث الشريف، والفكر والأسلوب يتعانقان فيه، ليقدما للبشرية المنهج الإسلامي السديد المنبثق من هدي القرآن العظيم.

وقد كان لقاء العدد مع الشاعر محمد التهامي الذي تناول قضايا عديدة، وقال إن الغموض في الشعر سينتهي وتعود القصيدة تاجاً للإبداع الفني.

وعرضت المجلة للندوة التاسعة لرابطة الأدب الإسلامي العالمية في مدينة بنارس (وراناس) بالهند، ونقلت ما قاله سماحة الشيخ أبو الحسن الندوي فيها، حيث طالب بعدم التركيز على أدب الصنعة والتكلف، وقال : أعيدوا للكلمة جمالها، كما نشرت المجلة توصيات الندوة حول الاستعانة بالحديث النبوي الشريف في المناهج الدراسية المقررة وغيرها.

ويكتب الدكتور محمد هريدي عن الأدب التركي في موكب الحضارة الإسلامية، حيث لم يتوقف دور الأتراك عن النفوذ العسكري بل تعداه إلى الثقافة والفكر الإسلامي.

وفي مكتبة الأدب الإسلامي تقدم المجلة عرضا لكتابين، أولهما : القصة القرآنية، من تأليف فتحي رضوان، والثاني القرآن ونظرية الفن، من تأليف الدكتور حسين علي محمد.

ويحلل الدكتور حسن الأمراني رواية «السنوات الرهيبة» التي كتبها الروائي التتري المسلم جنكيز ضاغجي عام ١٩٥٦ في عز الهيمنة الشيوعية وقبضتها الحديدية، وهي رواية تصور في شجاعة نادرة وصدق بالغ مأساة




الشعب المسلم في شبه جزيرة القرم التي كانت خاضعة للاتحاد السوفيتي المنهار وتنتقد أسلوب التعامل الشيوعي مع الأقليات التي استطاع أن يمد إليها جبروته، ويخلص الأمراني إلى أن الخصوصية في هذه الرواية تتمثل في أساسين هما : الدين واللغة.

ويعرض الدكتور محمد أمان صافي لثلاث من القمم في الأدب الأفغاني وهم: خوش حال خان، وعبد الرحمن بابا، وأحمد شاه الدراني، ويقدم تعريفاً موجزاً لكل منهم مع نماذج من شعره.

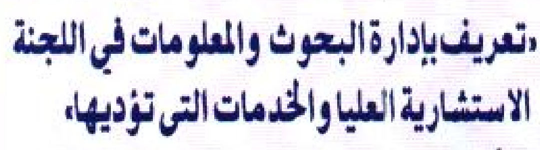
وتنشر المجلة من التراث الحديث مقالة العلامة محمود محمد شاكر اختارتها من كتابه «أباطيل وأسمار» تدور حول دوران المصطلحات الكنسية في الشعر الحديث مثل : الخطيئة، الفداء، الصلب، الخلاص، ولها دلالتها عند النصارى التي تختلف بالضرورة عن دلالتها عندنا نحن المسلمين.

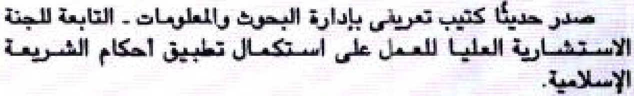
ويدرس الدكتور سعد أبو الرضا ديوان «الزحف المقدس» للشاعر الراحل عمر بهاء الأميري. وهناك مقالتان : الفرار إلى التراث للدكتور حسن الهويمل، والقرآن و النقد الأدبي الإسلامي للدكتور عبده زايد، بالإضافة إلى أخبار الأدب الإسلامي.

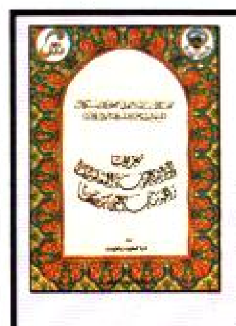
والعدد الثالث حافل بمجموعة من القصائد والقصص والمسرحيات لأدبائنا الإسلاميين في شتى أقطار العالم الإسلامي.

إن مجلة الأدب الإسلامي تخطو خطوات واثقة وتحتاج إلى الدعم والمساندة حتى يترسخ الأدب الإسلامي إبداعاً ودراسة، ويسود الساحة الثقافية الراهنة.

عنوان المراسلات : الرياض - ص. ب ٥٥٤٤٦ - الرمز ١١٥٣٤
القاهرة : ص.ب ٩٦ رمسيس
عمان : ص. ب ٩٥٠٣٦١
وجدة المغرب ص.ب ٢٣٨



صدر حديثاً كتيب تعريفي بإدارة البحوث والمعلومات - التابعة للجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية.

ويتناول الكتيب أقسام الإدارة وهي قسم البحوث - قسم المعلومات والتوثيق (مركز المعلومات) - المكتبة التراثية - المكتبة الفقهية المعاصرة - مكتبة الدوريات - مجموعة الرسائل الجامعية - وحدة التوثيق - وحدة الحاسب الآلي - وحدة التزويد - وحدة التصوير والتجليد ، كما يتناول الكتيب الخدمات والأنشطة التي يقدمها المركز وهي (خدمات الإعارة - خدمات الباحثين والطلاب - خدمات التكشيف والاستخلاص).

إضافة إلى ذلك يتناول بيان أعمال وإنجازات قسم المعلومات والتوثيق وأهمها: (بيليوجرافيا للمواضيع الاقتصادية - بيليوجرافيا للمواضيع التربوية والنفسية - بيليوجرافيا للمواضيع النسائية - بيليوجرافيا قانونية (ويجري إعدادها) - البيليوجرافيا الإعلامية (وتجري إعدادها).■

# الإمام أحمد والتغيير



بقلم : نادر النوري

لقد كانت آراء الإمام أحمد في السياسة تتبع مسلكه الأثري الذي يؤثر النقل عما كان عليه الكثرة من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم أجمعين سواء في شأن الخلافة أو البيعة أو غير ذلك، وكان رضي الله عنه رجلا واقعيا يميل إلى السكون والدعة وتجنب الفتن، والاجتهاد في التئام شمل المسلمين، وإيثار الطاعة لإمام متغلب - ولو كان ظالما - على الخروج على الجماعة لما يرتكب في فتن الخروج من الظلم ما لا يرتكبه الحاكم المستبد من ظلم منظم سنين.

ولعل هذا الرأي يشبه رأي الإمام مالك، وإن كان ثمة فرق بين الإمامين في هذا فهو أن مالكا رضي الله عنه عاين فتن الخروج، والاضطراب في عصور الانقلاب، حيث عاصر عهدين مختلفين وخلافتين، فكثر فيهما الفتن والمحن، فعاينها وتأثر بها.

أما الإمام أحمد رضي الله عنه فلم يعاين الفتن كثيرا، ولم يكن عصره قريبا منها، ولم يشهد إلا الفتن التي كانت بين الأمين والمأمون، وقد رآها انتهت إلى شر لا إلى خير حيث أفضت إلى تغلغل الفرس وفشو البدع وتمكن الملل والنحل من مقاليد الأمور، وسيطرة المبتدعة على الحكام واستطالتهم على الأئمة وأهل السنة، فمسته لفحة من إيذائهم، وناله بسببهم الضرب، والحبس، والتضييق، ما كان من شأنه أن يزرع في قلبه - وقد وقع فريسة هذا الحكم الظالم الذي تعاقب عليه ثلاثة خلفاء، وهم المأمون والمعتصم والواثق - النقمة، وحب الانتقام، والدعوة إلى الخروج على الحكام.

ولكن لم يستمد أحكامه من معاناته في السجن والتعذيب، فيجعلها تبعا لهواه أو نتيجة لما أصابه من حكام عصره، بل استمد رأيه في الخلافة والخروج عليها من صحيح السنة، وعمل السلف الصالح، والتجارب التي وقعت منهم - وقد أشرنا إليها في المقالات السابقة - إضافة إلى المصلحة الاجتماعية والدعوية وخلافا لما كان متوقعا منه فقد كان - رحمه الله - ينهى عن الخروج، ويعتبره بغيا مهما يكن حال الخليفة، ولو كان على الذي أمر بتعذيبه حتى الموت!!

ولننقل عباراته الدالة على رأيه في السياسة على ما نقله ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد ص ١٧٦، يقول - رحمه الله - : «السمع والطاعة للأئمة، وأمير المؤمنين، البر والفاجر، ومن وَلِّيَ الخلافة فاجتمع الناس عليه، ورضوا به، ومن غلبهم بالسيف حتى صار خليفة، وسمي أمير المؤمنين، والغزو ماض مع الأمراء، إلى يوم القيامة، البر والفاجر، وقسمة الفيئ وإقامة الحدود إلى الأئمة ماض وليس لأحد أن يطعن عليهم ولاينازعهم، ودفع الصدقات إليهم جائز نافذ، من دفعها إليهم أجزأت عنه برا كان أو فاجرا، وصلاة الجمعة خلفه وخلف كل من ولي جائزة إمامته، ومن أعادها فهو مبتدع تارك للآثار مخالف للسنة، وليس من فضل الجمعة شيء إذا لم ير الصلاة خلف الأئمة من كانوا برهم وفاجرهم، فالسنة أن تصلي معهم ركعتين وتدين بأنها تامة لايكن في صدرك شك، ومن خرج على إمام من أئمة المسلمين، وقد كان الناس اجتمعوا عليه وأقروا له بالخلافة بأي وجه كان بالرضا أو بالغلبة فقد شق هذا الخارج عصا المسلمين، وخالف الآثار عن رسول الله ﷺ فإن مات الخارج عليه مات ميتة جاهلية».

ومع هذا لا يرى أحمد طاعتهم على المعصية لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، فحينما امتحنه المأمون وبعده المعتصم فالواثق وحملوه على أن يقول في القرآن غير ما يعتقد لم يجبهم إلى ذلك ورضي بالعذاب والقتل في سبيل الله دون ما يعتقده حق، ومع ذلك كان يسميهم بأمراء المؤمنين ولا يدعو للخروج عليهم، ولم تكن هذه المخالفة للسلطان وإجابته للبدعة من الخروج، لأن الخروج هو أن يشهر السيف ويجهر بعصيانه ويقاتله ويبث روح التمرد ضده، وليست الطاعة عنده أن يقول كل ما يرضي الخليفة عنه بالحق والباطل لأن ذلك من الرياء والنفاق الذي تأباه طبيعة الإمام أحمد.

لقد كان الإمام مالك يرى ما رآه أحمد من بعده، ولكنه يفترق عنه في النصح لأئمة المسلمين وحملهم على العدل وإقامة السنة، ولذلك غشي مجالسهم من غير محاباة أو مداجاة أو مداهنة، ولاشك أن هذه الطريقة قد تؤدي إلى نتائج حسنة إذا فتح ولي الأمر بابه للمخلصين، ونطقوا عنده بالحق، وفتح قلبه لوعيه وأذنيه لسماعه، ولكن أحمد آثر أن لا يتصل بالخلفاء ولم يؤثر عنه أن عمد إلى نصحهم أو دعوتهم لغلبة أهل البدع على مجالسهم وحيلولتهم دون اتصال أهل السنة كالإمام أحمد من التأثير فيهم، فاستأثر هؤلاء كابن أبي دؤاد والزيات وهرثمة وغيرهم بقلوب وعقول الخلفاء، وكان هؤلاء الحداثيون العلمانيون المعتزلة الذين يتكررون في كل زمان ويلبسون لكل حالة لبوسها، لعل هذا هو الذي حمل الإمام أحمد على هذا المسلك ووجد أن نصيحته لاتلقى قبولا لدى الحكام لغلبة المعتزلة وأهل الأهواء على قلب الخليفة فكفى نفسه مؤنة الردود الجافة ولذلك اعتزلهم في بيته حتى مات رضي الله عنه وأرضاه.■



# دراسة إماراتية تبرز مخاطر الـ

## أصبح الخدم الآسيويون يشكلون خطورة كبيرة على تركيبة المجتمـ

انتقدت دراسة رسمية نشرتها مؤخراً وكالة الأنباء الفرنسية نقلا عن مصادر صحفية إماراتية ان مواطني دولة الإمارات العربية المتحدة بسبب اعتمادهم المفرط على الخدم الآسيويين الذين يزيد عددهم في بعض الحالات على عدد أفراد الأسر التي تستخدمهم.

وأوضحت الدراسة التي اعدتها وزارة العمل والشئون الاجتماعية في الإمارات ان مواطني الدولة يستخدمون أكثر من ١٤٦ الف خادم من سريلانكا والفلبين والهند وان لدى بعض العائلات أكثر من عشرة مستخدمين.

وقالت إن إجمالي عدد الخدم الذين تستخدمهم الأسر الإماراتية يعتبر مؤشراً خطيراً إلا ان التعرف على العدد الذي تستخدمه كل أسرة يعطي مؤشراً أكثر خطورة فعددهم في بعض الأسر يصل إلى ارقام غير مقبولة ويتعدى عشرة خدم، ولم تقدم الدراسة وهي الأخيرة في سلسلة تقارير رسمية عن مخاطر الخدم اي أرقام عن الخدم الذين يستخدمهم الوافدون الذين يزيد عددهم عن ثلثي عدد سكان البلاد.

وكانت السلطات في الإمارات باشرت في الشهر الماضي تشديد القيود على استقدام الخدم لكن ذلك لم يشمل المواطنين. وتنص القوانين الجديدة على أن يزيد راتب كل مقيم يريد استقدام خادم عن ستة الاف درهم (١٦٣٥ دولاراً) شهرياً وأن يدفع رسماً سنوياً لا يقل عن ٤٨٠٠ درهم (١٣٠٨ دولارات).

وتشير تقديرات مستقلة إلى أن عدد الخدم في الإمارات يقارب المئتي الف، يستخدم المواطنون قرابة ثمانين في المئة منهم.

ويحصل الخدم في الإمارات ودول الخليج الأخرى على راتب شهري يتراوح بين أربعمائة وألف درهم (بين ١٠٩ و٢٧٢ دولاراً) يضاف إليه سكن مجاني.

وقد بدأت دول الخليج في الإعتماد على الخدم بعد اكتشاف النفط الذي حوّل منطقتهم

# للداعيات فقط

## كيف هو حفظك ؟

تشتكي الكثيرات من الأخوات سرعة نسيانها للقرآن بعد حفظه ، وهذا العائق قد يمنعها من محاولة حفظ سور جديدة حيث تتساءل بينها وبين نفسها وما جدوى ذلك ما دمت سأنساها كما أنسيت ما قبلها فلا هي حفظت جديداً ولا حافظت على القديم !!

عند مناقشة هذه القضية مع فئة من الأخوات اتضح ان الغالبية منهن لا تقرأ ما تحفظه من قرآن في صلاتها ، وهو أمر عجيب حقاً إذ ما جدوى حفظنا للقرآن ما دمنا لا نتلوه في صلواتنا وهي أولى الوسائل للمحافظة عليه من النسيان ، ثم اين نحن من الحديث الشريف : «إنما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل المعقّلة إن عاهد عليه امسكها وإن اطلقها ذهبت».

ويقول الإمام الغزالي - رحمه الله - : «من أسباب حفظ القرآن في القلوب والمصاحف استدامة تلاوته والمواظبة على دراسته مع القيام بآدابه وشروطه والمحافظة على ما فيه من الأعمال الباطنة والآداب الظاهرة .

قد تقوم الأخت بتحديد وقت معين لها خلال اليوم أو خلال الأسبوع لمراجعة حفظها ، لكنها ستجد مع مرور الأيام ان مشاغلها تَحُول بينها وبين المحافظة على هذا الوقت المخصص للمراجعة ، لذا فإن عملية المراجعة من خلال تلاوة القرآن في الصلاة هي أكثر يسراً واشد تثبيتاً للحفظ فعلى سبيل المثال لو قرأت الأخت صفحة واحدة فقط من سورة البقرة في كل ركعة من صلوات الفروض والنوافل ، ستجد أن الحاصل ٢٩ ركعة أي ٢٩ صفحة من البقرة وبهذا يمكنها أن تختم البقرة في يوم ونصف فقط !! بهذه الطريقة تثبّت الأخت حفظها لكتاب الله وتتدبر اياته فتزداد صلتها به عمقاً ويزداد حماسها لمواصلة درب الحفظ مع ما تبقى من سوره .

**سعاد الولايتي**

# الدعـــوة : حـب وإخــاء

الدعوة حب .. ولا دعوة بدون حب

عبارة قرأتها .. وارتسم معناها في الجنان ورقرق الدمع في العين .. وسال ليشفي ما في الفؤاد .. نعم يا احبة .. لولا هذه الأخوة وهذه المحبة ما استطعنا أن نصل إلى ما وصلنا إليه من نجاح في هذه الدعوة .. فالأخوة هي الوقود الذي يوصلنا إلى الآفاق .. فالدين محبة .. وإخاء .. وصفاء .. وإخلاص .. ونقاء .

اي اخية .. لو تصفحنا صفحات التاريخ وعدنا وراءً إلى العهود الذهبية .. عهود أصحاب محمد ﷺ والذين اتبعوهم بإحسان .. لوجدنا اسمى معاني الحب في الله .

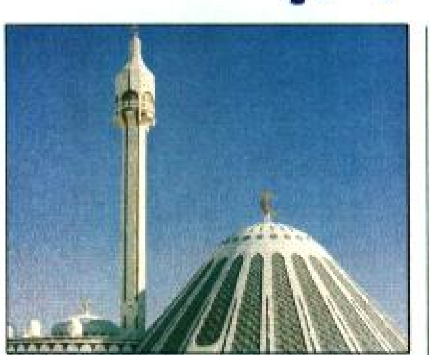
فقلوبهم جنود مجندة .. ما امتلات يوماً بحقد او ضغينة .. فهي بيضاء كالثلج رقيقة على بعضها كالنسائم .. ظليلة كالشجر .. ثابتة كالجبال .

رفيقتي في الله .. فلنزرع هذه المحبة في القلوب .. لا نزرع في قلب واحدٍ .. ولا قلبين .. بل في قلوب شتى ولننتظر ثمارها في جنان عدن ..

انيسة فؤادي . يشهد الله كم أكنّ لك من حب قد سما فوق كل حب .. احبك في الله .. احبك لأنك الضياء الذي ينير لي طريق الوحشة والغربة في هذه الدنيا ..

يا حبيبتي .. اسأل الله ان يثبت قلبينا على طاعته وعلى محبته ، وان يديم اخوتنا ويجعلها ضياءً ينير للتائهين الدروب.. وأن يباركها .. وأن نلتقي على منابر من النور يغبطنا عليها الأنبياء والشهداء .. اللهم آمين.

وحتى نلتقي لك مني أعطر سلام .



**إيمان عبد الحميد البلالي**

## ـــدم الآسيويين

### ـع الخليجي ودينه وقيمه وعاداته

الصحراوية إلى واحدة من أغنى المناطق في العالم، ويزيد معدل الدخل الفردي في الإمارات عن ١٨ ألف دولار سنويًا.

وفقًا للدراسة فإن ٨٦.٣ في المئة من الخدم في الإمارات هم من سريلانكا والهند والفلبين في حين تبلغ نسبة العرب واحد في المئة.، وقد زاد عدد الخدم من الفلبين خلال العقد الماضي من خمسة في المئة إلى ٢٨.٨ في المئة وتقلص عدد الهنود من ستين في المئة إلى ٢٦ في المئة.

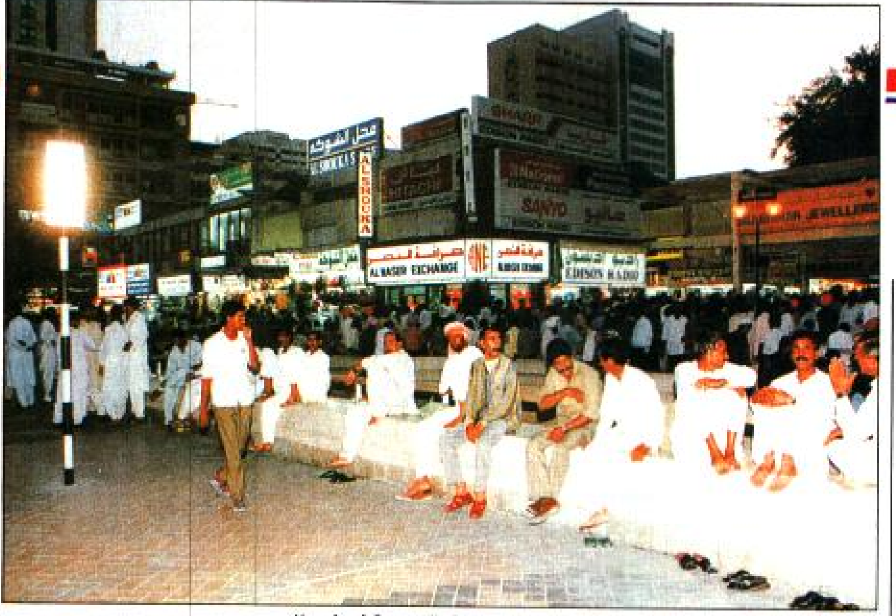
وقدرت الدراسة ما ينفقه المواطنون على أجور الخدم سنويًا ببليون درهم (٢٧٢ مليون دولار) بمعدل ٥٧٥ درهما شهريًا لكل خادم (١٥٦ دولارًا) يضاف إليها نفقات الاستقدام التي تصل إلى ٢٥٠٠ درهم (٦٨٠ دولارا) وتذكرة سفر كل عامين والخدمات التي تقدمها المؤسسات الحكومية والتي تصل إلى ثلاثة آلاف درهم (٨١٧ دولارًا) لكل خادم سنويًا.

واقترحت الدراسة إجراءات لخفض عدد الخدم في الدولة بعضها تشريعي يتعلق بوضع النظم والقوانين التي تحد من استخدام هؤلاء والبعض الآخر توعوي يهدف إلى جعل المواطنين يتجاوبون مع هذا التوجه بدافع ذاتي.

وقال وزير العمل والشئون الاجتماعية سيف علي الجروان في تقديمه للدراسة أن عدد الخدم في الإمارات يزداد يومًا بعد يوم حتى فاقت أعدادهم كل تصور.

فمستقبل الأبناء يوضع في أيد غير أمينة، واقتصادنا الوطني يتعرض لنزيف دائم جراء الاستخدام غير المقنن لهؤلاء الخدم.

وأضاف أن وجود الخدم والمربيات يترافق مع ازدياد غير معهود في عدد العمالة الأجنبية وأن غالبية العمال والخدم يفدون إلينا من بقعة واحدة من الأرض (جنوب آسيا) أوشكت بثقافتها أن تطغى على ثقافتنا وأن تطغى عاداتها على عاداتنا وحلت قيمها محل قيمنا. ■




■ تجمعات للعمالة الآسيوية في أبو ظبي



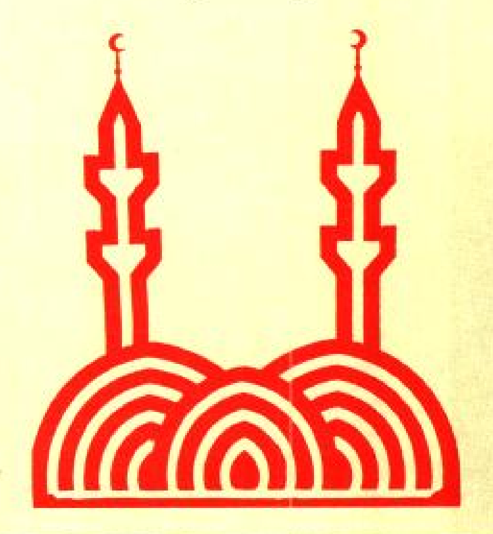




# الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



## حكم النظر إلى الشعر المتساقط بعد التمشيط

**السؤال : كثير ما يسقط من شعر النساء اجزاء تتقطع عند مشطه ، وقد يسقط فى الحمام او فى غيره وقد يراه الخدم من الرجال . فهل يجوز ذلك . وهل الشعر بعد قطعه يعتبر نجسًا ؟.**

**الجـــواب** : الإنسان طاهر حيًا وميتًا ، وسواء أكان متصلا بالرأس او غيره او منفصلا ، ودليل طهارته «أن النبى ﷺ ناول أبا طلحة شعره فقسّمه بين الناس» (مسلم ٩٤٨/٢) ولعموم قوله تعالى : ولقد كرمنا بنى آدم» (الإسراء : ٧٠ ).

وأما النظر إليه فيرى بعض الفقهاء جواز النظر إليه ، وذهب الحنفية والشافعية إلى عدم جواز النظر إليه.

وما ذهب إليه الأولون أولى بالاعتبار لانتفاء علة تحريم النظر إليه وهو الزينة والجمال والفتنة.

## الشعر والمسابقات الثقافية فى المسجد

**السؤال : شباب يتجمعون فى المسجد بذات انفسهم او بدعوة من إحدى الجمعيات الخيرية فى حفل ختامى لدورة معينة او نشاط معين ، ويتم فى المسجد إجراء المسابقات وإنشاد الأشعار الإسلامية وبعض التمثيليات الحادة والمضحكة ، فهل فعل ذلك جائز فى المسجد؟**

**الجواب** : إنشاد الأشعار نص الفقهاء على جوازه إذا كان من الشعر الحسن الذى يثير فى النفوس الحماسة والأدب وحب الإسلام وغير ذلك من الشعر الجاد الرفيع .

ومستند ذلك ما رواه جابر بن سمرة قال: «شهدت النبى ﷺ اكثر من مائة مرة فى المسجد وأصحابه يتذاكرون الشعر وأشياء من أمر الجاهلية فربما تبسم معهم» (مسند أحمد ٩١/٥) والترمذى ١٤٠/٥) وقد ثبت «أن النبى ﷺ وضع لحسان بن ثابت منبرًا ينشد عليه فى المسجد . (ابو داود ٢٨٠/٥ والترمذى١٣٨/٥ وقال حديث حسن صحيح) وانشد كعب بن زهير النبى ﷺ قصيدتين فى المسجد .

وأما الشعر الفاحش البذئ السيىء فلا يجوز إنشاده فى المسجد وهذا الذى نهى النبى عنه ﷺ فيما أخرجه الترمذى وغيره: «نهى أن تنشد الأشعار فى المسجد» (تحفة الأحوذى ١٣٩/٢).

وعلى ذلك فيجوز كذلك كل ما من شأنه ذات غرض الشعر الحسن وإزكاء روح الحماسة والتنافس فى الخير من مثل الأنشطة الثقافية والتمثيليات والمسابقات الفكرية أو الرياضية، وفى حديث جابر السابق فيه إشارة إلى عدم تخصيص الجواز بالشعر فحسب فى لفظ «وأشياء من أمر الجاهلية».

## الإعلان عن البضاعة

**السؤال : ما حكم الشرع الإسلامي فيما اعتادته كثير من الشركات التجارية من الإعلان عن بضائعها، فهل هذا العمل جائز في الشرع..؟**

**الجـواب** : إن التجارة في أصلها مشروعة بلاريب، وهي مرغوبة لأنها من أطيب الكسب، فقد سئل النبي ﷺ: أي الكسب أطيب؟ فقال: «عمل الرجل بيديه، وكل بيع مبرور» (أحمد ١٤١/) فإذا راعى التاجر الآداب الشرعية والواجبات من السماحة في (المعاملة والبعد عن الغش والخداع، وترويج السلعة باليمين الكاذبة، فإن عمله مشروع لا شك في ذلك)

ومشروع للتاجر أن يعرض تجارته بأفضل وجه، ويزينها يُرغِّب المشتري فيها بشتى الأساليب الدعائية عبر شتى الوسائل مادام يحكي ويصف بضاعته بما هي عليه من غير زيادة أو غش أو تدليس، ولا قصد بوار سلعة جاره من التجار. وإن ترتب على دعايته كثرة عملائه وقلة رواد غيره من التجار، والجوائز تأخذ صورتان شائعتان: فإما أن التاجر يُرَغِّب المشترين بإعطائهم جوائز كلما اشتروا من بضاعته، أو كلما اشتروا بمبلغ معين حصلوا على رقم يخولهم دخول القرعة للحصول على جائزة، فإذا كانت الجوائز من غير المحرمات وكان مبلغ المشتريات الذي يستحق به الدخول في القرعة، أو يستحق مقابله جائزة مبلغا معتبرا غير تافه يناسب قيمة الجائزة بحيث لا يمكن أن يبذل هذا المال بقصد المقامرة في الحصول على الجائزة لئلا يصبح ذلك قمارا، لكن إن كان المبلغ تافها بحيث يمكن أن يبذل من أجل الجائزة وحدها أو من أجل الحصول على أرقام أو عدد من أوراق السحب على الجوائز يُحَرَّم حينئذ لأنه قمار، أو شبيه به فيعطى حكمه.

وهذه الجوائز نوع من أساليب ترويج التجارة وترغيب المشترين كتخفيض أسعار السلع وإعلان ذلك للمشترين وإن باع التاجر برأس مال السلعة أو أقل لئلا تبور وتكسد عنده، وهذه الأساليب الدعائية مدعاة لنشاط التجار وتنافسهم في عرض الأحسن، ومراعاة الجودة وفي هذه مصلحة المشترين.

وليس هذا من أكل أموال الناس بالباطل المنهي عنه في قوله تعالى:«يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم » بل هو من التجارة عن تراض.

والتخريج أو التكييف الفقهي لهذا النوع من التعامل: أن ما يدفعه التاجر للعميل يعتبر وعدا بعطية على وجه التبرع فهي هبة مشروطة والهبة المشروطة تعتبر وعدا إذ لا يصح تعليق الهبة على شرط لأنها تمليك العين في الحياة، فلم يجز تعليقها على شرط كالبيع فإن علقها على شرط كقول النبي ﷺ لأم سلمة :«إن رجعت هديتنا إلى النجاشي فهي لك» كان وعدا (المغنى ٤٧/٦) ولاتعتبر الجائزة جزء من ثمن ما يشتريه، بل هي هبة بدون ثواب، وليست هي .

## الواسطة الجائز منها والممنوع

**السؤال : كثيرا ما يتعرض الشخص لطلب الوساطة ليقوم بالتوسط لدى شخص صاحب منصب أو وجاهة لتحقيق غرض معين من وظيفة أو إنجاز معاملة. فما حكم هذه الواسطة وهل هناك ضوابط شرعية لها وهل يثاب الشخص الذي يتوسط في أعمال الخير.**

**الجـواب**: الواسطة وهي الشفاعة لدى شخص لتحقيق غرض لشخص آخر هذا أمر جائز إذا كان مشروعا ويكون مشروعا إذا كان لتحقيق منفعة يستحقها الطالب أو دفع ضرر، أو إزالة ظلم، وهي في هذه الحال من باب التعاون على البر وشموله لقوله تعالى : «وتعاونوا على البر والتقوى » (المائدة : ٢) وكل من توسط لهذا الغرض فله الأجر والثواب لقوله تعالى:«من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها» (النساء:٢)

وأما إن كانت الواسطة لأخذ حق لايستحقه طالب التوسط أو فيه إسقاط حق للغير أو التجاوز على حقوق الآخرين سواء بأخذ أكثر منهم أو تأخير حقوقهم عن وقتها والتقدم عليهم من غير وجه حق، أو أخذ منصب هو من حق من هو أكفأ منه أو أقدم منه وما إلى ذلك فكله من الواسطة السيئة ومن التعاون على الإثم المشمول بقوله تعالى:«ولاتعاونوا على الإثم والعدوان » (المائدة:٢) ومن يشفع في ذلك ويتوسط فله جزء من الإثم كبير قال تعالى:« ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها» (النساء :٨)

«ولاشك أن الشفاعة أو الواسطة السيئة هي من المشكلات الكبيرة في المجتمع، فإذا كانت طريقا لتقلد المناصب وإنجاز المهام والحاجات فإنها حينئذ من أشد أسباب الفرقة والبغضاء وتكون مجلبة للظلم ويحل بها سخط الله.

## حكم نقض شعر المرأة عند الاغتسال الواجب

**السؤال : هل يجب على المرأة عند الغسل من الحيض أن تغسل كل شعرها أو يكفى أن يصل الماء إلى بعض الشعر؟**

**الجواب** : يجب فى الغسل على المرأة أمران: تعميم الماء على الشعر ووجوب أن يصل الماء إلى أصول الشعر ، لكن إن كان الشعر ضفائر فلا يجب عليها نقضه ما دام الماء يصل إلى أصول الشعر . وهذا الحكم شامل لغسل الجنابة والحيض والنفاس.

ودليل ذلك ما روى أن أم سلمة رضى الله عنها قالت للنبى ﷺ : إنى امرأة أشد ضفر رأسى أفأنقضه للحيض وللجنابة. قال : «لا إنما يكفيك أن تحثى على رأسك ثلاث حثيات ، ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين» (مسلم ٢٥٩/١) .







إعـداد:

سعيـد الأصبحـي


## كلمة السـر

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ا | ا | ل | ج | ر | ا | ح | ز | ا |
| ق | ل | ن | ح | ق | ع | ب | ي | ل |
| ت | ب | ز | ا | س | ي | د | ا | ع |
| ي | ي | م | ب | م | ي | ف | د | ب |
| ب | ب | ح | ا | ي | ث | ن | ش | ا |
| هـ | خ | م | ل | ل | ر | ع | هـ | س |
| ع | ز | د | ا | ل | ب | ر | ا | ء |
| س | ل | ي | م | ا | ن | ا | م | ■ |
| ع | ب | د | ا | ل | ر | ح | م | ن |

امامنا مجموعة من اسماء الشباب الذين قدمتهم المدينة المنورة تحسبهم عند الله من الشهداء وتستثنى منها كلمة (ابو) لعدم اتساع الجدول لها . منهم من استشهد فى افغانستان ومنهم فى طاجكستان ومنهم فى البوسنة والهرسك وكلمة السر تتكون من كلمتين وهى اسم احد الشهداء العلماء الذين فقدتهم الأمة الإسلامية فى العصر الحاضر واسمه من مقطعين ومكون من احد عشر حرفًا .

١ ـ ابو الزبير
٢ ـ ابو العباس
٣ ـ شفيق
٤ ـ ابو الجرّاح
٥ ـ ابو عبد الرحمن
٦ ـ ابو قتيبة
٧ ـ ابو خبيب
٨ ـ عثمان
٩ ـ ابو زياد
١٠ ـ ابو سليمان
١١ ـ ابو محمد
١٢ ـ ابو حسين
١٣ ـ ابو البراء

إعداد / سراقة المدنى ـ المدينة المنورة

## الكلمات المتقاطعة

| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | | | | | | | ■ | | | |
| ٢ | | | | ■ | | | ■ | | | |
| ٣ | | | | ■ | | | | | | ■ |
| ٤ | | | | ■ | | | | | | |
| ٥ | | | ■ | | | ■ | | | | |
| ٦ | | ■ | | | ■ | | | | ■ | |
| ٧ | | | | | | | ■ | ■ | | |
| ٨ | ■ | | | ■ | | | | | | ■ |
| ٩ | | | | | ■ | ■ | | | | |
| ١٠ | | | | | | | | | | |

**افقيا**

١ ـ من اركان الإسلام ـ من الأنبياء

٢ ـ سُها (مبعثرة) ـ عبودية ـ يعطى

٣ ـ لير (مبعثرة) ـ احتياجات (معكوسة)

٤ ـ عكس (اخْضرْ) ـ نيل الأجر

٥ ـ لفظ ضيق (معكوسة) ـ من الوالدين ـ الموضوع

٦ ـ نصف (ركاب) ـ حلت (معكوسة)

٧ ـ رُبما (معكوسة) ـ ثلثا (أرض)

٨ ـ للنهى ـ من أمهات المؤمنين (معكوسة)

٩ ـ من الأنبياء ـ يلهو

١٠ ـ صحابى جليل

**راسيا :**

١ ـ من الملائكة ـ اترك

٢ ـ قُيود (معكوسة) ـ أوجاع

٣ ـ الاسم الأول لصحابى جليل ـ أصلحوا

٤ ـ اهرب ـ لآلىء

٥ ـ آلهة ـ نصف (راحة)

٦ ـ دائرة (معكوسة) ـ يوضع على رؤوس الملوك

٧ ـ جاءك ـ حروف متشابهة

٨ ـ دولة عربية (معكوسة) ـ آدم (مبعثرة)

٩ ـ سَرْحانٌ ـ لا يتكلم

١٠ ـ ود ـ عكس (كفيف) ـ طليق

عبدالقادر طمان
دقهلية ـ مصر

## تعرّف على صحابى

هو صحابى جليل . أسلم قديمًا . عذبه عمه بالدخان لكى يترك الإسلام فلم يفعل . هاجر إلى الحبشة . امه صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ ـ كان عليه يوم بدر ربطة صفراء معتجرًا بها وكان على الميمنة ـ نزلت الملائكة على سيماه . ثبت مع رسول الله ﷺ يوم احد وبايعه على الموت له من النساء أربعة . منهم أسماء بنت ابي بكر.

فمن هو؟

ابو بلال الودياني ـ مكة ـ السعودية

# المسلم الصادق

إن من ابرز صفات المسلم الصادق لإخوانه واصدقائه حبًا ساميًا مجردًا عن كل منفعة بريئًا من اى غرض ، نقيًا من كل شائبة.

إنه الحُب الأخوى الصادق ، فهو الرابطة التى تربط المسلم باخيه مهما كان جنسهُ ولونه ولغته هى رابطة الإيمان بالله «إنما المؤمنون إخوة».

والمسلم الحق إذا مسهُ الغيظ من اخيه كظم غيظه ثم هو لا يانف ان يُسارع إلى العفو عنهُ والتغاضى عن زلته ، ولا يرى فى صفحه عن اخيه ذلا يحيق به ، ولا عارًا يلبسه بل يرى فيه إحسانًا يقربه من الله «والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين».

وانها لعزة ورفعة من الله يجتمع إلى الإحسان الذى اتصف به المسلم السمح والعفو الصفوح فإذا هو من المحسنين الذى احبهم الله.

وإن الحقد لا مكان له فى قلب المسلم المرهف الحس الواعى لتوجيهات دينه.

المتأثر بلمساتها فى اعماق وجدانه ذلك إنه يرى ويدرك قيمة العفو وصفاء القلب فى مغفرة الله له كما بينها رسول الله ﷺ بقوله «ثلاث من لم يكن فيه غفر له ما سواه لمن شاء من مات لا يشرك بالله شيئًا، ولم يكن ساحرًا يتبع السحرة، ولم يحقد على اخيه» رواه البخارى.

وانه احرى بالمسلم بعد هذا كله ان يكون نقى السريرة صافى القلب بش الوجه طلق المحيا مفتر الأسارير قال رسول الله ﷺ «لا تحقرن من المعروف شيئًا ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق» رواه مسلم.

**سعد الله عبد السلام بخارى**
**المدينة المنورة - السعودية**

# تجارب في الحياة مع الإخوان في الله

في السفر تكشف معدن صديقك وتتضح عيوبك التي تخفيها عنه.. وكم انا اكن لذلك الصديق حبا.. الصديق الذي يرى عيوبك ويدقق فيها لينصحك ويرشدك بعد ذلك بعيدا عن الناس.

وكم تحسرت على كل ثانية قضيتها مع اخ.. او مع شخص كنت احسبه اخا لي.. هذا الأخ الذي يصطاد عيوبك ليشهر بها من خلفك وليأخذها عليك كسقطة منك تجعلك دائما مخطئا امامه.

كم وكم كرهت اولئك الذين يسيئون التصرف باسم الأخوة في الله.. الأخوة في الله لاتعني ان اهين كرامة اخي.. او ان ارفع الكلفة بيننا لدرجة التلفظ بالكلام الفاحش البذيء.. او ان ارفع يدي عليه بحركة تقلل من هيبته.

إن الأخوة في الله تُعَلِّم.. التسامح والتواضع وتعلم الحب في الله باسمى معانيه.

كنت اعلم من معاني الأخوة في الله ما كنت اقرأه في الكتب وما كنت اسمعه من عامة المسلمين وخاصتهم.. ولكن علّمتني الغربة معاني للأخوة عالية رفيعة لايمكن ان تكتب بالقلم ولن يعرفها حقا إلا من جربها.

**عمر بن سعيد بامعلم - المدينة المنورة**




**من المقصود :** على بن ابى طالب - رضى الله عنه .

**فكر معنا :** ١- ابو بكر الصديق
٢- سعد بن ابى وقاص ٣- الشهداء
٤- عائشة بنت ابى بكر ٥- حمزة ابن عبد المطلب
٦- خالد بن الوليد
٧- سعيد بن زيد.

**من هو :** عبد الرحمن بن عوف.

# صفات العالم

قال ابو حامد الغزالي - رحمة الله تعالى -

فى صفات العالم :

يَقْصِدِ الصدقَ ويَتجنب الكذبَ ، ويُحدِّث بالمشهور ويروى عن الثقات، ويترك المناكير ولا يذكر ما جرى بين السلف ، ويعرف الزمان ، ويتحفظ من الزلل والتصحيف واللحن والتحريف ويدع المداعبة ، ويُقِلُّ المشاغبة ، ويشكر النعمة إذ جُعل فى درجة الرسول ﷺ ويلزم التواضع ويكون معظم ما يُحدِّث به نفسه ما ينتفع المسلمون به من فرائضهم وسننهم وآدابهم وفى معانى كتاب ربهم عز وجل».

**خالد عبد الوهاب القرينيس**

# كلمة حق



كان ابو عبد الرحمن : طاووس ابن كيسان اليمانى المتوفى عام ١٠٦ هـ من كبار التابعين وكان فقيها جليل القدر ..

يُحكى أن هشام بن عبد الملك .. قَدِمَ حاجًا إلى بيت الله الحرام فاستدعى طاووس بن كيسان اليمانى : فلما دخل عليه طاووس خلع نعليه بحاشية بساطة ولم يسلم عليه بإمرة المؤمنين .. ولم يكنه .. وجلس إلى جانبه بغير إذنه وقال : كيف أنت يا هشام ؟ فغضب من ذلك غضبًا شديدًا حتى همَّ بقتله . فقيل يا أمير المؤمنين أنت فى حرم الله الآن.. فلا يمكن ذلك.

فقال الخليفة : يا طاووس ما حملك على ما صنعت ؟ قال: وماذا صنعت ؟

فاشتد غضبه وغيظه . وقال : خلعت نعليك بحاشية بساطى وما سلمت عليّ بإمرة المؤمنين ، ولم تكننى وجلست بإزائى دون إذنى وقلت يا هشام كيف أنت؟ فقال طاووس أما خلع نعلى بحاشية بساطك فإنى اخلعها بين يدى رب العزة كل يوم خمس مرات فلا يعاتبنى ولا يغضب عليّ، وأما ما قلت لم تسلم عليّ بإمرة المؤمنين فليس كل المؤمنين راضين بإمرتك فخفت أن اكون كاذبًا، وأما ما قلت لم تكننى فإن الله - عز وجل - سمى انبياءه فقال : يا داود يا يحيى يا عيسى .. وكنى أعداءه فقال: تبت يدا ابى لهب وتب، وأما قولك جلست بإزائى فإنى : سمعت أمير المؤمنين على بن ابى طالب - رضى الله عنه - يقول : إذا أردت أن تنظر إلى رجل من أهل النار فانظر إلى رجل جالس وحوله قوم قيام . فقال له هشام: عظنى فقال طاووس : إنى سمعت أمير المؤمنين على بن ابى طالب رضى الله عنه يقول : إن فى جهنم حياتٍ كالقلال وعقارب كالبغال تلدغ كل أمير لا يعدل فى رعيته .. ثم قام وخرج يرحمه الله.

**رشيدة السيد**
**الرياض - السعودية**




## رسالة من قارئ

# الخليج وبناء القوة الذاتية

لا يزال النظام العراقي يتمادى في غيه وطيشه ويحاول أن يعود بعجلة التاريخ إلى الوراء حيث المآسي والأزمات والذلة والحرمان.

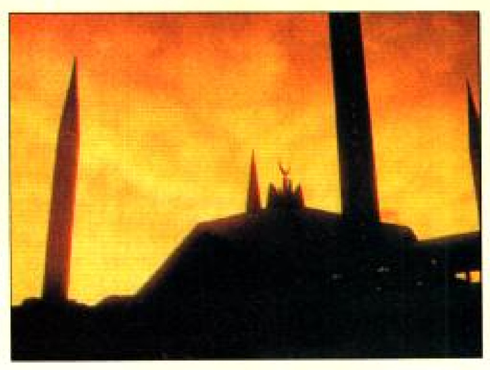
لقد كانت المنطقة في أمن وسلام وأهلها عاكفون على فعل الخيرات والحسنات، مقدمين إلى إخوانهم المسلمين في جميع أنحاء العالم معونات مالية ومعنوية يفرجون عنهم الكرب، ويدفعون بها عنهم المصائب والآلام، حتى ثارت ثورة النظام العراقي الطائش، وأطماعه التوسعية فباغت الكويت في ١٩٩٠/٨/٢م، وقد أدت سياسات النظام العراقي التعسفية إلى أزمات كثيرة جرّت المنطقة إلى ما لا تحمد عقباه.

لقد كانت المنطقة كلها في غنى عن جميع التدخلات الأجنبية والوجود العسكري الأجنبي لولا النظام العراقي المعتدي ونشاطاته التوسعية التي تخطت الحدود حتى فشلت جميع الجهود المحلية، ورأت قوى دولية كثيرة أن مثل هذا العدوان يضر بالسلام الدولي وبمصالحها المختلفة، وبصفة خاصة في غياب آلية عربية وإسلامية لردع المعتدي ووضع حد لممارساته الطائشة مما أدى إلى تدويل القضية ووضعها في قبضة الأمم المتحدة، حيث خرجت من دائرة الخليج والعرب والإسلام.

إننا إذ نستنكر الممارسات العراقية الطائشة، نناشد جميع المسئولين عن جامعة الدول العربية، ورابطة العالم الإسلامي، والمؤتمر الإسلامي، والمؤسسات المحلية الأخرى إيجاد آلية عسكرية عربية موحدة تقوم بردع المعتدين وإيقافهم عن مغامراتهم مما يحصر قضية المنطقة داخل حدودها ويمنعها من التدويل الذي يتيح الفرصة للقوى الأجنبية أن تتدخل في شئون المنطقة خدمة لمصالحها الخاصة. ■

د. محمد منظور العالم
رئيس معهد الدراسات الموضوعية - نيودلهي - الهند

# معركة الصدق والكذب



إن الصراع المحتدم اليوم بين دعاة الشر والكفر ودعاة الخير والإصلاح يجعل هذه الفئة الأخيرة حريصة أشد الحرص على الصدق مع ربها، حتى لا تنزلق النفوس لخدمة الهوى، وتضعف الهمم أمام الفتن الكبرى التي ليست إلا نتاج معارك شرسة بين الحق والباطل.

والصدق في حقيقة الأمر لا ينحصر في أمور معينة، فاللسان يصدق الحديث، والقلب يصدق النية والعزيمة، والعينان تصدقان وصدقهما عدم النظر إلى ما هو محظور، والأذنان تصدقان وصدقهما عدم سماع ما هو محرم، واليد تصدق في بطشها، والرجل تصدق في سعيها، لذلك فإن ثمرات الصدق كثيرة قد تحصل في الدنيا من قبول العمل وشرف النصر، والأجر الكبير والثواب الجزيل في الآخرة.

وعكس هذا كله فإن خطورة الكذب والنفاق على الفرد والمجتمع عظيمة، خاصة في مجتمعاتنا اليوم حيث كثر فيها الدجل والمداهنة، ولا أعلم زمنًا كثرت فيه فنون الكذب بأساليبه المتطورة كما ظهر في زمننا اليوم، ولا أبالغ إذا قلت إن بعض وسائل الإعلام المغرضة قامت أساسًا على الكذب، وبُرمجت خصيصًا لقلب الحقائق حتى اختلط الحابل بالنابل، فأصبح الحلال حرامًا والحرام حلالا، والمعروف منكرًا والمنكر معروفًا، فأظهروا الباطل بحلة الحق، وصوروا الحق بصورة الباطل، حتى أصبح متداولا لدى العامة أن المسلم الصادق إنما هو إنسان ساذج سطحي متشدد .. إلخ، في الوقت الذي يوصف المنافق الكاذب بالحكيم والناجح.

إن مجتمعًا انقلبت لديه المفاهيم، جدير به السقوط والاندثار، ولا فوز ولا نجاة من كل هذا إلا بالصدق، فالأمة الصادقة مع الله ومع رسوله ﷺ لا تهزم أبدًا. ■

عبد الله خالد
تلمسان - الجزائر

## ردود خاصة

● الأخ / محمد بن عبد الله العلي - الرياض - السعودية

شكرًا لاهتمامك البالغ ولاقتراحك بتوسيع زاوية بريد المجتمع لتتاح الفرصة لأكبر عدد من المشاركين وهنا ننبه إلى أمرين: أولهما ضرورة اختصار وتركيز مشاركات الأخوة القراء التي نحرص عليها جميعًا، وثانيهما: تقليص مساحة البريد بهدف إعطاء المجال للمقالات وتحليلات أكثر جدوى وأهمية، أما نشر عنوانك لمراسلة إخوانك في العالم الإسلامي وتبادل الآراء معهم فنأمل أن تحظى بعناية القراء الذين سيكتبون لك على:

ص.ب: ٤١٥٥٥ الرياض: ١١٥٣١ - السعودية

# كنوز الأزمان دروس للإنسان

عصور عامرة بالتجارب أفرزت كنوزًا من النعم أو نعمًا من الكنوز وهي بين أيدينا لماذا لا نستفيد منها ؟

إن الكنوز المادية قاصرة على بعض الناس، أما كنوز العلم فيمكن أن ينالها كل من اجتهد في طلبها ، إن الكنوز المادية كلما أخذت منها تناقصت ونفدت ، في حين أن كنز العلم كلما أُخذَ منه نما وانتشر .

إذا كنا نندم على ما فاتنا فإن ما قد يفوتنا أحق بالندم ، وإذا كنا نعجز عن إعادة ما ندمنا على فواته فإن عدم تدارك ما نستطيع تداركه عجز بلا عذر ، وليس من الحكمة أن نعيش نادمين على ما فاتنا ولكن أن نعمل على ألا نندم بتدارك ما قد يفوتنا .

وإذا كان المستحيل يمكن أن يكون ممكنًا فإن تعويض الكثير مما فاتنا ليس بمستحيلا، إن نقص الوسائل ليس سببًا يعزى إليه تقصيرنا تجاه انفسنا ومجتمعنا ، لأن أجدادنا الذين عَلَّموا العالم لم يتخرج أحد منهم من جامعة جبارة بوسائلها العلمية والتثقيفية . فليس من الحكمة أن نُضيع تلك الكنوز من تجارب أسلافنا بلا أدنى استفادة منها فكما قال لقمان الحكيم : اسئل المجرب وتعلم، فإنه بذل لاكتسابه الوقت والجهد والمال وأنت تأخذه منه بالمجان .

ولكن لا يجب أن نطمئن إلى علم يخلو من الحكمة لأن العلم سلاح ذو حدين فإن خلا من حكمة تعقله وتتحكم فيه أصبح نقمة لا نعمة نافعة، وأوجد عالمًا مثل عالمنا هذا ، الذي لا تجد فيه من يضحك إلا وتجد فيه الآلاف بل الملايين من العيون التي جف دمعها ودمها .■

**عبدالباسط عبد الصمد**
**النرويج**

# الظلم يغرس بذور التطرف


■ العدد ١١١٨

قرأت المقال المكتوب في مجلة المجتمع عدد ١١١٨ والمتعلق برد رئيس مجلس الأمة الكويتي السيد : أحمد السعدون على محطة الـ (ART) التليفزيونية فيما يتعلق بمشكلة التطرف ، وقد قال في رده إن مشاكل التطرف الموجوده يرجع سببها في مجتمعاتها التي تعاني منها إلى فقد الديمقراطية ، ولكنني أختلف مع رئيس مجلس الأمة الكويتي فيما ذهب إليه وأرى لب المشكلة هو الظلم الشائع وعدم الإنصاف والبعد عن الاستجابة لشرع الرحمن الذي جاء في كتاب الله القرآن بأخذه كاملا شاملا في مجال الحكم والتشريع والاجتماع والاقتصاد والتربية والأخلاق والعلاقات الدولية ، ولو كانت الديمقراطية وحدها هي الحل لخلت مجتمعات الغرب وخاصة أمريكا من المتطرفين ففيها اليهود المتطرفون والكاثوليك المتطرفون وغيرهم .■

**أحمد الخياري - جدة - السعودية**

# أمة البقاء

نحن أمة قَدَرُها البقاء .. البقاء إلى قيام الساعة .. رضى الأعادي أم سخطوا، هكذا عنوة رغم أنوفهم .. لم يضمن لنا البقاء أحد من الفانين بل رب الأرباب القدير رب العرش والسماوات العلى حيث يقول : «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» سيحفظ بحفظ هذا الذكر من تكفل بحفظه وسيحفظ هذا الذكر من يلهج به وينطلق منه ويعود إليه وسيبقى هذا الدين الذي جاء به ذلك الذكر راسخًا كالجبال . نعم .. سيبقى لأنه هو الذي لا تصح الحياة إلا به ولا تستقيم بغيره مهيمنا عليه ، وهو الذي بقوته يرتفع هذا الإنسان عن أوحال الطين .

يا قوم : لا تخافوا ولا تحزنوا .. ولا يتسربن إلى أنفسكم يأس . إن أعداء هذه الأمة ، مهما أمعنوا فيها قتلا وتجويعا وتشريدًا، ومهما أفرطوا في الطغيان وجاوزوا الحد في التغطرس، فإن هذه الأمة أبدًا لن تمحى من الوجود .. والتاريخ - كل التاريخ - شاهد على ذلك . نكبت هذه الأمة بغزو التتار - أعظم فجيعة في تاريخها - ونكل بها نكالا عظيمًا ، ثم وبعد الآلام والمصائب والفواجع وبعد التشرذم والضعف والمهانة نهضت أمتنا من تحت الأنقاض واسترجعت ريحها واستعادت مجدها ، بل وفوق ذلك دخل التتار في دين الله أفواجًا وأصبح لهم بعد ذلك شأن عظيم ..

نعم أرادوا أن تباد ولكن يريد الله أن تبقى.. والله يفعل ما يريد، واليوم تعيش أمتنا أردأ مراحل حياتها وأسوأ أيام تاريخها .. لكنها رغم ذلك لم يزل بها رمق ، بل لم يزل بها شيء من قوة رغم التواطؤ الدولي والمؤامرات العالمية عليها ومكر الليل والنهار ومحاولات الإجهاز عليها وإطفاء نورها في أية أرض تشرق عليها شمس هذا الدين .. فهل تباد أمة قدرها البقاء .؟!!

«كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز» ، «ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون».■

**عبد الحكيم هاشم**
**مكة المكرمة - السعودية**

● **الأخ / أشرف عبدالقادر**
**طمان - العزيزة - منزلة - دقهلية - مصر**

شكرًا للقصيدة التي تعبر عن عواطفك ومشاعرك الإسلامية تجاه إخوانك الذين يتعرضون للكيد والإرهاب على أيدي القوى الحاقدة على الإسلام وأهله الصادقين .. لكن القصيدة تحتاج إلى بعض التعديلات الجوهرية لتتجاوب مع شروط الشعر الأساسية ما رأيك أن تجرب النشر بكتابة خاطره أو أقصوصة إلى أن تتمكن من الصياغة الشعرية السليمة.

● **الأخ / أدريس كيام - السنغال**

نرحب بك ونشكرك على ثقتك الغالية أما عن توفير الكتب والمنح الدراسية فليس من تخصصنا ولا من صلاحيتنا وإن كنا نتمنى لك التوفيق والظفر بما تصبو إليه من أمنيات قد تتحقق مستقبلا إن شاء الله .

● **الأخ / عدنان بن علي المشعبي . الظهران - السعودية**

شكرًا لشعورك بمعاناة المظلومين في أرجاء المعمورة ، وقد وصلتنا الكثير من الرسائل والقصائد حول هذا الموضوع لكن قصيدتك بالإضافة إلى أمور أخرى نرجو الانتباه لها في رسائل قادمة.

## تنويه

تلفت نظر الأخوة القراء أن تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليق لما ينشر في المجلة، وتحتفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الالتفات الى أى رسالة غير مذيلة باسم صاحبها واضحا.

## وجهة نظر



# انتخابات لجان المجلس الحقيقة.... والأسباب

بقلم : محمد البصيري

شغل الراي العام الكويتي في الاسبوع الماضي من خلال الصحافة وحديث الدواوين بتحليل وتفسير وتأويل نتائج انتخابات لجان مجلس الامة في دور انعقاده الثالث، وتعددت وتنوعت الآراء حول هذه النتائج وخاصة سقوط بعض الرموز النيابيه ذات التوجهات الإسلامية وعدم تمكنها من الوصول لمواقعها السابقة في بعض اللجان المهمة، فذهب البعض للتفسير التامري وارجع السبب إلى تامر الحكومة وتحركها لإسقاط بعض النواب الإسلاميين وخاصة الذي اثبت منهم صلابة في موقفه من القضايا التي شغلت المجلس والناس والحكومة خلال السنتين الماضيتين، ومثال علي ذلك موقف النائبين الفاضلين د.ناصر الصانع ومفرج نهار المطيري من قانون المديونيات وكثرة تصريحاتهما المضادة للتوجه الحكومي بتعديل ذلك القانون المشئوم نحو مزيد من الإفراط والإهدار للمال العام .

اما النائب الفاضل خالد العدوة فلقد اسقطه وزير التربية والتعليم العالي حسب راي اصحاب تفسير دور الحكومة في الانتخابات الاخيره حيث لاحظ جميع من حضر جلسة انتخابات اللجان تحرك الوزير المكشوف والمفضوح امام الحضور وجولاته المكوكيه بين النواب والوزراء واحاديثه الجانبية والإنفرادية مع بعض النواب وحثه لبعضهم بالنزول في اللجنة التعليميه لعلمه بان ذلك سيؤدي لا محالة لتشتيت الأصوات وإضعاف فرص النجاح لخصمه اللدود في تلك اللجنة النائب خالد العدوة ولقد نجح الوزير الذكي في تخطيطه وتكتيكه.

وكذلك الحال بالنسبة للنائب الفاضل احمد باقر فهو من اكثر النواب الإسلاميين حماساً لتعديل المادة الثانية من الدستور كي تكون الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع واكثر من تصريحاته في الصحف حول هذا الامر وحول اسلمة القوانين وهو ماازعج الحكومة في فترة من الفترات واوقعها في حرج شديد مع الراي العام الكويتي ووجوده في اللجنة التشريعية وهي اللجنة المختصة بمثل هذه القوانيين سيجعل من الأسلمة قضيته الرئيسية في الفترة القادمة وخاصة انه ترك امانة السر.

لاشك بان هذه التفسيرات والتحليلات والتاويلات لها موقع من المصداقية وتتوفر لها دلائل وقرائن عديدة، إلا ان هناك اسبابا اخرى لايمكن تجاهلها او الإقلال من اثرها في سقوط او نجاح بعض النواب في بعض اللجان، ومنهم النواب ذوو التوجهات الإسلامية، وهذه الأسباب ليست مبنية على اعتبارات ايديولوجية او حزبية، بقدر ما هي مبنية على اعتبارات مصالحية تبادلية، فهناك تكتل جديد ظهر بوضوح، واثر بشكل كبير في نتائج انتخابات اللجان لهذا الدور، وهو تكتل النواب العوازم وهو تكتل قبلي ليس له توجه ايديولوجي او حزبي عدائي ضد النواب الإسلاميين، ولكنه يفاوض من منطلق الأخذ والعطاء وهو مبدأ المصلحة المتبادلة ولم يكن يمارس هذا الدور بوضوح والتزام في الادوار الانعقادية السابقة.

ولعب تكتل نواب الحكومة دورا آخر مؤثرا ومرجحا في بعض اللجان، وهو ما لم يحدث في الماضي ايضا، وكان لنواب اليسار والمستقلين وبعض الوزراء المحسوبين، على هذا التيار المسمى بالتيار الليبرالي دور واضح في العمل على إسقاط رموز التيار الإسلامي داخل المجلس من خلال انتخابات اللجان.

وعامل آخر مهم، هو ان كتلة النواب ذوي الاتجاهات الإسلامية كانت اكثر تماسكا وتنسيقا وتعاونا في الأدوار الانعقادية السابقة، وهذا مما سهل لهم الامر في السنتين الماضيتين من عمر المجلس، إلا انهم دخلوا هذا الدور دون تنسيق او تعاون او حتى تشاور مسبق، مما اضعف دورهم التفاوضي مع الآخرين من النواب وشتت اهتماماتهم واحدث ارتباكا وتعارضا في ترشيحاتهم لبعض اللجان، ونزل بعضهم منافسا ومزاحما للبعض الآخر، وهذا في نظري من اهم العوامل التي افرزت تلك النتائج المخيبة لآمال جماهيرهم العريضة، والتي تتوقع منهم ممارسة دور اكبر، وتاثير اكثر، وفهم ووعي وإدراك لخفايا ودهاليز اللعبة السياسية.

بقي ان نقول بان انتخابات لجان المجلس ليست هي نهاية المطاف، وليست هي المؤشر لانحسار التيار الديني في المجلس، او المجتمع، فالصحوة الإسلامية جذورها عميقة ولله الحمد في المجتمع الكويتي الذي جُبِلَ على الخير وحب الخير والالتزام بتعاليم دينه وقيمه وعاداتهُ وتقاليده الحميدة ، فليهدأ الشامتون والمغرضون والذين في قلوبهم مرض، فارض الخير لن تنبت إلا خيرا، وهذا المجتمع لن يفرز او يرفع من بين جموعه من يفرح لانحسار الدين او تراجعه.. والمجلس لايزال بخير باعضائه المخلصين والمحبين لكل ما فيه خير البلاد والعباد، وشعورهم العام لن يخرج عن شعور واهتمام من اوصلوهم لكرسي القرار والمسئولية امام الله عز وجل اولا ثم امام الناس.

وما هذه الانتخابات سوى انتخابات لجان تخضع للعبة المناورة والتكتيك والمصلحة المتبادلة، ويجب أن لا تكون نتائجها وإفرازاتها عوامل هدم او إحباط او تثبيط لاي جهد من اي نائب كان، وخاصة من لم يحالفهم الحظ في الوصول للجان التي يريدونها، بل على العكس من ذلك يجب أن يكون العطاء اكثر والسخاء اكبر، فالتحدي والطموح وإثبات الوجود والتاثير في المجلس هو الأصل، والعمل داخل اروقته والمناقشة من خلال جلساته وما ينتظره الناس من النواب كثير والوقت أصبح امامهم قصير ولابد من برمجة المشاريع والأفكار وترتيب الأولويات والبعد عن المساجلات وهوامش الأمور والتفرغ لتنفيذ الوعود والعهود التي قطعها النواب لناخبيهم، فاعين الناخبين ترقبهم وترصدهم وتقيم عطاءهم وستشهد للمحسن منهم بالإحسان والإتقان في صنعه وفي عمله، وستحاسب المقصر منهم وتجازيه على قدر عمله وعطائه «وإن غدا لناظره قريب».